

# النيلة النيفة



منتديات المكتبة العربية

[www.TipsClub.net](http://www.TipsClub.net)

amly

مكتبة

## الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

الناشر : مركز الأهرام للترجمة والنشر  
مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة  
تليفون ٥٧٤٧٠٨٣ - تلكس ٩٢٠٠٦ يو ان

الغلاف والرسوم

فرج حسن

## المحتويات

### الصفحة

٤	■ مقدمة .....
٧	□ الليلة الكبيرة .....
١٩	□ صحصح لما ينجح .....
٧٧	□ الشاطر حسن .....
١٢٥	□ حمار شهاب الدين .....
١٩٥	□ الفيل النونو الغلجوى .....
٢٥٥	□ قاهر الأباليس مع العروسة والعريس .....

## مقدمة

هذا الكتاب يضم بين دفتيه المسرحيات التي كتبها صلاح جاهين لمسرح العرائس في الفترة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٦ ، بعضها ابداع خالص وبعضها مقتبس من أصل أجنبي . وفترة كتابة هذه الأعمال تعد من أخصب فترات ابداع صلاح جاهين ففيها كتب الرباعيات وكتب أفضل قصائده التي نشرت في مجموعته « قصاقيص ورق » عام ١٩٦٥ .

ولما كان لصلاح جاهين دور ملموس في الريادة في مجال الكتابة لمسرح العرائس ، فإن أسرته يسعدها أن تقدم مجموعة أعماله في هذا الصدد ، بأمل أن يجد فيها كل مهتم بغيته ، أيا كانت زاوية هذا الاهتمام ، وتغتني هذه الفرصة لتشكر الدكتور فؤاد رضا بالمركز القومي للمسرح والموسيقى لمعاونته لها في الحصول على مسرحيات منها لم تكن متوافرة لديها .

بهاء جاهين

# الليل الكبير





بنــــــــــــــــات : قبة سيدنا الولي دول نوروها  
محلا البيارق والناس بيزوروها  
قبة سيدنا الولي في الجو عاليه  
محلا البيارق لما دوروها

بانــــــــــــــــع : حُصص حُصص  
تل ما يُنقص  
ع النار يرقص  
يرقص يرقص .  
ويقول :

اللي شاف حمص ولا كلش  
حب واتلوع ولا طالش

فُتــــــــــــــــاة : يسترك هات حبة بقرش

الجمــــــــــــــــيع : ها ها ها ها ها ها!

بانــــــــــــــــع : قُرْبرة للعليل .. بابو العيال ميل .. خد لك سبع  
فرارير

أخـسر: زمارة شخيلة .. عصفورة ياحليلة .. طراطير

باواد طراطير

الجميع: طراطير طراطير طراطير

شـاذ: يامسلمين يامؤمنين لله

ده كل مين يفعل جميل يلقاه

شـاذ: بركة ولى له فى الشفاعة جاه

الله .. الله .. الله ..

المعلن: الليلة الليلة السيرك تعالوا دى فرجة تساوى جنيه

قولوا هيه

بمناسبة هذا المولد يوجد برنامج سواريه

قولوا هيه

فى السيرك شجيع بهجم ع السبع ويركب دغرى

عليه

قولوا هيه

وبنات قمرات زى الشرابات حلوين مش عارف

ليه قولوا هيه

الجميع: الله حى .. الله حى

المنشد: شفت ف منام صاحب المقام ده أبهه

الجميع: الله حى

المنشد: ويمامه حايمه عليه تسبح ربها

الجميع: الله حى

المنشد: ميّلت فوق يده وجيت أحبها

الجميع: الله حى

المنشد: صحنوى م النوم خدت بعضى وتنّى جى

الجميع: الله حى .. الله حى ..

لاعب البخت: فتح عينك .. تاكل ملين

فينك فينك .. تاكل ملين

أوع لجبيك .. لا العيب عيبك

قرب جرب .. تاكل ملين

نشن .. وسطن إينك

وسطن .. إضرب ..

البندقيّة: طاخ

اللاعب: يحميك يابنى تبقى غالبنى

قرب خد لك حنة ملين

نداءات: طعميه . أراجوز . عجميه باللوز

الجميع: دى الليلة الكبيرة يا عمى والعالم كثيره

ماليين الشوادر يابا م الريف والبنادر

دول فلاحين .. ودول صعايده

دول م الكنال .. ودول رشايده

دى الليلة الكبيرة يا عمى والعالم كثيره

عجـوز: إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى ..

مصوراتى: خذلك صورة سنة ف تسعة

العجـوز: إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى ..

قهوجى: ياسى عجوره .. النار خسعه

فـلـاح : ناس من بلدنا هناك أهم

روح يابراهيم انده لهم

« يتعانقون »

سلامات سلامات سلامات

سلامات ع البلديات

فـلـاح : دى الحضرة والذكر انجلي

ياالله بنا نذكر ياوله

« داخل السيرك »

المـدرب : أنا شجيع السيمما

أبو شنب بريمه

أول ما أقول « عالى هب »

واصرخ لى صرخة

السبع يتكهرب

ويبقى قرخة

حالا بالا سأصارع

أسد إنما إيه .. متوحش

وح اخلى وجهه شوارع

تسقيفة باناس مايصحش

أهه جه .. أهه جه

تسقيفة بأه

تسقيفة أمال

تشجيعة أمال

« باعة أطعمة »

بائـع : السمك مقلى

كل وبرق لى

صنف زى الفل

بائـع : استخار واختار

فشة أو معبار

ياالله سمى وكل

« زفة المطاهر »

نـسـاء : يأم المطاهر

رشى الملح سبع مرات

فى مقامه الطاهر

خشى وقيدى سبع شمعات

أطفـال : يا عريس يا صغير

علقة تفوت ولا حد يموت

لايس ومغير

وح تشرب مرقة كنتوت

« فى القهوة »

المعلـم : بالزمة ده سابع عيل

مزفوف من وقت قليل

القـهـوجـى : مولد شيللاه يامعلم

عقبال أولادك

المعلـم : كلم

نداءات : واحد مضبوط

واتنين مصرى

القهوجى : ع النار حاضر جاى لك دغرى

« بوزع التحيات على الزبائن منشدا »

مسا التماسى مسا التماسى

ياورد قاعد على الكراسى

نداء : هات شاي يادقق

القهوجى : عيني وراسى

★ يدخل الرئيس حنتيرة مغنى القهوة الصعيدى

الجميع : سمعنا ياريس حنتيرة

للصبح معاك السهيرة

سمعنا ... سمعنا

المغنى : ياغزال ياغزال

ده العشق حلال

توبتنى .. دوب

خلتني خيال

ياشفتك فص فراولة

وأنا لا قوة ولا حوله

شقلبلى عقلى علاولة

ياغزال .. ياغزال

يا رب يا عالم بالحال

تهدى حبيبى ويصبح عال

وأغنى وأرقع بالموال

وأقول ياغزال

المعلم : وقف ياريس حنتيرة

فيه ناس هنا قاعدة كتيرة

ولاحد قال هات تعميرة

ولا واحد شاي

اللى ح يطلب راح يقعد

واللى ما يطلبشى بيعد

زبون : ياللا بئنا نخرج يامسعد

شارع الترمای

« يخرجان »

الأخبر : أوعد يارب أوعد

أدى كمان قهوة

الأول : ياللا بئنا يامسعد

ندخل على سهوة

« فى القهوة الثانية »

الغازية : طار فى الهوا شاشى

وأنت ما تدراشى

طرفه شاورلى عليك

حكم الهوا ماشى

هوا العصارى ياواد

على سطح دارى .. ياواد



خدني ورماني عليك

ولا أنت داري

أهين ياتاري .. أهين

منك يا جاري .. أهين

خدني ورماني عليك

هوا العصاري

صاحب القهوة: اللي ح يطلب راح يقعد

واللي ما يطلبشي يبعد

الزبـون: يالاً بـنا نخرج بامسعد

شارع الترمای

« نعية زق الطارة »

صاحب النعبة: ورينا القوه .. يابني انت وهوه

مين عنده مروه .. وعامللي فتوه

يقدر بقدارة على زق الطارة

ويفرقع بمبة؟

شباب: وسع .. وسع .. وسع .. وسع ..

أنا ازق الطارة واضرب ميت بمبة

دنا الأسطى عمارة من درب شكمة

صيتي من القلعة لسويقة اللالا

أنا واخذ الشمعة

الجميع: طيب يالله تعالى

الشباب: لا ياعم سعيدة .. دي البدلة جديدة

الجميع: هاها ها سعيدة .. يابو بدلة جديدة

سيدة: يا ولاد الحلال

بنت تايهة طول كده

رجلها الشمال

فيها خلخال زى ده

رجل: زحمة يا ولاده

كام عيل تاه

بانـج: فـريرة للعيل

الجميع: دي الليلة الكبيرة باعمى والعالم كتيرة

ماليين الشوارد يابا م الريف والبنادر

السيدة: يا ولاد الحلال ..

# صريح لما ينجح



\* قدمتھا فرقة المدارس لعرائس العصا والقفاز  
فی موسم ٦٣ - ١٩٦٤ وأخرجھا صلاح السقا .



\* المسرح خال تماما

\* تتوسط المسرح دائرة من الورق مكتوب عليها اسم  
المسرحية

.. صحصح « بخط كبير .

وه لما ينجح بخط صغير .

\* تذاع أغنية عن صحصح ..

\* الجمهور يردد كلمة « ياصحصح »

الاجنية : صحصح ياصحصح .... ياصحصح

يورد مفتح .... ياصحصح

بالنيد ومملح .... ياصحصح

يانبيه ومدرج .... ياصحصح

اطلع ع المسرح .... ياصحصح

اطلع من فصلك .... ياصحصح

وريا عمانك .... ياصحصح

عيب لما نحايك .... يا صحصح

عيب ده احنا رمايك ... يا صحصح

اطلع امال حليك شعال

حلى الأطفال كلها تفرح

اطلع ع المسرح يا صحصح

\* صحصح ينطح الدائرة الورقية ويظهر أمام الجمهور ويتحدث اليه

\* أثناء كلام صحصح ، تظهر الأشياء التي ينكرها على التوالى . سرير . مكتب .. شباك .. سفره .. كرسيان كبيران .

صحصح

: شبيكو لبيكو صحصحكو بين ايديكو .. انا صحصح !.. وده بيتي .. هنا بابام .. وهنا ناداكر حب الشباك .. وعنتنا صالة يابني .. كبيرة .. قائد كده ... فيها السعرة .. وفيها اودة الجلوس .. وهناك ده المطبخ .. ممنوع ألعب فيه .. ممنوع حالص .. خالص حالص حالص .. ولا ألعب فيه .. ولا ألعب في اودة بابا واماما .. أصلها دايما مساوية ..

\* يظهر الأب ويجلس على كرسي ويقرأ في الجريدة ثم الام وتجلس تحيط بعض الملابس .. والاشان صامتان . ودايما يسيبوها .. ويقعدوا هنا .. أهم .. ادى اند . و ادى ماما ..

\* صحصح يتسلل إلى الخارج

\* الوالدان وحدهما على المسرح ومازالا صمتين ..

\* صحصح يعود مرة اخرى متسللا ويوشوش الجمهور .

: « متسللا » وانا بقى .. يضحك ، فى الشارع .

: « هامسا ، على فكرة .. أ ليا حكاية ... انتو مش بحبوا الحكايات ؟ . أصل انا بقى ح اتشقلب .. قصدى ح انقلب ، يقف على رأسه : .. لأ .. لأ .. مش ح انقلب ... اسمها ح اتعدل ، يعنى .. أصل انا كنت فى الأول ، يتزند .. يعنى ...

\* الام تكلم نفسها .. فيهرب صحصح بسرعة .

: « لنفسها » واد رى الفرد .. هدومه ما تفعدش سليمة أندا .. لازم يجيلى بيها ممروعة فى حاجة .. فى أكرة باب .. فى شجرة .. قال ايه ، تقلده ، معلش باماما .. كنت مسنعل باماما ..

\* الاب يضع الجريدة التى يقرأ فيها على حجره

: « لنفسه أيضا الواحد عيبه تعبت . البصارة دى نفت قديمة .

: طلب م تعيرها ..

: مش وقته .

: الحمد لله انت اشتعلت كام ساعة ريادة .. ولك منحوش دلوقت ..

. جحج

جصح

لام

الاب

الأم

الأب

الأم



الأم

: في صحصح .

\* الأب والأم يتحدثان عن صحصح بخنان .. وصوتهما أشبه بالقنّاء ..

الأب

: أم .. فعلاً .. هو صحصح شقي ومهرجل .. لكن الشهادة لله .. واد مؤدب .

الأم

: وشاطر في المدرسة ..

\* الوالدان يتمايلان معاً في نشوة لذيذة وهما يصفان صحصح بالأوصاف الجميلة .

الأب

: وسه

الأم

: وطريف

الأب

: وشجاع

الأم

: وقمور

الأب

: وحنوب

الأم

: وسوس

الأب

: وقطوط

الأم

: وكتكوت

\* تدخل كرة من النافذة فتضرب الأب في رأسه وتسقط نظارته .

\* الوالدان ينهضان غاضبين

الأب

: ..... ايه ده ؟

الأم

: يامصينتي ... الضسارة انكسرت .

الوالدا

: ، معا ، صحصح .. مغبش غيره

\* تنقلب نفمة كل منهما عن الولد إلى العكس . فتصبح

قصيرة وسريعة وأشبّه بطنقات الرصاص .

\* حركتهما تتغير .. تصبح انتفاضات .. ولحد طالع وواحد نازل

\* الأم تنادي صحصح من النافذة

الأب

: قليل الأدب

الأم

: قليل الحياء

الأب

: الغنى

الأم

: الرزيل

الأب

: اندهيله

الأم

: « من النافذة » انت يا ولد .

\* الأب يبحث عن النظارة ..

الأب

: دى عمله يعملها ؟ .. هي النصارة راحت فين ؟

يبحث

الأم

: اطلع بسرعة « تعود من النافذة »

الأب

: وقعته سودة ..

الأم

: دلوقت يشوف .

الأب

: أنا ح اوريله .

الأم

: يستاهل قطع رقبته .

الأب

\* الوالدان فى انتظار صحصح .. يهددان بالويل والثبور .

الأم

: أنا ح اكسر دماغه .

: ولد وحش .

الأب

\* تسمع من الخارج دبكة هائلة . الوالدان يفزعان

: ولد ... « دبكة » ايه ده كمان ؟

الأم

: ياخنى !!!

\* يدخل صحصح مندقعا .

\* يلبس على نصفه الأعلى جردلا مقلوبا .. والماء يتساقط

من كل جسمه وملابسه

الأب

: انفصلى ياسنى ..

الأم

: « تشهق »

الأب

: بقى ده ننى آدم ؟

الأم

: ايه ده ياولد ده ؟

\* صحصح يتكلم من داخل الجردل

\* الأب يضع أذنه على حائط الجردل من الخارج ليسمع ما

يقوله الولد .

\* الوالدان يشدان صحصح من الجردل .. الأب يمسك

الجردل من ناحية .. والام رجلين صحصح

\* الوالدان يشدان

صحصح

: « يهمهم من داخل الجردل »

الوالدان

: ايه بتقول ايه ؟

صحصح

: « يهمهم من داخل الجردل »

الوالدان

: بيتقول ايه ده ؟

الأب

: شدى الجردل ده .

الأم

: شد قصادى

الوالدان

: هيللا ه .. هوب ...

صحصح

: « يهمهم من داخل الجردل »

الوالدان

: بيتقول ايه ؟ .. هيللا .. هوب ..

\* الجردل يذهب فى ناحية .. وصحصح فى ناحية .

\* صحصح يخرج من الجردل وهو يتكلم .

صحصح

: « يخرج من الجردل وهو يتكلم » معلش .. غصين

على .. أصلى كنت مستعمل .. عايز آجى لكم

قوام .. نزلت فيه دماغى ..

الأم تمسك صحصح بعنف وتبدا فى تشفيفه

: انت غرقان ميه .. تعال اما انشفك . تعال ..

: أعود بالله ! .. أعود بالله من ده ولد ..

صحصح

: معلش يابا .. معلش ياباما ..

الأب

: آهو قال معلش .. انفصلى ياسنى .

الأم

: كل حاجة بابنى معلش .. انت عارف انت عملت

اياه ؟

صحصح

: وقعت فى الجردل

: لأ .. قتل كده .

\* الأب يجلس على كرسية بينما تقوم الأم بتنشيف صحصح  
وتغيير ملابسه

: «مقاطعا» لأ .. سببك من الحكاية دى . احنا فى  
التحردل .... ازاى يمشى من غير مح كده .. ويقع  
فى الجردل .. زى الـ ... الجردل .  
: أصل الدببا ضلعة .. أصل احنا بالليل .

\* الأب يقفز من على كرسية ويظل يروح ويجيء  
بعصبية . وهو يوتب صحصح .

: «صارخا» آه !.. قلت لى بالليل !.. الحمد لله انك  
اعترفت على نفسك بالهرجلة وقلة النظام .. كل  
شئ له وقت .. اللعب له وقت . والشغل له  
وقت .. البيت له وقت .. والشارع له وقت ..

: مصبوط  
: ولو كنت فاهم كده .. ما كنتش تلعب فى الشارع  
بالليل ..

: مطبوط  
: لكن انت مش فاهم حاجة .. لسه ما كبرتش

: مطبوط

: لسه ما عقلتش

: مطبوط

\* الأب يخرج

الأب

صحصح

الأب

الأم

الأب

الأم

الأب

الأم

الأب

الأم

الأب

: وانا قال كنت فاكرك بقبت ر اجل .. وناوى أحبيب للبي  
حاجة بتاعة رجالة كبار .. لكن انت ماتستاهلش .  
\* الأم تحمل صحصح إلى سريره وتلقبه فيه .

الأم

صحصح

الأم

صحصح

: يالله .. اتحمد نام .. احنا الاثنين زعلانين منك .  
: معلش .  
: مفيش معلش .. نام  
: حاصر .. تصحى على خير ياماما .  
«صمت»

\* الأم تطفىء النور

: «بعد تردد» وانت من أهله .. يالله نام ..

الأم

\* الأم تخرج من غرفة صحصح إلى الصالة .

\* الأب فى الصالة زعلان جدا .. ويدخن بعصبية .

الأب

: الحمد لله التضارة ما انكسرتش كلها ...  
لسه هيها عين واحدة سلمة . آدى اللى نابنا من  
العيال .

: فداك

الأم

الأب

الأم

: «بعد برهة» هو نام ؟

: نام

«صمت»

\* الأب يستمر فى التدخين بعصبية ثم يقف ساكنا للحظة .

\* الأب ينظر إلى ناحية غرفة صحصح



: أمه منغطى كويس . : د  
 : برصه طفل .. شوقي بايم اراى .. رى الملاك\* : د  
 ، يقبله . : د  
 : رنا يحليه .. ويطرح البركة فيه . تقبله . : د  
 : هو كويس .. مافيهوش عيب الا اتهرجلة بمس .. : د  
 : عشان كده لارم أجبب له الهدية اللي فى بالى . : د  
 : بلاش هدية بقى .. هات لك نصارة بدال اللي : د  
 : انكسرت .. دى ضروريه . : د  
 : لأ .. بعدين .. هدية صحصح ضرورية أكثر : د  
 : هى ايه ؟ : د  
 : ساعة .. : د  
 : ساعة ؟ .. مرة واحدة ؟ : د  
 : نفعه : د  
 : شكنها ايه ؟ : د  
 : حلوة قوى .. ساعة يد : د  
 : الله !.. يلبسها فى ايده ؟ : د  
 : لما ينحج : د  
 : \* الأم تميل لتقبل صحصح : د  
 : انشاء الله ح ينحج : د  
 : بانى الله . : د  
 : يا حبيبى يا صحصح .. ح نجيك ساعة . : د

: « بعد تفكير » اتعشى ؟ . والا نام من غير أكل ؟ : د  
 : واكل من شوية : د  
 : هاه .. : د  
 : صمت : د  
 : \* الأب يتمشى قليلا بهدوء : د  
 : « نفسه » يكسر لى النصارة معلش .. إنما ييحي لى : د  
 : منهدل ولايس لى جردل . وغرقان فيه وحالنه : د  
 : نعم .. ده ياخد النهار رثوى بالشكل ده . : د  
 : بعد الشر .. انا نشغته كويس وعيرت له : د  
 : \* الأب يقف فجأة وينظر إلى ناحية غرفة صحصح : د  
 : « بعد تفكير » أوعى يكون فيه شبك مفتوح والا : د  
 : حاجة . : د  
 : مقيش : د  
 : متدفى كويس ؟ : د  
 : أيوه : د  
 : تعالى نشوف : د  
 : \* الأم تحمل شمعة .. يذهبان إلى سرير صحصح .. الأب : د  
 : يصلح الفطاء . ويتأمل الولد قليلا . : د  
 : \* الأب يميل على صحصح ويقبله وهو نائم . ثم تقبله : د  
 : الأم . : د  
 : \* يتحدثان بجانب السرير . : د

الأب

: هس س س .. .. احسن يصحي

\* ينقيان عليه نظرة أخيرة

: هامة ، يا حبيبي ..

: شوفي نايم أزاى ؟ ..

: زى الملاك .

الأم

الأب

الأم

\* يخرجان

\* صحصح يقفز واقفا فى سرير كالشيطان .. ثم يتشقلب

\* صحصح يتنطط فى السرير

صحصح

: يا وعدى ..! ساعة يد مرة واحدة ؟.. هيه !!

يا حلوللى يا حلوللى .. ح تحبلى ساعة !! هاها ها ..

سمعت كل حاجة .. ساعة .. ساعة .. هيه ..

\* صحصح يقفز بملابس النوم على أرض الغرفة ويأخذ فى

الرقص والتدليط والتصفيق ..

صحصح

: يعسى ، يا وعدى !

بابا ح يحبيب لى ساعة يا سلمم ع البداعة

عقبال ما يحبيب لى خاتم وسلملة وولاعة

وابقى أكثر ولد

متعاقب فى البلد

يا وعدى !

\* صحصح يتمشى فى الغرفة بخلاء . وينظر فى معصمه

كما لو كانت معه ساعة حقيقية .

صحصح

: " يعنى "

ألبس ساعتى واتشمر

اشخط وانطر واتأمر

بيجولنى خمسة سنة

والواد ابوبسكتلة

ما اقوللوش مهما يسأل

والا أحس وأجمل

والا حرام .. ح اقول له

وانا واد فى القطر كله

واعمل قال يعنى قال \*

على كل العيال

فى عاية الاحترام

يسألنى الساعة كام

يتعاط .. يمضغ زلط

اقول له بالعلط

بصحيح .. لا يقول بحيل

ماليش أبدا مثيل

يا وعدى

\* صحصح يتشقلب

\* صحصح يرقص بعنف

\* ثم يهدأ شيئا فشيئ

: باب ح يحبيب لى ساعة

ياسلمم ع البداعة

عقبال السح .....

\* يتمشى بهدوء

لكبر اسمع يا صحصح

استنى لما تتحج

، بعنف ،

\* يجلس على السرير

ده كله مش مصمون

الامنحس ببحور

أنا كاتب كل كلمة مطبوع في الامتحان  
\* ينهض ينفث

والإبله ادننى نجمة وباستنى فخدنى كمان  
\* يجلس مرة أخرى

ناجح مية فى المية ده أنا صحصح العجيب  
\* يمتد إلى كوعه على السرير

والساعة حاية جاية ضرورى . عن قريب  
يتشاءب

\* يستلقى على السرير  
يا ساعتى باحبينسى يالله نعالى قوام

\* يسحب عليه الفطاء  
وان ماجينيش .. وغنى أشوفك فى المنام  
يتشاءب .

\* يروح فى النوم  
يا .. و ... ع .. دى ..

\* الإضاءة تتغير فى المسرح وتخلق جوا من الحلم .. كل  
شء يختفى ويبقى السرير فقط ..

\* السرير يتأرجح كالأرجوحة على نقمات الأغنية .. التى  
تعزف بأسلوب حالم .

.. موسيقى حالمه ..

« الحلم »

\* فى الظلام تظهر نسخة من جريدة الأهرام وهى تسير  
وحدها كأن يد البائع تلوح بها ..

\* على راس الجريدة عنوان ضخمة : نجاح صحصح فى  
الامتحان ،

صوت بائع

الصحف

: اقرأ الجرنال .. احذر الأثناء .. الخير المهم .. نجاح  
صحصح فى الامتحان .....

وفى صدر الجريدة صورة لصحصح على أربعة أعمدة وهو  
يبسم

\* تختفى الجريدة

اقرأ الجرنال ..

الصوت يبعد

\* السرير يتأرجح على الموسيقى الحالمه

\* يدخل جهاز راديو واثواره تضىء وتنطفئ باستمرار .

\* تخرج من الراديو صفير اشارات مرس

\* الراديو يختفى .

الراديو

: « مكمل نشره الأخبار » ،... والحالة توجه عام هادئة ..  
ومن القاهرة ، اداعت وكالات الأنباء ، أن الطفل  
صحصح ، قد نجح فى الامتحان ، وكانت درجانه  
كلها عالية ، وقد نقل سيادته إلى السنة التى

بعدها .. يتابع ،أما من برلين فقد صرحت الدوائر  
المطلعة بأن .. الح الح .. الصوت يبتعد .

\* السرير يتأرجح على الموسيقى

\* يدخل جهاز التلفزيون

\* الجهاز يذيع احتفالا علميا ..

\* صحصح في التلفزيون يرتدى روبا لامعا محلى  
بأشراط .. يتجه إلى منصة عالية فيصافح بها ممدودة  
اليه

\* مات الايدى تصفق .

صوت المعلق : الطفل صحصح .. شهادة الانتقال إلى السنة التي

دها .. مع تقدير صح جدا .. يتابع

الأسماء الدكتور محمد احمد شهادة الدكتور اه  
في العلوم الـ .. الخ الح ..

الصوت يبتعد ،

\* التلفزيون يستدير ويختفى .

\* السرير يختفى

\* دقائق ساعة الجامعة .

\* ترتفع دقائق قلب ..

\* صحصح يظهر عابا في الفراغ .

\* صحصح يتأرجح بلا سرير على نفس الاتغام الحاملة .

هو يضع يده على صدره ..

\* تظهر في الظلام ساعة صغيرة مضيئة بالفوسفور يجرى  
نحوها

\* الساعة تهرب وتختفى

: قللى .. قللى بيدى شكل . حايب يطرشق

انا ناحج .. ناحج .. ناحج .

والساعة جايالى حلاص ..

أهه ! .. يا وعدى ! ..

تعاليلي ياحتى تعاليلي ..

يا وعدى ....

الله ؟ .. الساعة راحت فين .. بالساعة .. ياساعة

\* تعود الساعة الى الظهور اكبر قليلا . وشكلها  
مختلف

\* يجرى نحوها فتهرب منه وتختفى

نوعدى ! .. ساعة ناسه

ضبط ساعتى اسي

انه ناحج .. هـ . لعه المساكه ؟ ..

\* الساعة تظهر وتختفى باستمرار وهى تكبر .. وشكلها

يتغير دائما

\* صحصح يطردها بلا كلالة .

صحصح : فى المطاردة ،أنا احب لعبة المساكه ...

ياساعتى يا حلوة .. ح امصكك ..

: أنت عايز ايه ؟ ..  
 : « مذهولاً ، عايز ايه ؟ .. عايز كباية ميه ..  
 ح يعمى عليا ..  
 : اهدأ شوية .. كنت عايز ايه قبل دلوقت ..  
 وابت عمال تحرى وترعق ..  
 : « متذكرا ، اه .. والله .. كنت عايز ساعة .  
 : ليه ؟  
 : عشان بحثت فى الامتحان .  
 : افهم السؤال كويس . ليه عايز يكون عندك ساعة ؟  
 \* صحصح يحرك يديه باستمرار مع كلمة عشان كما  
 لو كان سيقول سببا ولكنه لايقول شيئا  
 « الساعة تضربه بعقرها ضربة خفيفة  
 : « بحيرة ، ليه ؟؟ .. عشان .. عشان ..  
 عشان .. عشان .. عشان ..  
 : اتكلم يا ولد .. عشان ايه ؟  
 : بس ماتصربيش  
 : « ملاطفة ، طب قول .. عشان ايه ؟  
 : ع... ع... ع... عشان السمها ف ايدى  
 : ليه ؟  
 : اتعاقب بيها  
 : ياأحى اتكسف على دمك . هي الساعة للعبقة ؟

مهما كان شكلك .. ح امسكك ..  
 احص هربنى تانى ؟ .. دلوقت تيجى تانى . افعش !  
 امسك ! .. بيبه ..  
 ياوعدى ! .. امسكوها .. آه ياهرانة  
 ماتستنى بقى .. خلينى امسكك . احص عليكى ..  
 ماتتقيش نايحة ..  
 \* صحصح يظهر عليه الإعياء بالتكرير ويلهث  
 \* عند آخر اختفاء للساعة يقف ينظر إلى اتجاه اختفائها  
 وهو يلهث  
 كل دى ساعة ؟ .. ح امسكها برصه ..  
 امستنى .. والننى تستنى .. يلهث « مش قانر .  
 أرجوكى .. خلينى امسكك .. يلهث ،  
 من فصلك « يلهث »  
 غابت قوى المرة دى .. مشيت حالى ؟ « يلهث » .  
 \* بعد غياب طويل نسبيا تأتى الساعة ببطء من خلف  
 صحصح وتلف خلفه .. وهى كبيرة جدا  
 : « يهدوء ، نعم ..  
 \* صحصح يلتفت فيصطدم بالساعة الضخمة ويسقط ثم  
 ينهض ويأمنها مشدوها .  
 : « لنفسه ، ياوعدى .. ايه ده كله ؟ ...  
 : « تشخط ، بأقول لك نعم ..  
 : « بفزع ، أيوه .. أهلا وسهلا ..

الساعة  
 صحصح  
 الساعة  
 صحصح

\* صحصح يستدير للجمهور ويخاطبه .

صحيح : آمال ليه ؟ للجمهور ، ياناس .. الساعة معمولة ليه بالنمة ؟ مش للعيافة ؟ .. للساعة ، أهم .. فيه ناس كتير بيقولوا ايوه ..

\* الساعة تستدير للجمهور وتخاطبه

الساعة : لو كابت الساعات للعيافة .. ماكانش فيه لروم يحطوا جواها مكن .. ولا يقسموا المينا بتاعتها من برة إلى اثناشر خانة كبيرة . وستين خانة صغيرة .. ولا كانوا يحطوا فيها عقربين .

ويعملوهم بيلعوا ويشاوروا .. ولا كانوا ..

\* صحصح يتنطط ويرفع يده كأنه يريد أن يجيب في الفصل .

صحيح : «مقاطعا ، خلاص .. خلاص .. عرفت ..

الساعة : آيه ؟

صحيح : عشان أنص فيها

\* الساعة تهتز إلى اليمين واليسار مثل البنودول وهي تقول .. لأ ..

الساعة : «تهتز» لأ ..

صحيح : عشان أحطها على وندي

الساعة : «تهتز» لأ ..

صحيح : عشان الناس تسألنى الساعة كام .

الساعة

: «تهتز» لأ ..

صحيح

: طب عشان أقول للناس الساعة كام .

\* يظهر السرير طائرا في الفضاء وهو يترجح

الساعة

: «تهتز» لأ .. لأ .. لأ ..

صحيح

: «بياس» طب عشان أملاها ..

\* صحصح يجلس عليه فيقف السرير ساكتا .

ساعة

: «تهتز» لأ .. لأ .. لأ ..

صحيح

: «بتأشب» طب عشان أطبطها كل شوية

الساعة

: «تهتز» لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

\* صحصح يستند ثم يستلقي ثم يسحب القطاء ثم يروح في النوم .

صحيح

: «نصف نائم» طب آمال ليه بد ... بقى ؟

الساعة

: «تهتز باستمرار» لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

\* الساعة تكف عن الاهتزاز .

\* صحصح في نوم عميق .

\* الساعة واجهتها تضوء وينبعث من داخلها موسيقى

وأزيز تروس وجنازير .

\* عند رقم سبعة تتفتح فتحة .

\* يخرج منها شمع أصفر قوى .

\* الشمع يتسلط على وجه صحصح

\* صحصح يتعلم ويحاول الاستدارة

\* يخرج من الفتحة ذراع رفيع في نهايتها كف صغير بهز  
صحصح ويدغدغه ويمسح الغطاء .

صحصح

مين

\* يقوم صحصح نصف قومة

\* يخرج من الفتحة وجه الشمس وفي وسطه عين كأعين  
قباء المصريين ينبعث منها الضوء .

الوجه

: ابا ..

صحصح

: أنت مين ..

الوجه

: الشمس .. شمس الصباح .

\* صحصح يضع يده على عينيه .

صحصح

: " يتنمر ، يبيه .. مين اللي فتح الشباك ؟

الشمس

: أنا ماجيتش م الشباك .. أنا جيت من هنا ..

صحصح

: من الساعة الكبيرة ؟ .. هي لسه هنا ؟ ..

الشمس

: من الساعة .. من عند حابة السبعة .. ده  
مطرحي ..

، للجمهور ، الساعة مبعة .. الساعة الذهب .. كل  
يوم أضرب شعاعي في الوشوش .. وأخلي الكسالى  
مايناموش ، تشير إلى صحصح ،

صحصح

: بكسل ، طيب !!

: بسرعة بالله قوم .. مانتقاش خم نوم

الشمس

صحصح

: حاصر ..

\* بدلدل رجله من على السرير

\* ينزل من على السرير ويقف ساكنا

: كل يوم الساعة مبعة .. لازم نكون واقف على  
رجليك .. وكمان مفتح عينيك .

شمس

: طيب ،

صحصح

: يالله بلاش تربية ، الحق معاد المدرسة .

الشمس

\* يمشى خطوة ويقف

\* الشمس وملحقاتها ترجع مكانها

صحصح

: حاصر

: حصّر لك الحير .

الشمس

\* صحصح بتلفت حوله . ثم يعود إلى الفراش .. ويتمطى

صحصح

: أما أنام لى حبة صغيرين كمان ..

\* الفتحة تلتفت بعنف .. وتخرج منها الشمس في منتهى

الغضب فتضرب صحصح بشدة

: كده ؟ .. طب حد .. حد .. حد .. هه .هه

الشمس

\* وينهض ويلبس القميص والبنتلون يقبب لحظة ويرجع

قال يعنى غسل وجهه .

، مفزعا ، حاصر طيب .. حاصر .. طيب .. قايم

أهه .. قمت أهه .. القميص ؟ ..

أهه .. البنطلون ؟ .. البنطلون ؟ .. أهه .  
وشى ؟ .. أعسله .. أهه ..!!

ايه بقى ؟ .. فاضل ايه ؟ .. الحزمة  
اليمين ؟ .. أهه .. الكنب ؟ .. أهم .. هم قين ؟ ..  
أهم .. لأ مش أهم .. أمال قين ؟ .. أدى كتاب ..  
أهه .. وأدى التانى .. لأ .. ده مش التانى .. دى  
فردة الحزمة الثانية .. أهه بس .. خلاص .. ولا  
متأخر ولا حاجة .. يخرج ،

\* ينزل إلى الشارع

: « باستعجال ،

صحصح

أنا نزلت فى الشارع خلاص .. مشيت فى الشارع  
خلاص .. أهه .. أهه .. خطوتين وانقى هسى  
المدرسة .. رحليا رى الفريرة .. ينظر إلى رجليه ،  
الله ؟ .. ايه ده ؟ .. قين الشراب ؟ .. سبت ألس  
الشراب من لىختى .

\* يعود إلى الغرفة

معلش .. أرجع البسه هوا .. طيران . مسافة  
غمصة عين ..

\* يجلس ليايس الشراب

قين الشراب .. الشراب .. أهه .. وكمان أهه .  
يالله .. أليس يا صحصح .

، للجمهور ، أصعب حاجة فى الدنيا ليايس الشراب  
\* وينجح فى ليايس الشراب فيعرضه على الجمهور فى زهو  
وفخار

لأ .. برضه لأ .. مش أصعب حاجة فى الدنيا ..  
ليه ؟ .. علشان ولا فيه شمال ولا فيه يمين ...  
أدينى لياسته مش باين حاجة .  
إنما بقى الصعب صحصح هو الحزمة .. حاجة صعب  
خالص .

\* يأتى دور الحزمة فيضرب لكمة أمامها .

اليمين فى اليمين .. والا اليمين فى الشمال .. هذا  
هو السؤال ، مثل هاملت ، على رأى اللى قال ..  
ايه الحزمة دى ؟ .. أنا كنت لايستها قبل كده .  
أراى ؟ .. مش عارف ..  
بينيحى صدف ..

\* صحصح يشير إلى اليمين وإلى الشمال وبالعكس

: والا أنا دلوقت مستعجل أكثر ؟ .. عشان كده

صحصح

مش قادر أعرف .. اليمين فى اليمين ..

والا اليمين فى الشمال .. التيمين فى اليمال ..

والا اليمال فى الـ ..

\* مكان الساعة الثامنة ينفث ويخرج منه جرس المدرسة  
وينقضى على رأس صحصح فيجرى حافيا نحو  
المدرسة .



الجرس : تالالم .. يالله قوام .. تالكلم .. يالله قوام ..  
صحصح : جرس المدرسة ؟ .. جه منين ؟ .. من الساعة ..  
يبه .. دى حكاية .  
الجرس : تالالم .. يالله قوام  
صحصح : حاصر .. حاصر ..  
\* الجزمة تجرى وراء صحصح تناديه  
الجزمة : باصحصح .. باصحصح .. اسبابى  
\* كلما أراد أنتظارها بطارده الجرس بعنف  
الجرس : تالالم .. يالله قوام ..  
صحصح : جزمى .. نسيت ألسها ..  
الجرس : تالالم .. يالله قوام ..  
صحصح : يعنى أروح المدرسة حافى ؟ ....  
الجرس : تالالم .. يالله قوام .  
الجزمة : باصحصح .. استنى قطعت قلبنى من الحرى  
\* الجزمة تدخل فى رجلين صحصح  
\* وهو يجرى  
صحصح : مش قادر أقف .. الجرس مش عاجز يسكت  
الجرس : تالالم .. يالله قوام  
الجزمة : معلش .. ح احصلك .. حصلتك . دخلت فى  
رجليك .. أهه .. وأهه .. اربط انت بقى الرباط .  
\* يحاول الانحناء ليربط الرباط

صحصح : يجرى ، حاصر .  
الجرس : الرباط ياصحصح  
صحصح : حاصر ، ينحنى ليربط الرباط ،  
\* الجرس ينفض عليه ..  
الجرس : تالالم .. يالله قوام  
صحصح : يعنى ما اربطش الرباط ؟  
\* صحصح يجرى يربطه المعكوك  
الجرس : تالالم .. يالله قوام .  
صحصح : يتذمر ، يبه .. بلاش ..  
\* يصل إلى الفصل .. يدوس على الرباط .. يقع فوق الكرة  
الأرضية وهي تدور . فيدور معها .  
\* الجرس يدخل فى الساعة مرة أخرى  
الجرس : تالالم .. يالله قوام .  
صحصح : آى .. « يقع ، دست على الرباط  
صوت المدرس : ده قانون الجاذبية الأرضية .. وكمان كلنا عارفين ان  
الأرض بتدور ، يفتى »  
بتدور .. بتدور .. بتدور .. بتدور ..  
رى النحلة .. عمالة تدور  
والبنى آدم فوقها صغير ..  
قد النملة .. لكن معرور ..  
أيام وشهور وسنين ودهور  
\* الكرة الأرضية تسرع فى دوراتها

عماله تدور وتدور ..  
وعليها اقبال وحمير وغزال  
وقرود وأسود ونمور ..  
وقطط وكلاب وفراح ودياب ..  
وسمك عابم فى بحور ..

\* \* \*

\* الكرة الأرضية تسرع أكثر

بتدور .. بتدور .. بتدور .. بتدور .. والتبنى الم  
معصوب محبوب .

عمال بيدور .. زعلان .. ممرور ..  
غير لو وقت .. ح يروح منطور ..  
« انتهت الأغنية »

\* فجأة تقف مرة واحدة

\* صحصح بقع من عليها دائخا .

: الدرس انتهى ..

المدرس

\* صحصح نائم ولا يستطيع الوقوف

\* يحس كأن احدا داس على رجله وهو نائم ..

\* يقف ويمسك رجله ويتنطط

: أه مش عارف راسى من رجليا .. بين راسى ؟ ..  
أه .. بتدور بتدور ! .. « يضحك » .. وفيس  
رجلى ! .. « يصرخ » آى .. هى دى رجلى .. واحد

صحصح

داس عليها .. فمت عرفتها .. آى .. آى بييه ..  
ورباط الحزمة مفكوك .. أربطه بقى .. دى أحسن  
فرصة ..

\* ينحنى ليربط رباط الحزمة ..

\* يقف فجأة ويضع يديه على بطنه .

« يمسك بطنه » آى .. بطنى .. ايه ده ؟ بييه .. أنا  
سيت فى النيت أعمل حاجة .. مهمة جدا .. حاجة  
البى آدم لازم يعملها كل يوم الصبح ..

\* يظهر أمامه سهم مكتوب عليه « إلى دورة المياه » ..  
فيجربى .

\* يفتح مكان الساعة التاسعة ويخرج منه عنق جمل .  
: اخرجوا كتب المحفوظات . هل أنتم جميعا  
حافظون ؟ .. انه درس جميل .. درس الشعر  
العربى القديم .. ولكن أين الولد صحصح ؟ .. إنه  
دائم التأخر مع انه ولد ببيه .. ياصحصح ..  
ياصحصح ..

الجمل

\* صحصح يظهر فى استعجال كبير ينظر إلى قدميه .  
ينحنى ليربط الرباط .. يسمع اسمه فينهض دون أن  
يربطه . ويجربى نحو الفصل .

: حاضر .. جاى .. « لنفسه » أما أربط رباط الحزمة  
بقى بالمره  
: ياصحصح ..

صحصح

الجمل

\* يدوس مرة ثانية على الرباط .

: « مفزوعا ، حاصر .. حاي » يقع « آى .. آى  
نفسه » دست على رباط الجريمة بانى ؟ ..

\* الجمل يحمل صحصح بفمه ويهزه

: انهض ياولد .. لماذا تأخرت ؟ . أين كنت ؟  
: كنت فى ال ..  
: لا بهما أين كنت .. ولكن هل تعرف البيت الذى  
أوله :

دقات قلب المرء ..

\* الجمل يطوح صحصح من هنا إلى هنا

: « بفرح ، أيوه ..

دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوانى  
: « متعجبا ، عينا .. إبنى أنحب .. كيف أن ولدا مثلك  
يعرف هذا البيت ..

: أيوه أعرفه

: إنى كرره ..

: « يكرر البيت »

: مرة أخرى

: « يكرر البيت »

: وهل تعرف معناه ؟

: أيوه

: إذن أشرحه .

.. مسح

: يعنى البنى آدم فى قلبه رمبلك

كأنه ساعة جت له بالمجانى

ولما قلبه يدق قصده يفهمه

إن الحياة دى دقائق وثوانى

\* الجمل يضع صحصح ثم يدخل .

: حسا .. انتهى الدرس ..

: نفسه ، الحمد لله .. حصة المحفوظات

حلصت .. ريفى ناشف من كسر التسميع ..

أما أروح أشرب .

\* صحصح عند الحوض

.. بقرق ، بييه .. الحوص مسدود .. أنا عارف إيه  
الأولاد دول اللى ييرموا حاجات فى الحوص  
يسدوه ؟ .....

مش يعرفوا إن فيه ناس غيرهم كمان عورين  
يستعملوه ؟ حاجة وحشة قوى ..... لأ .. حاجة

\* يضع مركب ورق فى الحوض

\* ينفخ فى المركب فيمشى

كوبسة قوى . الواحد يعمل مركبة ورق .. ويعومها  
فيه .. بالله . أوعى المركبة البحرية .. بيوعدى ..  
شوف عايمة اراى والقلع ده معمول عشان يمشى  
المركبة .. الهوا يرقه .. تقوم المركبة تمشى .

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

كدهه ... ينفخ ، كدهه . وتروح بعيد .. بعيد ..  
تسافر .. فى البحر الكبير .

\* يختفى صحصح والحوض والمركب .

\* يظهر صحصح آخر فى هيئة بخار بغائنة مخططة وهو  
يركب سفينة شراعية كبيرة ويصطاد سمكة كبيرة .

« بصوت حاتم » انا بخار .. ومسافر يابنى نلاد الله  
لحلق الله .. والسما واسعة .. وررقا خالص خالص  
خالص .. والبحر عويط .. وكبير خالص خالص  
خالص .. وملتيا سمك .. سمك مليون .. أحمر  
وأخضر وأصفر وأررق .. وكل حاجة .. وسمك  
كبير .. أنا باصطاد بالسدارة .. أجدع سمكة يابنى .  
أروح رامى عليها بالسدارة .. والسدارة تروح  
ماساكها .. ولا يهمنى .. انشالله تكون طولها .. الف  
سبعين مليون دشليون إيه .

\* من عند خانة الساعة العشرة تفتح فتحة ويخرج منها  
أبو الهول

: كتب التاريخ .. كراسات التاريخ .. هين صحصح ??  
ياصحصح .. ياصحصح ..

\* عند سماع نداء أبو الهول ..

تختفى السفينة الشراعية

وصحصح البخار معها ، إلى تحت ونسمع صوت بقلنة

مياه كما لو كانت السفينة غرقت . ثم يظهر صحصح  
العادي ....

: أيوه .. حاضر جأى « لنفسه » الواحد سرح . صحصح

عدنا ناريح دلوقت .. « ينظر إلى أسفل » رباط

الحرمة أنت لسة لحد دلوقت مفكوك ياحضرة

رباط الحرمة ؟

\* ينحنى »

: ياصحصح .. ونعدي فى الولد ده . دايما متأخر . أبو الهول

: مفزوعا . أقدم . « يقع » اى .. ثالث مرة .. دست  
صحصح

ع الرباط .

\* عقرب الساعة الكبير يمك صحصح من ملاپسه ويرفعه

إلى أعلا .. إلى مكان أبو الهول ليتحدث معه .

: ياصحصح يا ابنى .. انت ولد كويس .. إنما أنا أبو الهول

رعلان منك برصه .. تعال .. اطلع لى .. دى

حصة الناريح .. يعنى حصة الزمن .. تعرف يعنى

إيه الزمن ؟ .. أنا أعرف .. يعنى إيه الزمن ..

الزمن مش واقف .. الزمن بيدور ياصحصح ..

بيدور .. بيدور .

\* يدخل أبو الهول ويأخذ عقرب الساعة فى الدوران

وصحصح معلق فيه حتى تصبح الساعة الثالثة فيضعه

على الأرض .

أبو الهول

\* يخرج من مكان الساعة الثالثة وجه عم جمعة البواب الصعيدي ويودع صحصح لكي يعود إلى المنزل .

عم جمعة : خلاص كل الدروسات .. الحمد لله . مع السلامة ..  
مانقطعوش عنا الجوابات . مع السلامة ياسى صحصح أفندى .. روح داركم عاد ..

\* ولكن من مكان الساعة الواحدة يخرج وجه زهرة هنك السبع .

هنك السبع : لأ يا عم جمعة . الولد ده متدب ساعة بعد الحصص .

عم جمعة : واه .. معلش سماح التوبة يا أستاذ هنك السبع  
هنك السبع : مفيش فايدة . ده دخل حصّة النبات متأخر دقيقة ..  
لصحصح ، . يالته . وشك في الحيط باولد

\* صحصح يضع وجهه في الحائط

\* ثم يحاول أن يستمع

\* يدخل هنك السبع

صحصح : حاصر . ينتفت معلش ..

هنك السبع : مفيش معلش ...

يابه وشك في الحيط .

صحصح : حاصر

\* البواب بويخ صحصح

\* البواب يدخل

عم جمعة

: نستاهل ! .. اللي ما يدخلش الحصّة في الميعاد ..  
على شان إيه يخرج من المدرسة في الميعاد يالته ..  
وشك في الحيط .. لطع ... يدخل ،

\* صحصح وحده .

\* تأتي فراشة ملونة وتحوم حوله . يحاول أن يقوه ليلعب  
معاها .. ولكن الفتحة عند الساعة الواحدة تفتح ويخرج  
منها هنك السبع ويزجره ويدخل .

هنك السبع

صحصح

: « مزجرا ، هاه !

: « مذعورا ، لأ .. أبدا .. مقش ..

\* الفراشة تدور حول صحصح وتغنى كأنها تريد أن تغيطه  
: « تغنى »

الفراشة

أنا فراشة .. حرة وطليلة

في الجو بالعب .. ألعاب جريئة

أكمز الواجب .. اللي عليا

بالتانية عملته .. وبالديقة

\* صحصح يفتاظ

\* يحاول أن يقوم إليها ولكن هنك السبع يخرج إليه مرة  
بعد مرة ويعيده معاقبا كما كان .

...

انا كنت ببصة . وكان لارم افس

فى معادى بالصنط رحت فاقسة  
صبحت دودة لازم تشرنق  
الساعة خمسة ونص إلا خمسة  
دخلت شرنقتى فى الميعاد  
وخرجت بالطبط فى الميعاد  
وبقيت فراشة .. حرة وظليقه  
فى الحو بالعيب .. ألعاب جزيه  
واكمن الواجب اللى عليا ..  
بالنانية عملته .. والدقيقه

\* صحصح يكاد بجن .. ويضرب الحنط بقضيبه

: أىه يعنى ؟ .. ننعيطبنى .. بس نفى .. بس س .

بس

: « مستمرة »

\* صحصح ينهار إلى جوار الحائط ويبكى

: بس .. « يبكى » مش قادر استحمل ..

\* من مكان الساعة الرابعة .. تفتح فتحة وتخرج منها  
الشوكة ..

وتذهب إلى صحصح .

\* الشوكة تتصرف وتحدث كما لو كانت خاتمة بلدية  
متوسطة السن

\* الشوكة تطيط على صحصح

الشوكة

: يالله ياسى صحصح .. الأكل برد .. الله ؟ ..  
أنت بتعيط ؟ ..

صحصح

: انتى مين ؟

الشوكة

: اسم الله على عينيك خدامتك الشوكة اللى بتاكل  
بيها .. قوم يالله .. ميعاد الأكل فات .. انت دوختنى  
على ما جيت لك ..

صحصح

: حيتى منين ؟ ..

الشوكة

: من خانة الأربعة والسلام .. كنت جايالك من خانة  
الثلاثة .. لما كالم معاد الأكل المطبوط .. النواب  
مارصيش يفوتنى .. بيقول إنك انت اسم الله على  
مفامك .. قال ..

\* صحصح ينهض بحنق

: « بفيظ » مسيب ياسى .. مننوب .. « يبكى »

صحصح

: يانضرى ؟ .. بتعيط ؟ مانعيطشى ..

الشوكة

: عايز ألعب .. رى الفراشة دى .. اشمعنى هى  
« ينادى » يا أستاذ حنك السبع !!

صحصح

\* حنك السبع يخرج ويصرخ له بالانصراف .

: خلاص .. روح ببيكم .. وتانى مرة ماتتأحرش

حنك السبع

: يالله يا حبيبي بقى ع النيت .

الشوكة

\* الفراشة تعاكس صحصح

: « تحوم وتغنى »

الفراشة

\* صحصح فى منتهى الغيظ

: وانا كمان عاور العيب . ح العيب .. هه .. هه ..

\* يجرى من الشوكة هنا وهناك .

: ويمين الننى لأكون قابيلة للست . أمشى قدامى ع  
البيت بلا لكاعة .

: طلب ألعب بس شوية هنا .

: لأ .. يالله .

: طلب أنفرح على الشجرة دى ..

: لأ .. يالله أمشى قدامى

: طلب أسلم على واحد صاحبنى .

: انشالله تبقى تسلم « ترغده » يالله

\* صحصح يتظاهر بأنه يريد أن يربط رباط الحزمة

ولكنه يهرب من الشوكة .

: طلب .. يخيث « أربط رباط الحزمة ..

: « باستسلام » انفصل .. أربطه ..

\* يحاول أن يقلد الفراشة ولكنه يسقط .

: « يجرى ، هيه .. وصحكت عليكى .. » يعنى ،

انا فراشة .. حرة وطلبة .. « يقع » أى .. ولا

فراشة ولا حاجة .. برضه دست ع الرباط .

\* الشوكة تنغزه نغزة شديدة وترفع جسمه إلى أعلا

\* يمثل لأمرها .

: أنت الطاهر ماينفعش معاك الذوق .. قوم !

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة :

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

أنا عارفه اللكاعة دى حاينها مين ؟ .. أبولله

وأملك كويسين .. أمشى .

: حاضر

\* الشوكة تغرس أصابعها فى ظهره .

: أرفع ايديك

\* صحصح يرفع ايديه ويمشى مثل المقبوض عليه

: حاضر ..

: أمشى على طول

: حاصر ..

\* تشعر أنه يحل البيت وصعد السلام وجلس على

السفرة

: أحل البيت

: حاصر ..

: اطلع السلام

: حاصر ..

: أقعد ع السفرة

: حاضر

: كل

: الأكل نارد

: بارد نارد

: سحبه

: دُ

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

الكراسة	: أنا .. الواجب ؟!
صحصح	: الواجب ؟
الكراسة	: اعملنى
	* الكراسية تطارد صحصح من طرف السفرة إلى الطرف الآخر .
صحصح	: « بذعر ، طلب لما أكل
الكراسة	: مش وقته
صحصح	: جعان
الكراسة	: مالفاش دعوة . ابتدى وأحب الحساب .
	* كلما مد صحصح يده إلى الطعام تضربه الكراسية على يده .
صحصح	: يعنى ما أكلش ؟ ..
	* الشوكة تستدير وتضحك منه .. ثم تنصرف ..
الشوكة	: « تتنفل ، وانت زعلان ليه ؟ مش الأكل بارد ومش عاجبك ، تضحك ،
صحصح	: بارد بارد .. بس أكل .. جعان ياناس ..
الكراسة	: فرقه .. ابتدى
	* تخرج من الكراسية علامات الحساب . الجمع والطرح والنسبة والضرب ..
	* تدور حول صحصح وهى تغنى
العلامات	: « تغنى ،

صحصح	: يعنى آكله وهو بارد ؟
الشوكة	: مادام ماينكلش فى الميعاد . طبعاً ناكله وهو بارد
صحصح	: معلش بقى ..
الشوكة	: أنا مش ح ارد عليك
صحصح	: يعنى أكل .
	* الشوكة تعطيه ظهرها .
الشوكة	: « لا ترد ،
صحصح	: أر جعس ، لنفسه ، أمرى لله .. أما أكل بقى هه .
	* صحصح يبدأ فى الإمساك بلقمة من الأكل .
	* فجأة ينفث مكان الساعة الخامسة من الساعة
	* تخرج منه كراسية الواجب .
الكراسة	: بس ؟
صحصح	: آيه ؟
الكراسة	: يطل أكل
صحصح	: ليه ؟
	* الكراسية تقترب من صحصح شيئا فشيئاً .
الكراسة	: مش معاده
صحصح	: أمال معاد آيه ؟
الكراسة	: معادى أنا
	* صحصح يحاول الابتعاد بالنطق عن هجوم الكراسية .
صحصح	: انت ؟
	* الكراسية تقترب بلا توقف .



أحنا علامات الحساب  
في الكراسة وفي الكتاب  
نصرب نقسم نجمع نطرح  
ونقوى زى الألعاب

\* العلامات تحمل السفرة من أمامه وتحضر له المكتب

صحصح : معلش والتبى .. أكل لقمتين .. طب لقمة واحدة .  
طب نص لقمة ..

العلامات :

تغنى

شيل السفرة .. حط المكتب  
اجمع اطرح .. اقسم اصرب  
كام فى كام .. يطلع كام  
احسب واكتب بالأرقام

\* علامة الجمع تحضر أربع برتقالات . ثم أربع برتقالات .

علامة الجمع : عندك أربع برتقانات

وكمان أربع برتقانات

\* علامة الطرح تطرح منها ثلاثة .

علامة الطرح : كلت ثلاثة

الجميع : بفضل كام ؟

\* المسألة نظل معروضة أمام صحصح وهو لا يريد أن  
يحلها .

صحصح : أنا كلت ثلاثة ؟ .. يا احوانا ؟

هو انتم مينوى .. انهلى

الجميع : مش قابل لأ .. بفصل كام

الجميع : وأد مالى ..

الجميع : لأ يالله قوام

الجميع : عندك أربع برتقانات

وكمان أربع برتقانات

الجميع : كلت ثلاثة ..

الجميع : بفضل كام ؟

الجميع : بفضل حمسة .. ياناس ده حرام

\* العلامات تدور حول صحصح

الجميع : شاطر شاطر شاطر شاطر يا صحصح وشءما العاطر

\* صحصح يحاول ان يأكل يأكل برتقالة من البرتقالات

الثعاني

الجميع : طب اكل واحد

\* العلامات تمنعه وتدور حوله .. وتربكه .

الجميع : شيل ايديك احسن تاكل صرب مساطر

، يدورون حوله

أحنا علامات الحساب الخ ..

\* صحصح يجد أمامه فجأة رجلا واقفا . يرتدى معطفا

وجلبابا وطربوشا وكوفية

الجميع : السلام عليكم .. ياسى صحصح أهدي

جل

صحصح : وعليكم السلام .. أنت طلعت مبس ؟

الرجل : من كتاب الحساب

صحصح : ومنين بقى فى كتاب الحساب ؟

الرجل : من المسألة نمرة ثلاثة وعشرين

صحصح : أهلا وسهلا

الرجل : مش بيقول لك .. اشترى رجل .. اصبر ايه ..

مدرك ايه .. كذا كذا .. فما مكسه ؟

صحصح : أيوه

\* الرجل يقترب من صحصح

\* صحصح فى منتهى الدهشة

\* الرجل يسحب كرسيه ويجلس

\* الرجل يتصرف ويتكلم كما لو كان معلما كبيرا فى المنهج

أو فى سوق الفاكهة .

الرجل : آهو محسوبك .. الراجل اللى اشترى فما مكسه ؟

صحصح : أهلا وسهلا

الرجل : أهلا بيك .. يالله بقى .. خلصنى .

صحصح : أحلصك من ايه ؟

الرجل : خلص لى شغلاننى .. ، يجلس .. حاكم بقى

ياسيدى الحكاية وما فيها .. ان انا عقبال أملكك اتقنم

لى عريس .

صحصح : اتقدم لك انت ؟

.. حل : يطلب بنتى .. صليت بنا ع النبى ؟

.. صحصح : اللهم صلى عليه

حل : ولقينهولك جدع كده كويس وابن حلال ..

قول ايه ؟

.. صحصح : ايه ؟

.. حل : يعنى عجبى .. يعتدل فى جلسته ..

فانا لما لقينه عحسى .. قلت له ايه ؟

.. صحصح : ايه .

حل : قلت له وجب .. قال لى تشكر باعم الراجل اللى

اشترى فما ايه ؟ ..

.. صحصح : ايه ؟

الرجل : فما مكسه ؟ .. صليت بنا ع النبى ؟ ..

.. صحصح : اللهم صلى عليه ..

الرجل : امتى بقى الفرح ؟ .. ده الجدع اللى بيقول .. قلت

له اسمع .. قال لى هيه .. قلت له أنا أصلى شارى

بضاعة كدة .. وبعته بحسنة كدة ومستنى مسألة

كدة .. لما تحل .. أبقى ايه ؟

.. صحصح : ايه ؟

الرجل : أفنى أهوز البنت .. واشترى ايه ؟

.. صحصح : ايه ..

.. حل : تلغزيون ..

\* صحصح يحاول الاسحاب بهدوء

صحصح

: يرتفع صوت برنامج ماما سميجة فى التلفزيون .  
التلفزيون .. ماما سميجة ..

الرجل

: واحد لى بالك .. ياسى صحصح اهدى

صحصح

: يحاول الانسحاب ، ماما سميجة .. عن إنك .. دى  
حنة الأطفال فى التلفزيون

الرجل

: عليك دور .. أحب تلفزيون .. وبلاحة جمال سن لما  
المسألة نتحل وربما يسهل ، ينزعج ، على فين  
باسيدنا ؟

\* الرجل يستوقفه بشدة

صحصح

بمسكنة ، ماما سميجة ..

الرجل

: الله ؟ .. ما تسترجل كده وتكلمنى رى ما ساكلمك ..  
باقول لك أنا مستعجل على المسألة ..

\* الرجل يمسك صحصح من ملابسه

صحصح

: مسألة إيه ؟

الرجل

: انت ح تستعبط ؟ .. نمره ثلاثه وسه سر ؟ ..

صحصح

: طب بعد ما انزعج .

\* يعلقه على عقرب الساعة الكبير

الرجل

: هو أنا لعة ياود فى ايديك ؟ .. شغلاننى الأول ..  
الواحد بناعك الأول .. يعلقه على عقرب  
الساعة .. انتزع هيا .. أنا ما ابقاش الراحل اللى  
اشترى فما مكسه .. إن ما كنتش أحليك نشغل رى  
الإيه ؟

صح

: بخوف ، الإيه ؟

\* عقرب الساعة يظل يدور ويدور وصحصح معلق عليه

من

: الناور ! .. أه .. اشتعل .. اشتعل .. استعل ..  
، يخفت صوته ،

\* عند الساعة التاسعة يضع العقرب صحصح .

\* من خانة التسعة تخرج صينية عليها زجاجة لبن .

يشرب منها بسرور

\* صحصح يتذكر اللعب فجأة

\* يخطف كرتة ويجرى للشارع

\* تسمع دربكة هائلة .

صحصح

: يا قوة الله .. ده أنا ح اموت م الحوع .. ياسلام ..

العشا أه .. الله ؟ .. اللس ، يشرب ، .. يتذكر

فجأة ، .. لكن اللعب اللعب .. لازم ألعب .. أنا

مالعشش النهاردة خالص .. ده يوم ايه ده ؟ .. كل

ما أعور ألعب .. ما ألعبش .. لازم ألعب .. فى

الكورة .. أه .. ع الشارع طوالى .. لازم ألعب ..

أنا لازم ألعب .. أنا مالى .. أنا لازم ألعب ..

\* يدخل صحصح وهو يلبس الجردل على نصفه الأعلى

والماء يسيل من كل جسمه وملابسه .

\* يظل يمشى حتى يصطدم بالساعة .

: تشهى ، ايه ده ياولد ؟

ساعة

**صحيح : • بهم من داخل الجريل •**

الساعة

**: بتقول ايه ؟**

مصحح : • بهم من داخل الجردل •

• المصاعة تمسك الجردل

• مصحح رشد نفسه

الساعة : ١٠ : ١١

صحیح ۱۴۱۲

الساعة

صحيح . خ ج ا من الجردل . .. باقول متأسف ..

معلهمش .. غصين عنى . أصل الدنيا كانت ضلّمة ..

دست على رباط الحزمة .. نزلت في الجردل

بدماغی .. معلش ..

: كل حاجة معلّش .. معلّش .. تعالى هنا اما

اشبك . . بمبكه وتغصره فى الجردل . .

• الساعة تعصره في الجريل وتنشفه بالمكوة .

**صحیح :** اصل الوقت متأخر .. والدنيا ضلعة .. الباعة تبعة

بالليل

• تحمله إلى سريره وتضعه فيه .

آه؟.. بالليل؟! .. قلت لم بالليل .... اعترفت علم

بفسك بالهرجلة وقلة النظام ..

صحیح : « لنفسی ، ایا سمعت الکلام ده فین قتل کده ؟ »

الساعة

**: لو كنت فاهم إن كل شيء له وقت .. ماكنش نلعب**

في الشارع بالليل .

مسحیح : ایا سمعت الکلام ده فین قل کده ؟

الساعة

: يا الله انحمد نام .. قال كانوا فاكربك .. كـ -

وعظمت .. وانت ولا كبرت .. ولا عقلت .

تسحق حاجة ..

صحیح : ، بخوف ، اُنّی میں ؟

• صحصح يتطلع من السرير إلى الساعة

• الساعة نترجع إلى الخلف ببطء

**: وایت مالک .**

ابن الساعاتي الذي بايا اشتراها لي على النجاشي ؟

١٠٠ : ١٠٠

: ليه ؟ هو بابا ما اشترا ليشر ساعة على النجاح ؟

المباغة تهتر وتقول لا .. لا

: تہتر . . . لا

: ليه ؟ هو انا ما بحتش في الامم ؟

تهتز في الامتحان التي أعرفه أبا .. لا .

: وسحة الامتحان ما ظهرتش في الجرنال

: : تہتر، لا..

**: ولا في الراديو**

.. : تهتز ..

• الساعة تبعد إلى أقصى مكان

\* موسيقى حائلة ..

\* الظلام دامس وصمت

: ولا فى الـ ....

: تهتت : لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

\* الثور الصباحى يغمر المسرح

\* الوالدان عند سرير صحصح

\* يوقظانه

: صحبه ..

: صحبه انت ..

: نصديه موا

: صحصح .. ياصصحصح .. صحصح

\* الأب والأم يقبلان صحصح ويهنانه

: مين ؟ .. بابا ؟ .. ماما ؟ .. صباح الخير

: صباح النور ياصصحصححتى . مبروك .. نجحت

: تقبله .

: نجحت ؟

\* الأب يعطى صحصح الساعة

: ومبروك .. حبت لك ساعة هدية ، يقبله ، ساعتى

: ساعة ؟ .. يتناولها .. الساعة ؟ .. ساعتى

: هيه ؟ .. ازاي الحال ؟ ..

\* دقائق قلب صحصح ترتفع

صحصح

: ياسلام يانا .. ياسلام ياما .. مش قادر اوصف ..

الدنيا مش سابعاى .. وقلبي بيدق .. زيبها .. زى

الساعة .. بيدق .. بيدق ..

\* صحصح يقف فى السرير ويتجه إلى والديه ليسمعوا قلبه

: طيب حيلك شوية .. ماحدش جت له ساعة الا انت ؟

: لأ صحصح يا بابا .. مش هيه بيت شعر بيقول :

دقات قلب المرء قاتلة له

: إن الحياة دقائق وثوانى .. أيوه ياسيدى

: اسم الله عليك ياروح قلبى .. تقبله .

\* الأب يجلس على الكرسي

\* صحصح فى وسط الغرفة يمشى برزانة

: هيه .. قل لنا .. ح تعمل ايه بالساعة دى ؟

: دى مسئولية كبيرة قوى يا بابا .. مش عيافة ..

ولا فطرية .. دى ح اطبط بيها مواعيدى ، بدل

الهرجلة وقلة النظام .

: ما شاء الله .

: أصل اللي ما يعملش كل حاجة فى وقتها .. ما

يلاقش وقت بعمل أى حاجة .

: ، نزعرد ،

: لازم انظم بيها الأوقات .. الصحيان له وقت .

والنوم له وقت .. اللعب له وقت .. والشغل له

وقت .. حتى رباط الحزمة .. له وقت .

الأب

صحصح

الأب

الأم

الأب

صحصح

الأب

صحصح

الأم

صحصح

صحصح

الساعة

الأب

الأم

الأب

الأشبان

صحصح

الأم

صحصح

الأب

صحصح

الوالدان

\* الأب والأُم يتجهان للتصريف .

: ترزرد .

: مبروك يا حبيبى .. عقاب كل منة ..

\* صحصح يتلطّط فرحانا

\* يسمع من حوله موسيقى آلاف الساعات وهى تقترب منه

: للجمهور ..

انا مش فاهم جرائى ايه ؟ .. مش قلت لكم ؟ .. ح

انقلب « ينقلب » .... قصدى ح اتعدل « يعتدل ... إيه

دول ؟ ..

يا وعدى !

\* صحصح لا يصدق عينيه

\* ساعات من جميع الأشكال تلتف حول صحصح .

\* الجميع يرقصون .

: تغنى .

الأم

الأب

صحصح

الساعات

ذك تك تك تك

احنا احنا الساعات بتنظم الأوقات

كبيرنا وصغيرنا يعمل نفس الحاجات

اللى فوق الحيطان واللى ف وسط الميدان

واللى فى إيد فلان أولسه فى الدكان

كلنا بقول نكنك نكنك

نكنك ثانية نكنك ثانية ودقيقة نفوت بعد الثانية

نكنك نكنك تصبح أيام نكنك نكنك تصبح أعوام

نكنك نكنك تصبح تواريخ بين الصواريخ وبين الأهرام

وأدى الدنيا

كلها ماشية نكنك نكنك

قولوا معنا تحيا الدنيا

وتعيش يانظام

وليحيا النكنك تك نكنك

# الشاطر حسن



\* قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعراس في  
موسم ٥٩ - ١٩٦٠ وأخرجتها المخرجة نزيها تنارسكوفا



## المنظر الأول

« منظر حوش بيت ريفي . كبير نوعا ما . باب المنزل على  
يسار المنفرج وباب الحوش الذي يخرج إلى الطريق على  
يمينه . وسور الحوش يستمر من خلف الجزء الظاهر من  
المنزل . ويوجد ممر بين السور وبين المنزل يظهر في  
الممر طرف مجموعة من عيش الطيور والدواجن »  
« يفتح الستار على وقت طلوع النهار . وهناك ديك يقف  
على سطح العشش ويصيح » .

كو كو كو كو ... طلع النهار « ينظر إلى أسفل ثم  
يرفع رأسه قائلا « حايا كلوكو ... جابو العطار ..  
« يقفز من مكانه ويختفي لياكل » .

« نسمع ضوضاء صائرة من الممر تمثل دجاجا يأكل  
ويلقى إليه الحب



\* بفرج مكمينو الرجل الألى من بين العشش متراجعا بظهره حتى يصل إلى وسط الحوش وهو يقول :

مكمينو : كله باكل من سكات .. مش ضرورى دريكات .. وز بط فراخ حمام .. كله يسمع الكلام : النهاردة الجمعة والشاطر حسن اسمه نايم . معهوم ؟ أنت يا عفريت هناك .. بس ! وانتى يا غولة كمان .. هس ! ه يعود إلى التراجع ، هس .. هس ..

\* ينظر إلى ما حوله فى ارتياح ويقول وهو يتمتع يوم جميل باين عليه .. بيتدى فى التمرينات .. واحد اثنين ثلاثة أربعة .. واحد اثنين ثلاثة أربعة ..

نر نر نر نر	نر نر نر نر
أنا اسمى مكمينو	من عحايب الرمر
كل جسمى من المكن	صنعة الشاطر حسن
ياسلام نسلم يمينه	وأنا اسمى مكمينو
الشاطر حسن ده سيدى	وأنا خدامه الحديدى
ياحوللى ياحلوللى	ياسلام عليه كلى
صاحى ومصصح نمللى	لما يجماع شىء يقوللى
أحى من أول بدا	واشغل مفيش كدا
عندى قوة كركدن	نن تنن تنن تنن
وأنا اسمى مكمينو	من عجائب الزمن

\* فى هذه الأثناء يكون الشاطر حسن قد ظهر من فتحة باب المنزل ووقف يستمع إلى مكمينو

الشاطر حسن : مكمينو مكمينو : شاطر حسن ؟ صباح النور الشاطر حسن : ازاي الصحة ؟ حديد ؟ مكمينو : « يضحك » ها ها ها . كريمة حديد دى ... الحمد لله !

الشاطر حسن : حظيت أكل للفراخ ؟ والحاجات اللى جوه كلها ؟ مكمينو : أيوه الشاطر حسن : والصبح اللى أنا اصطدته فى الحدوته اللى قبل اللى فانت . حظيت له أكل ؟

مكمينو : أيوه يا أفندم الشاطر حسن : وأيو رجل مسلوخة ؟

مكمينو : فطر الشاطر حسن : وازاي رجله ؟ مكمينو : لسه مسلوخة بس بيتعالج الشاطر حسن : والناقى ؟

مكمينو : العفريت الأحمر مزكوم الشاطر حسن : أه ... العفريت الأحمر ! .. ياه ... ده أنا كنت ناميه خالص . ائده له ائده له ننفرج عليه !

مكمينو : حاصر .. يستدير ويتجه إلى الممر ، الشاطر حسن : أه .. أهو جـه

\* ينخل مكمينو ومعه الطفريت الأحمر .. الطفريت  
ينحنى ويسجد أمام الشاطر حسن

الشاطر حسن: لألاً .. ما فيش لزوم .. انت فاكزني الملك سليمان  
بتاعكم ؟ لأ قوم افك كويس .. قومه يا مكمينو !  
\* مكمينو يشده ليقف

مكمينو: افك كويس .. ما تخافش

\* الطفريت يقف بأدب أمام الشاطر حسن قريبا منه  
الشاطر حسن: لأ أبعد شويه أحسن تعديني ركام .. أبوه كده  
كويس .. ما شاء الله ما شاء الله .. عظيم عظيم ..  
\* الشاطر حسن يتفرج على الطفريت

مكمينو: ده يا شاطر حسن . من أحسن المساجين عندنا ..  
مؤنب وهادي ومنكسر !

الشاطر حسن: يعني كعفريت مش مشتاق للعفرتة ؟  
مكمينو: إلا مشتاق ؟ ودي عايزة كلام ؟ ما تنكشف قول !

\* الطفريت يهز رأسه بالإيجاب  
\* مكمينو والشاطر حسن يتبادلان النظرات

الشاطر حسن: طيب ممكن تتعمرت شويه هنا في الحوش . بس زى  
ما أقول لك أنا -

\* الطفريت ينحني ويرفع يديه إلى رأسه شاكرا

الشاطر حسن: بيتدى ! ... أنشط ! الطفريت يتنطط ويرتفع في  
الهواء وينتفش وينزل ،

اطول ! الطفريت يطول لفوق مثل بالونة طويلة ،  
أقصر ! يقصر ،

اطول كمان ! يطول ،

كمان ! يطول كمان ،

أقصر بقى ! يقصر ،

كمان ! يقصر ،

بس بس لاتخلص ! يتوقف ،

طيب كويس .. أرجع بقى زى ما كنت ... الطفريت  
يرجع كما كان ،

مكمينو: مبسوط بقى يا عم ؟

\* الطفريت يهز رأسه شاكرا

الشاطر حسن: لسه شويه .. ارقص بقى .. رقصة عفاريتى ..  
روك أند رول مثلا

\* الطفريت يقف ساكنا ويهز يديه جانرا

مكمينو: الظاهر يا شاطر حسن انه عاوز واحدة ست يرقص  
معاها !!

\* الطفريت يؤيد كلام مكمينو بإشارات

الشاطر حسن: واحدة ست ؟ واحدة ست ؟ يفكر ، وجنتها !

مكمينو: مين ؟

الشاطر حسن: الفولة ! هاتها من القفص بتاعها !

\* الطفريت بمجرد سماع كلمة الفولة .. تركبه الرعشة  
والخوف

ممكينو: الغولة ؟ إيه بس ؟

الشاطر حسن: إيه ؟ فيه إيه ؟ حرى إيه ؟

\* تهبط حداية على السور وتأخذ فى الصباح

الحداية : فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أفر

فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر

الشاطر حسن: بتقول إيه الحداية دى ؟

ممكينو: هس ... « طير الحداية ، بتقول فيه سر فيه سر

ولا أقول ولا أفر .. وحاجات كده ثانية آخرها

ار ....

الشاطر حسن: الحدايات كلامهم كثير .. اجزى بقى هات الغولة !

\* العفريت تركبه الرعشة تانى

ممكينو: أصل بقى فيه مشكلة بخصوص الغولة دى !

الشاطر حسن: مشكلة إيه ؟

ممكينو: بقالها كام يوم مش راضية تاكل الحضار .. وبتعتدى

على رملاءها ... ما بلاش منها .. !

\* العفريت يؤمن على كلام ممكينو بهزات رأسه

الشاطر حسن: والله عال .. انا ما عنديش كلام من ده .. أنا قلت

الغولة حا ترقص روك أند رول مع العفريت الأحمر

يعنى الغولة حاترقص روك اند رول مع العفريت

الأحمر .

\* العفريت يرتعش بعنف

الشاطر حسن: ممكينو ! هات الغولة دى هنا !

ممكينو: حاضر يا افندم !

\* يذهب ممكينو ويترك الشاطر حسن مع العفريت الأحمر

الشاطر حسن: عفريت جبان .. خايف من الغولة ؟ على رأى

المثل .. « خيال مآته قال إيه مخيف ، وهو قلبه من

حوه ليف ! » « للجمهور ، على فكرة المثل ده أنا

قايله دلوقتى حالا بس ! » للعفريت ، ثم انت خايف

منها قوى كده إيه ؟ هى بعنى كانت القبلة الذرية ولا

الهيذر وجينية ؟

\* تسمع ضوضاء قائمة من خارج المسرح . ممكينو قائم

ومعه الغولة يسب ويلعن

الغولة : « من خارج المسرح ، أوعى كده .. ما تحطش اينك

على .. ما تلمسنيش يا ختى !! أوعى اينك دى

كده !!

ممكينو: « خارج المسرح ، بس يا مجنونة انتى !

، يخلان ،

الغولة : مجنونة ؟ جاك حن لما يلحنطك يا حنة حديد خردة

يا صبيحة الحبة يا مصدى !!

ممكينو: سامع يا شاطر حسن ؟ سامع قلة الأنب بتاعتها ؟

الغولة : اسم الله عليك انت يا للى .....

الشاطر حسن: ، يقاطعها ، هس ! ولا كلمة ! تعالى هنا محرومة من

الأكل ٢٤ ساعة !

الغولـة : هو إيه ده !

الشاطر حسن : بس بلاش دوشة ! قلبنى دماغنا .. شوفى مكمكينو  
حا يقول لك إيه .. واعملنى زى ما بيقول لك تمام !  
« لمكمكينو ، أنا داخل استعد لفسحة يوم الجمعة ..  
العفريت الأحمر عندك أهه والغولة أهه شوف أنت  
بقى حكاية الروك آند رول دى !

\* الشاطر حسن يدخل المنزل . العفريت يرتعش ويتراجع  
طول الوقت إلى أن يلتصق بالحائط تماما . ثم يتسحب لكى  
يهرب إلى العشش

مكمكينو : حيلك .. حيلك .. رايح فين ؟ .. استنى لما  
ترقص .. !

\* العفريت يقف .. ويقصر ويقصر إلى أن يكاد يختفى  
\* مكمكينو ينظر إلى الغولة وهى تلول على نفسها وإلى  
العفريت وهو يحاول الهرب .. وينقل بصره بين الاثنين

مكمكينو : . لنفسه ، مش حاقول لها ترفص .. مش معقول  
حانهم .. ! طب أعمل إيه ؟ ... فكرة !!  
، للغولة ، يا غولة !

الغولـة : ، تلتفت إليه ، عايز إيه يا علبة المسمامير !

مكمكينو : « مشيرا إلى العفريت الأحمر » العفريت الأحمر ده ..  
عمال يشتم فيكى من الصبح .. بسك عليه !  
\* الغولة تتنمر للعفريت الأحمر وتتدفع نحوه بعنف  
وتهاجمه بوحشية بالغة وتمسك بتلابيبه .

\* بمجرد ما تصل الغولة إلى العفريت الأحمر يبدأ ابقاع  
رقصة الروك آند رول -

\* مكمكينو يستغل طشطا مقلوبا فى الدق لحفظ التمبر  
\* مكمكينو يغنى أثناء المعركة بين الغولة والعفريت

مكمكينو : بالله الروك وبالله الروك

انشقلبوا يا ولاد بلا نذل  
اترمعوا بهدلوا فى هدمكم  
بعد ما كانت رى العل  
وأدى حلاوة الروك آند رول  
نحن معفرت نحن صاروخى  
مخى دماغى عقلى نافوخى  
دورى يادنيا ولعى ودوخى  
واتطريقى على رأس الكل  
وأدى حلاوة الروك آند رول

\* العفريت يقصر ويقصر والمعركة مستمرة وفى لحظة  
تستدير الغولة ... والعفريت غير موجود

مكمكينو : « لا يزال يغنى » بالله الروك .. وبالله الرو .. الله !  
أمال فين العفريت الأحمر ؟ .. فين زميلك فى  
الرقص ؟ فين الكافالييه ؟

الغولـة : ، ببساطة ، كلته !

مكمكينو : إيه ؟ وأقول للشاطر حسن إيه ؟ ده متيهولى

عهدة .. تاكللى العهدة ؟ .. وقعتك سودة  
يا مفحوعة ! ، يهم بضربها ،

الغولقة : وإيه يعنى .. ده حتى طعمه وحش .. وحا يعمل لى  
حموصة فى معدنى  
\* الشاطر حسن يخرج من الباب  
\* فى نفس الوقت

الحداية : فيه سر .. فيه سر .. ولا أفول ولا أفر ..  
فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر ..  
\* الغولة تنظر إلى الحداية وتضحك .. الحداية تنظر إلى  
الغولة .. الحداية تهز رأسها .. الغولة تهز رأسها  
الشاطر حسن : بتصلى لها قوى كده ليه ؟ عاوزه تاكلها هي كمان ؟  
ممكينو : هس بقى .. احنا ناقصينك ، يهش الحداية ،  
\* الحداية لا تزال تهز رأسها للغولة والغولة تهز رأسها  
للحداية ..

ممكينو : حارج يا شاطر حسن ؟  
الشاطر حسن : أبوه !  
الغولقة : تصحك ، هي هي هي هي هي هي هي !  
\* الحداية تطير

\* موسيقى حزينة وعاطفية ومعها من خارج المسرح  
صوت الحداية يقول فيه سر ،  
ممكينو : هس بقى .. ، يلتفت إلى الحداية ليهشها ، الله دى  
طار  
\* الموسيقى الحزينة تستمر

العولقة : تصحك ، هي هي هي هي هي هي هي !  
\* ممكينو يدفع الغولة إلى الداخل ويستدير داخلا إلى

الممر  
\* الموسيقى الحزينة مستمرة  
الشاطر حسن : معلش يا ممكينو .. ما تزعلش على العفريت  
الأحمر .. انت كنت بتحبه صحيح لكن على رأى  
المثل .. الحنان جنان ، ولو حطوا عليه  
دادابان .. ، يلتفت للجمهور ، برصه أنا اللي قايل  
المثل ده  
\* ممكينو يتجه ببطء مع الغولة إلى الممر .. ويهز رأسه  
بحزن والغولة تضحك

الشاطر حسن : أنا خارج بقى يا ممكينو .. حد بالك كويس المرة  
دى !

\* ممكينو يهز رأسه بحزن ويستمر  
\* يظل الشاطر حسن ناظرا إليه حتى يختفى ويستدير  
ليخرج من بوابة الحوش  
\* الموسيقى الحزينة تتحول إلى نقرات بسيطة تعبر عن  
المشى أثناء خروجه فى أول الطريق .. ثم لا يلبث أن  
ينبثق ثحن مرح أخاذ يعبر عن جمال المناظر الطبيعية  
التي يمر بها الشاطر حسن

الشاطر حسن : يغنى ،  
حا حرى كائى فوق حصان وحاطير كائى بأحسنة

حميلة جدا العيطان والصحة فيها معرحة  
لو كنت رسام كنت جيت ومعابا شطة فيها ريت

ورسعت كل عيط وبيت

لو كنت شاعر كنت أقول عن الجداول والحقول  
قصيدة فيها ألف بيت

لو كنت ده أو كنت ده مش حا فرح أكثر من كده  
ما فيش لزوم أقول ياريت

والسمة بتمر بحنان والشمس حلوة مسممة  
حميلة جدا العيطان والصحة فيها معرحة  
حاجري كأني فوق حصان وحاطير كأني بأجحة

\* وتتابع المناظر الجميلة مع حركات تعبيرية من الشاطر  
حسن وهو يجري ويقفز فرحا بالطبيعة

\* ثم تأتي الحداية طائرة نحوه

الحداية : الحق يا شاطر حسن .. الحق يا شاطر حسن

الشاطر حسن : مين ببيادي ؟ .. الحداية ؟

الحداية : ياللا بسرعة بسرعة ورايا

الشاطر حسن : ها ها ها .. إيه .. فيه سر ؟

الحداية : ولا فيه سر .. ولا فيه مر .. عند النيل دلف

بيغرق .. وأمه بتصرخ وتزعق .. يا لله بسرعة

قوام الحق !

الشاطر حسن : فين هو قوليلي قوام

الحداية : قدام قدام قدام

الشاطر حسن : أما حكاية !

الحداية : يا للا ورايا !

\* تجرى الحداية طائرة والشاطر حسن يجري من تحتها

على الأرض

الحداية : يا للا بسرعة بسرعة نط قباية واقزح ترعة

راس الواد أمي نازلة وطلا عة يا حبيبي ياخويا يا صابا

يالله بسرعة بسرعة ورايا

\* يصلان إلى مكان تبدو فيه الجنية مختبئة خلف بعض

الشجيرات والأعشاب الطويلة على شاطئ النيل

\* الشاطر حسن يتلفت

الشاطر حسن : فين ؟ مش شايف حد بيعرق ؟

الحداية : قرب حبة وبص وحقق ... قرب قرب قرب

\* يقترب الشاطر حسن من مكان الجنية . الجنية تمسك به

وتشدّه إلى أسفل .. يسقطان سويا ويختفيان . نسمع

فقط صوت سقوط جسم في الماء

الحداية : طب !

طب ياخويا خلاص وقعدتك

ريحنا من العلبة بناعكتك

أنا خدامة أمينة وقيمة

سوى العولة غالية على

من بعدهما ما لقيتتش الفوت

علشان حنونة واد هلهــــــــــــــــوت  
حرحرته ووقعنه فى خيــــــــة  
وأهو طب فى ايــــــــد الجنونة  
تحت المية تحت المية ..

كان فيه سر كان فيه سر .. ودلوقت با قر  
\* وتظل تدور فى المسرح وظلها الأسود يسود  
الأرض وجسمها الأزرق الداكن يظلم السماء

## المنظر الثانى

\* تحت سطح الماء فى قاع النيل . قارب غارق فى  
الصدر . وحوله الأعشاب المائية وبعض الأحجار .  
الجو معتم قليلا بسبب الظمى . أشعة النور تنساب من  
السطح الى القاع خضراء وزرقاء وبنفسجية . الأسماك  
تروح وتجيء فى هدوء وصمت .

\* تمر مجموعتان من الأسماك الصغيرة .. وسمكتان  
كبيرتان من نوع البلطى .. ذكر وأنثى

ذكر البلطى: يا لله امال يا بلطية - خلينا غايمين فى جالنا .. دى  
الحنة دى بيقلوا فيها سم الله الرحمن الرحيم ..  
الحنينة .. ابعدى من هنا .. احنا مالنا .

انثى البلطى: يوه يا بلطى ما أنا عارفة .. يعنى حا يحصل ايه ؟  
الحنينة طلعت من شوية تخطف واحد وزمائها حابياه  
ونارله !

بلطى: يا نهار اسود .. عومى قدامى عومى .. وكمان  
خاطعة واحد ..؟ واحنا طيران من هنا !  
بلطينة: ه تزوغ منه ، والبنى .. خلينا نتفرح ! نستحبى !  
ما حدث حابشوفنا

بلطى: اعطلى يا بلطية يا حبيبتي احنا أصحاب عيال !

بلطية: اخص عليك .. لو كنت بتحبينى حلينا ننترج !

بلطى: باحبك والله باحبك .. بس ما أقدرش اتوجد فى مكان

رى ده .. وفيه حاجات كده

بلطية: نعدمنى يا بلطى .. بلبل .. نعدمنى

بلطى: ساكت ،

بلطية: نعدمنى عدم موت .. انشا لله نهفى شبكة والا انشك

مسارة إن ما رضيت !

بلطى: بعد الشر بعد الشر .. يا شيخه ما تفسريش ! هه ..

حلينا يا متى !!

بلطية: يا حبيبى يا جوزى ، تقبله ، شك خفيف ! ، تلنتف

حولها ، أهه مكان كويس يستخى فيه .. ورا الحجر

ده .. لأ .. فى وسط الأعشاب دى .. لأ .. هنا ..

، الذكر ينظر إلى أعلا ويختبى فجأة وينادى زوجته ،

بلطى: فيه حاجة بارلة من فوق .. تعالى هنا .. بسرعة !!

، يختبئان ،

• المكان خالى لبضع ثوانى .. ثم يهبط الشاطر حسن

مغمى عليه وأطرافه مسترخية .. يهبط ببطء فى

الماء .. وأخيرا يستقر على القاع وظهره مرفوع على

حافة القارب

• يظهر رأس البلطية وتتنظر نحوه من مخبئها ثم تختفى

بسرعة

• الجنية تسبح نحو القاع برشاقة . تدور حول الشاطر

حسن وفوق رأسه تنزل وتنف على نبلها . تضع

يسراها فى وسطها وتشير إليه بيمينها

الجنية: « بلهجة السحر ،

عَام من عام أَلَيْسَ عَام

أَلْف قِيَام وَأَلْف مَنَام

بِحَقِّ الرَنْجَةِ وَكُل سَفْجَةِ

وَالسَّمَكِ الْمَرْعَبِ أَبُو سَنْجَةِ

نام نام نام

سحرى عليك حيطان حواليك

ما تعرف راسك من رجلك

كلامى قيسود حاسيب وحاعود

تكون مربوط هنا وموجود

نام نام نام

• تقول الجنية هذا وتتنظر إليه قليلا متأملة .. ثم تسبح

إلى أعلا وهى لا تزال ترد : نام نام نام ،

• ترفع البلطية رأسها بحذر .. تنصت قليلا .. ثم تعوم

نحو الشاطر حسن وتتنظر فى وجهه

بلطية: هو ده بقى اللي حطفته ؟ .. ما شاء الله ، تنادى

زوجها ، بلطى .. بلطى ؟ بلطى !!

بلطى: ، من مخبئه ، إيه عايزة إيه من بلطى ؟

بلطية: تعال والنبي اتفرج



بلطى: «من مخبئه» مش عايز اتفرح ولا أتهدب .. الواحد  
دمه نشف ..

بلطى: لأ نس تعال !

بلطى: يووووه !! آتيني حيث « بخرج ويسبح إلى الشاطر  
حسن وينظر فى وجهه » يا حبر !!! ده الشاطر  
حسن !!

بلطى: انت تعرفه ؟

بلطى: من زمان .. من قبل ما اتجوز ..

بلطى: يا نصرى .. ده معمى عليه .. بعمل إيه ؟

بلطى: نرش على وشه شوية ميه !!

بلطى: « بعزن » كويسة !

بلطى: الله .. آمال نعمل إيه ؟

بلطى: ده مسحور .. لازم ن فك السحر عنه .. بس بسرعة  
بقى قبل ما الجنية ترجع !

بلطى: طيب .. فكى السحر .. تعرفى ؟

بلطى: لأ ما أعرفش .. انت تعرف ؟

بلطى: ما أعرفش .. لكن أحاول !

بلطى: طيب يالله !

بلطى: « يرجع للوراء قليلا » احم احم .. بس لازم مفك  
علشان ن فك السحر عنه

بلطى: بايخة !

\* الشاطر حسن يهتز وهو نائم فى ضحك مكتوم

بلطى: الله ماله بيعمل كده ؟ . ده بيضحك وهو نايم

بلطى: طبعاً .. واد شربات .. حتى ياولداه وهو كده ..

بيضحك على النكت اللى باقولها .. مش زيك

ما نصحكش على النكتة وانتى صاحبة إلا لما نفهمها  
لك ميت مرة !

بلطى: نكتة إيه انت كمان ؟ . هو السمك بينكت ؟

\* الشاطر حسن يرفع رأسه ويتكلم

الشاطر حسن: آمى دى كمان نكتة !

بلطى وبلطى: الله ده صحى !!

بلطى: آمال مين فك السحر عنه ؟

بلطى: أنا

بلطى: لا أنا

بلطى: باقولك أنا .. يا حى !!

الشاطر حسن: ششششش .. ولا انت ولا هى .. أنا ما كنتش  
مسحور وما كنتش نايم !

بلطى وبلطى: إزاي

بلطى: هى الجنية مش كانت عمالة تسحر فيك وبنقول ..  
بنقول إيه يا مدام ؟

الشاطر حسن: نقول اللى تقوله .. بس أنا ما اناثرشش .. قال على  
رأى المثل « اللى بيقر يقر .. واللى بيسمع هو حر »  
أنا اللى قايل ده

\* ينظر إلى الجمهور ويشير إلى نفسه إنه قائل المثل

بلطية: بقي انت ما كنتش نايم ولا معمي عليك خالص ؟  
الشاطر حسن: خالص .. بالأمانة حضرته قال إنه يعرفني من قبل  
ما يتجوز !

بلطية: إلا أعرفك ؟ طبعاً .. وهو أنت حد يتوه عنك ؟ ..  
وانت كمان تعرفني .. حقق في كده ؟ .. أنا مين ؟

الشاطر حسن: « بنظر إليه بامعان ، بص يمين .. بص شمال . كمان  
بورفيل أكثر .. أنا شفت الشكل ده فين ؟ . فين فين  
فين ؟ . في حنية الأسماك ؟

بلطية: « يذعر ، بعد التشر بعد الشر ؟ إيه الكلام ده يا شاطر  
حسن !

الشاطر حسن: في كتاب علم الأحياء ؟!  
بلطية: فين ؟

الشاطر حسن: في كتاب علم الأحياء تحت عنوان السمك البلطي من  
الأسماك المصرية ويعيش في النيل والمجاري  
المائية .. الخ الخ الخ ....

بلطية: اسم الله عليك .. أنا فعلاً اسمي بلطي .. بس  
ما كنتش أعرف انهم كتبوا عنى في كتاب ، ولتفت  
إلى زوجته ، تبقى تشتري الكتاب ده علشان الولاد  
يتذكروني بعد عمرن طويل ، للشاطر حسن ، هو  
اسمه إيه الكتاب ده ؟

الشاطر حسن: علم الأحياء !

بلطية: علم .. الأحياء ! علم .. الأحياء ! خلاص حفظته !

الشاطر حسن: هيه ما قنلتيش احبا اناعلنا فين ؟  
بلطية: بقي يا سيدي الحكاية وما فيها إن انت مرة  
اصطدنتي !

الشاطر حسن: أنا اصطدت حضرتك ؟

بلطية: أيوه يا افندم .. وانا صغير

الشاطر حسن: ازاي

بلطية: بالبرطمان ! حضرتك حست برطمان وحطيت على  
فتحته حنة قماشة محرومة ودهنته دقيق .. وحطيته  
في الميه ..

الشاطر حسن: وبعدين ؟

بلطية: وبعدين أنا يعني .. دخلت في البرطمان ..

الشاطر حسن: وبعدين ؟

بلطية: بالاحتصار أنت لقينى صغير وبابص لك من جوه  
البرطمان .. وكنت صراحة خايف .. فانت  
ما خلصكش .. وقلت الشاطر حسن ما يصحش  
يتشطر على حنة سمكة صغيرة .. ورميتنى نانى في  
الميه .

بلطية: يا حمر .. ده أنقذ حياتك .. ده ادالك عمر جديد !!

بلطية: « بحماسة ، واحنا كمان جزاء كده لازم ننقذ حياته

بلطية: من الحنية العينية اللي خطفنه ومحرته

الشاطر حسن: متشكر .. بس هي ما سحرتنيش

بلطية: آه صحيح .. انت ما كنتش نايم

الشاطر حسن: كنت عامل نفسي نايم بس .. علشان ألاقى فرصة أفكر فيها فى الهرب ..

بلطية: إنما اراى ما اتسحرتش .. انت معاك حجاب ؟  
الشاطر حسن: أندا .. بس أنا ما أعتقدش فى السحر .. المشكلة مش فى السحر .. المشكلة فى الأسماك الكهربائية ..

بلطى وبلطية: إيه ؟  
الشاطر حسن: أسماك شايكة .. وأسماك كهربائية .. موقاهم الحنية حوالينا زى سور معسكر الأسرى .. أبو أسلاك شايكة وأسلاك كهربائية

بلطى: حلو !  
الشاطر حسن: ما فيش فرق بينهم غير اللام والميم .. الأسماك والأسلاك ..

بلطية: يا لهوى !! واحنا كمان مأسورين دلوقت ؟  
الشاطر حسن: أيوه امال إيه ؟ أنا شايحها وهى بتقل ورايا  
بلطية: يا ماما .. أنا خايعة ..

بلطى: قلت لك الحكاية مش لعبة ما سمعتيش الكلام !!  
بلطية: طب نعمل إيه ؟

بلطى: احنا ملزومين نتقذ الشاطر حسن زى ما قلنا  
بلطية: آه صحيح !!  
الشاطر حسن: وتقدوا نفسكم كمان !

بلطى: يتنب ، ما أنا قلت .. هو أنا ما قلتش ؟ .. أنا قلت الحنة دى ما يصحش حد يعوم فيها ولا يقرب منها

خالص .. إنما أهه !! لنا قسمة نشوفك تانى ! أهه  
مالك يا أبو على ؟

\* رأس الشاطر حسن يميل قليلا  
الشاطر حسن: يستجمع قواه ، أصلى مش متعود أقعد مدة طويلة تحت المية من غير هوا !  
بلطية: انت تبيت يا نضرى ؟

\* الشاطر حسن يهز رأسه بالإيجاب  
بلطى: لازم يطلع من المية حالا .. قل ما تيجى الحنية  
الشاطر حسن: والأسماك الكهربائية .. بصوت ضعيف ،

بلطى: وبعدين بقى ؟ لازم يتنفس !  
بلطية: أنا عندى فكرة !  
بلطى: إيه ؟

بلطية: نحبب له كمامة غطاس !!  
أنا عارفة طريق واحدة .. كمامة غطاس شيك شياكة ؟

ورا القارب ده .. عرفت معاه باين عليها !  
بلطى: وعرفتى ازاي ؟

بلطية: شفتها وأنا بأدور على حة نمتخبى فيها  
بلطى: ما نقولى م الصبح  
بلطية: يقطعنى سبت

الشاطر حسن: بهب واقفا ، تعالى ورينى مطرحها !  
بلطية: أهه

الشاطر حسن: بس خط حنة حجر لون هدمى علشان تفكرنى  
الجنية لسه هنا

بلطسى: ه نلقسه ، يا سلام .. يا ما انت كريم يارب .. الجدع  
كان حا يروح فى شرية ميه ..

" من خارج المسرح يسمع صوت موسيقى نحاسية . بقاعة  
الأفراح ومعها صوت الجنية آتية من بعيد

الجنية: يا سمك بالبيس .. هات لى فوانيس .. ياسمك  
يا شبار .. هات لى أزهار .. يا سمك يا قراميط ..  
هات لى زغاريط .. يا سمك يا مياس .. هات لى  
رقاص .. يا سمك يانى .. هات لى معنى ....

\* الجنية تكتشف عدم وجود الشاطر حسن

الجنية: تشهى ، هيبه .. بطل مريكة .. العريس هرب  
، المزيجة تتوقف فعلا ، يا ندامتى .. راح فين ده ؟؟  
زمانه شرق من الميه . لازم أنا ما سحرتوش  
كويس .. راح فين ده بس ؟

\* الشاطر حسن يخرج من خلف القارب وهو يرتدى كمامة  
القطاس

الشاطر حسن: أنا أهه ؟

\* الجنية تلتفت فتجده فتذعر من القناع الذى يلبسه

الجنية: مين ده ؟ غطاس ؟

الشاطر حسن: لأ ما تخافيش .. أنا الشاطر حسن

الجنية: الشاطر حسن مين ؟ ..

الشاطر حسن: اللي خطفتيه من شوية .. اللي سحرتيه وقتليه  
بحق الرنحة وكل سفنجة والسمك المرعب أو سنحة  
نام نام نام !

الجنية: أه صحيح .. وإيه اللي عامله فى نفسك ده ؟ لاس  
كده ليه ؟

الشاطر حسن: علشان ما اشرفش واطلس !

الجنية: هو فيه حاجة تحليك ما تشرفش وتطفس غير  
السحر ؟

الشاطر حسن: أه فيه .. الكمامة اللي أنا لابسها دى .. أجدع من  
السحر !

الجنية: اقلع يا شيخ اقلع وتعال لما اسحرك نانى علشان  
تعرف تعيش معايا تحت المية !

الشاطر حسن: وأعيش معاكى تحت المية بصفتى إيه ؟

الجنية: بصفتك جوزى !

الشاطر حسن: بس أنا مش جوزك

الجنية: أتجوزك .. ! أعمل لك فرح مافيش منه فى العالم  
واتجوزك .. انت عريسى النهارده !

الشاطر حسن: كلام إيه ده ؟

الجنية: آمال .. وهو أنا خطفتك ليه وجبتك هنا ؟ مش علشان  
أتجوزك ؟ ..

دقى يا مزيجة نانى .. لقينا العريس ، تدل المزيجة  
نانى ،

الشاطر حسن: حياك حياك .. استنى شوية !! بس بطل مزبحة  
تبطل ، نتفاهم الأول !

الجنينة: نتفاهم فى إيه ؟

الشاطر حسن: طبعا نتفاهم .. هو فيه جواز من غير تفاهم .. لازم  
أفهمك وتفهمينى قبل ما نتجوز .

الجنينة: مين قال كده ؟

الشاطر حسن: كتاب الزواج المثالى !!

الجنينة: طيب نتفاهم .. عاوز تفهم إيه وأنا أفهموك ..  
أفعد .. أفعد ..

\* بجنس الشاطر حسن

الشاطر حسن: أولا .. قوللى معنى إيه الكلمة اللي فلتنيها لى  
دلوقتي ؟

الجنينة: الكلمة بتاعة إيه ؟

الشاطر حسن: بتاعة .. انت عريسى النهاردة .. هو انتى لكى كل  
يوم عريس ؟

الجنينة: أبدا والله .. انت بتصدق ؟

الشاطر حسن: أمال اللي بتخطفهم دول إيه ؟

الجنينة: مش كل يوم .. فين وفيين على ما استفرد بواحد

الشاطر حسن: نهايته .. انتى عايزة إيه دلوقتي ؟

الجنينة: أتجوزك !!

الشاطر حسن: أنا ؟

الجنينة: أيوه

الشاطر حسن: مش ممكن

الجنينة: ليه ؟

الشاطر حسن: عمرى أقل من تمتاشر منه !

الجنينة: وإيه يعنى ؟

الشاطر حسن: القانون يمنع !

الجنينة: أنا ضد القانون

الشاطر حسن: ما أنا عارف .. بتخطى الناس وهو بيعاقب على

جريمة الحطف . وبتعملى جرائم ثانية كمان !

الجنينة: جرائم ثانية زى إيه ؟ .. انت حاتلبخ ؟

الشاطر حسن: حلك .. جريمة مثلا زى : سرقة التيار الكهربائى !

الجنينة: سرقة الإيه .. إيه إيه ؟

الشاطر حسن: قصدى الأسماك الكهربائية

الجنينة: مالهم ؟

الشاطر حسن: جاية الكهربا بتاعتهم منين ؟ عندك عداد من هيئة

الكهرباء والعاز ؟

الجنينة: عداد يعنى إيه ؟ وهيتة إيه ؟ وغاز إيه ؟ إيه الأنغاز

دى ؟

الشاطر حسن: أنا باتهمك دلوقت بانك سارقة تيار كهربائى من غير

ما تدفعى عنه فلوس .. علشان تستخدميه كسور

للمعقل اللي انتى عامله للأزواج والعمرسان ..

مذنبة والآ غير مذنبه ؟

الجنينة: انت يا واد يا مفعوص انت لخطت لى مخى قول م

الأول ..

الشاطر حسن: انتى سارقة الكهربا اللي فى الأسماك بتاعتك !  
الجنينة: أبدا

الشاطر حسن: وانتى زعلانة ليه من التهمة .. مش انتى بتقولى انك  
صد القانون ؟ ..

الجنينة: أيوه .. بس كله إلا التهم الكذب .. ما احبش حد  
يتهمنى وأنا بريئة ... بريئة بصوت فائزة أحمد ،

الشاطر حسن: بقى انتى مش سارقة الكهربا اللي حوالينا دى ؟

الجنينة: فشر .. دى الكهربا دى فى أسماكى من الأول

الشاطر حسن: أمال انتى موقفاهم فى الحنة دى ما بيتحركوش ..

مش علشان الأسماك موصلة بالأسلاك اللي فى

الكوبرى اللي جنبنا ؟ اطلعى من دول بالنيمة !

الجنينة: أبدا أبدا أبدا .. ما فيش توصيلة بينهم وبين الكوبرى

الشاطر حسن: اثبتى .. لو كنتى بريئة .. اثبتى !

الجنينة: أثبت لك .. ولو أثبت لك .. تتجوزنى ؟

الشاطر حسن: بصوت منخفض ، وجع فى بطنك .. قال اتجوزك

قال .. بصوت مرتفع ، ربنا يتم بخير .. بس

اثبتلى انتى ..

الجنينة: بفرح صبياني ، ياالله معايا وأنت تشوف بنفسك لما

السمك يمشى كله .. هيه هيه ..

الشاطر حسن: عظيم .. على رأى المثل ، الانسات فى الدراع ..

كالأسبرين فى الصداع ،

الجنينة: يا حلاوة .. ده مين اللي قال كده ؟

الشاطر حسن: مش أنا .. دى قاعدة قانونية !

الجنينة: طيب ياالله وأنا أثبت لك !!

الشاطر حسن: ياالله يا حبيبى ياالله !

الجنينة: ياالله يا حبيب قلبى !

\* يخرجان من المسرح بزواية إلى أعلا

\* نسمع صوت الجنينة من خارج المسرح

الجنينة: يا سمك يا كهربائى .. انصرف .. يا سمك

يا كهربائى .. ابعد كلك بعيد .. يا سمك

يا كهربائى .. ابعد كلك بعيد ..

\* وينلاشى صوتها ويبتعد .. بينما يخرج من خلف القارب

بلطى وبلطية

بلطى: يا الله يا ختى احنا كمان بقى على بيتنا .. قبل

ما ترجع فى كلامها!

بلطية: أى والله .. ده الجدع دوخها بالكلام .. ربنا يسنر

بلطى: أمال .. بنى آدم مخه كبير .. يا الله بينا يا لله !

مممكنينو : « خارجا إلى الحوش ، أنا مكنة .. أنا آلة .. فاهمة ؟  
يعنى ما تحاوليش تتبرى أعصابى .. علشان أفتح  
للغولة بتاعتك !

الحدايية : أنت حر .. هى حا تكسر القفص وتخرج !

مممكنينو : إذا خرجت حا تعرف شعلها ..

الحدايية : من مين ؟

مممكنينو : من الشاطر حسن

الحدايية : رجعتا نانى ؟ بأقول لك غرق .. خطفته الجنية  
وشدته معاها تحت المياه !

مممكنينو : مفهوم مفهوم !

الحدايية : مش مصدق ؟ مخك جديد .. اعمل لك إيه ؟ على  
رأيك ما بتأثرش .. معسكش دم

مممكنينو : عندى بنزين !

\* يصدر من صفرة صوت موتور سيارة

\* يسمع من خارج المسرح صوت هيد شديد والغولة تصيح  
من العمر

الغولية : « من خارج المسرح ، هيل هوب ! هيد ، هيل  
هوب ! هيد »

الحدايية : سامع ؟ حا تكسر الباب وتخرج .. افتح لها أحسن  
لك !

مممكنينو : مش حا تقدر

" تسمع هيدة جامدة

الحدايية : اديله ! هيدة كمان !

## المنظر الثالث

\* نفس المنظر الأول . الوقت قبل الغروب . الحداية  
واقفة على السور . وممكنينو واقف فى الحوش .  
وصوت الغولة من العمر يعلو وهى تتادى وتصيح .  
وتحاول تحطيم باب القفص : « حا كسر القفص .  
حا كسر القفص » : الغولة تصيح .

\* أصوات الدواجن تعلو . وصوت ممكنينو من الداخل مع  
الدواجن

الحدايية : شوف الروتين بتاع ممكنينو . برصه بعد الشاطر  
حسن ما غرق وخطفه الجنية .. قال إيه .. بيوكل  
العراخ .. والدواجن ..

مممكنينو : « من العمر ، بيتك بيتك بيتك ..

الحدايية : ويبيتهم قال زى كل يوم ....

مممكنينو : بيتك بيتك بيتك ....

الحدايية : بيتك بيتك ؟؟ ها ها ها .. كل الطيور حا تروح تنام  
إلا أبو فصاده الغلباوى

مممكنينو : « من داخل العمر » أبو فصاده إيه يا أم قويق

الحدايية : أبو فصاده .. الشاطر حسن سيدك يا ممكنينو ..

مش حا يروح بيته الليلة يا عىنى !

\* ممكنينو .. يستدير بعصبية ويدخل الممر

ممكنينو : طيب أنا حا عرف شغلى !

الحدايبة : تتبعه وهو داخل ، بيعمل إيه ده ؟

\* يسمع صوت تخبيط مثل دق الشاكوش

ممكنينو : من الممر ، أنا حاعرف شغلى !

الفولبة : من الممر ، إن ما وربك !!؟ إن ما انتقت منك ؟!

برضه حاكسر القفص

الحدايبة : صوت الدق مستمر ، الله ! الله !

\* يعود ممكنينو بسرعة ، والفولة من الداخل تصيح

، حاكسره ،

ممكنينو : وهو خارج ، خلاص صلحت الباب .. خليها تخبيط

زى ما هى عايزة .. كل ما بيعجى ينكسر ..

حاصلحه .. حاصلحه !

الحدايبة : باباى على بروك .. ما عندكش دم !!

ممكنينو : عدى بدين !! ، يسمع صوت الموتور ، ياللا من هنا

بلا هومة !

الحدايبة : طاو عنى أحسن لك .. افتح لها من سكات واحنا والله

نديك اللى انت عاوزه .. حانسمطك

ممكنينو : ده أنا اللى حاديلك ضرب دلوقت عمرك ما دقيته ..

تعالى هنا !!

\* الجو مشحون بأصوات التخبيط من عند الممر .. ثم

تبدأ محاوره بين ممكنينو والحدايبة . ممكنينو يجرى

من هنا لهننا قاتلا ، تعالى هنا تعالى هنا ..

الحدايبة : ، تحاوره ، حاورينى يا مناةة !

ممكنينو : تعالى هنا .. تعالى هنا .. تعالى هنا .. ثم يحدث

شء لحركته فنيطء وتتقطع فى حركات قصيرة

متباعدة .. ت .. عا .. لى .. ه .. ثم تقف حركته ،

"ممكنينو يقف جامدا وسط الحوش

الحدايبة : ها ها ها .. جرى إيه ؟ خلص البنزين ؟ والا قضى

الزميلك .. إلا انت بالبنزين والا الزميلك ؟ يا ست

عولة !!

"تفطس من الضحك

الفولبة : من خارج المسرح ، إيه يا حدايبة ؟

الحدايبة : ، وهى تضحك ، تعرفى حصل إيه دلوقتى ؟

الفولبة : من خارج المسرح ، إيه ؟

الحدايبة : ممكنينو

الفولبة : من خارج المسرح ، ماله ؟

الحدايبة : قضى .. وقف الزميلك نهائى .. اعمل لك فيه إيه ؟

الفولبة : من خارج المسرح ، ها أو أو أو .. سييهولى !

الحدايبة : طب همتك بقى يا ست الغيلان .. وانتى خبطتين

ثلاثة تحرحى بالسلامة !

الفولبة : من خارج المسرح ، الله يسلمك يا روحى !

الحدايبة : أنا حاعنى لك أهه .. أسليكى وابنى بتشتغلى ..

الفولبة : من خارج المسرح ، غنى يا حبيبتى .. ردوا عليها

ياولاد .. يا بو رجل مسلوخة يا بذاة .. يا سبع ..



يا ديب .. ياسماوى .. ردوا ع الحداية .. غنى  
باحتى غنى !

\* تغنى الحداية

**الحداية :** الشاطر حسن أبو علي في الميه مع الجنية

الرد : « من خارج المسرح ، يا حلاوة

**الحداية :** خطفته والنبى خطفته وأرتحنا من الازية

الـرد : « من خارج المسرح » يا دراه

الحدايئة : من خارج المسرح ، أبو علي في المبد

الـرد : من خارج المسرح

الحدايية : من خارج المسرح : حطامه حذوة

حطفته جنية

أحداهة : من خارج المسرح .

كسروا الاقفاص

رد : من خارج المسرح . ها ها ها

الحذائره : من خارج المسرح . ما خلاص ما خلاص

رد : « من خارج المسرح ، ها ها ها »

تحذيرة : « من خارج المسرح ، وكمات تحبطة

رد : « من خارج المسرح ، ها ها ها »

حداية : من خارج المسرح ، تتهدد الحيلة

رد : « من خارج المسرح » . ها ها ها

• يستمر النحن والشمس تغيب والمسرح بظلم رويدا

رويدا وممكنينو واقف كالتمثال رافع ايد ومادد رجل

ولا يتحرك .. في الظلام الدامس يزيد الهدى ثم نسمع

## صوت تکمیل

الفولانة : من خارج المسرح : آيوني خرجت لك يا مكمينو

الخردة انت .. إن ما خلّيت كل مسمار منك في

حنة .. ما إبقاش أنا الغولة المهولة اللي في الدراسة

## طالعة الأولى !!

الحدايعة : ألف نهار أبيض يا ست غولة !

اصـوآت : من خارج المسرح : افتحيلنا احنا كمان

الجدلية : ما تفتحوا أنفسكم إن كنتم شاطرين !

العزلة : نعال هنا يا سي مكمينو بقى !

الامر : مات : اوتحيانا : ثم هدد من الداخل وصرخات شيطانية

مركز

وبقاءه

انا حيث لك يا مكمينو .. احيرا !

فجأة يضاء النور .. كله يسكت ويسهم .. الشاظر حسن

واقف وايدہ علی زرار النور لسه .. مكمينو واقف كما

لو كان بلا حراك بالطبع .. والفولة مانلة عليه وراقعه

يُدها لكي تضربه

الغولبة : يا امه .. الشاطر حسن ؟ جه ؟ ..

[illegible]

الشاطر حسن: أأأ آه .. عملنا فراخ «يعايب عليها»

الحدايمة : « نفسها في اضطراب ، أعمل إيه ؟ .. أروح فين ؟ »

ما باعرش أطير بالليل !

الشاطر حسن: ما تخافيش .. حاجت معاكى وطواط بوسلك !

الغولقة : بسم الله الرحمن الرحيم .. ياسلامو سلم !

الشاطر حسن : لولا سلامك سبق كلامك لكنت لحمك قبل عضامك !

الغولقة : تسجد أمامه ، فى عرضك يا شاطر حسن .. أنا

ماليش دعوة .. أنا ماعملتش حاجة !! وتظل  
ساجدة ،

الشاطر حسن : يتجه نحو مكمينو ، ياه الزمبك فصى ؟ .. مسكين

يا مكمينو .. لازم أجهنت نفسك كثير !!

• يبدأ فى ملء الزمبك

الغولقة : شاطر حسن .. يا شاطر حسن .. أنا ولية كبيرة

يا شاطر حسن .. فى عرضك ما تنديش

• الشاطر حسن يملأ الزمبك صامتا

الشاطر حسن : للحداية ، الولد اللي غرق فى النيل .. طلع يا حداية  
هانم !

الحداية : فيه سررررر .. فيه سررررر !

الغولقة : أتوسل إليك !!

• الشاطر حسن يملأ الزمبك ثم تسمع ننتنة على نعمة

، أنا اسمي مكمينو ، ويبدأ مكمينو فى الحركة ويتجه

فوراً نحو الحداية مكملاً نفس الذى كان قد وقف عنده

وهو محاولة إمساك الحداية

مكمينو : مكملاً ، تعالى هنا .. تعالى هنا .. أنا لازم أنتف

ريشك .. ولما يرجع الشاطر حسن أفرجه عليكى

يا مجرمة ؟

الشاطر حسن : أنا رجعت يا مكمينو ..

مكمينو : للحداية ، شفتى .. أهو حه ..

الشاطر حسن : وراها

الحداية : تجرى على السور إلى ما وراء المنزل ،

مكمينو : بجري خلفها ، حالا حا اقضها !

الشاطر حسن : للغولقة ، غريبة .. إيه المسكنة اللي حطت عليكى

مرة واحدة دى ؟ انتى مش كنتى موزينة دلوقت

وحانكسرى مكمينو .. وهريابة .. إيه الانقلاب

اللى حصل فى أخلاقك ده ؟ ..

• الغولقة تنتفض من الداخل

الشاطر حسن : آه .. ده لازم العفريت الأحمر اللي بلعته عمل

مفعوله !

الغولقة : أنا ولية عجوزة .. أنا غليابة .... يا اختى ، تنتفض

بشدة ،

• تقف وفجأة بنتعه واحدة تطول .. وينتعه أخرى

تقصر .. ثم تطول بنتعات منقطعة و .. وتقصر بنتعات

منقطعة .. وتستمر كذلك فترة والشاطر حسن ينظر

إليها ويضحك

الغولقة : مع كل نتعة ، يا اختى !! يا اختى .. يا اختى ..

يا اختى ..

الشاطر حسن : ها ها ها .. ده العفريت الأحمر .. مش قلت لك ؟

الغولـة : يا لهوى .. حوش يا شاطر حسن .. مع كل نعمة ،  
حوش .. حوش ..

الشاطر حسن : طيب خلاص .. كفاية يا أحمر .. سيبها شوية !  
\* تهدأ حركتها وتقف وهي تنهج من التعب

الغولـة : يا دى الليلة اللي مش فايتة .. هو أنا كنت ناقصاه ده  
كمان ؟؟

الشاطر حسن : بقى كنتى عاوزة تهربي ؟؟

الغولـة : «وهي تنهج» أنا .. أبدا .. دى الحداية .. هي  
اللى ..

الشاطر حسن : هي اللى إيه ؟

الغولـة : هي اللى .. كانت «تنهج» عايزانى .. أهرب ..  
الشاطر حسن : إيه ؟

الغولـة : أكل عيش «تنهج» وتنهج ،

الغولـة : إزاي ؟

الغولـة : «لا تزال تنهج» أصلى كنت ستها .. وكانت ..  
بتاكل .. معايا ..

الشاطر حسن : أعوذ بالله .. واللى كنتى بتاكله ده اسمه عيش ؟  
الغولـة : «تنتهد» ايه .. كانت .. أيام .. «وفجأة تعود التنتعات

القصيرة المنقطعة» يا اختى .. يا اختى ..  
يا اختى .. ايه ده .. حوش .. حوش ..

ممكنينـو : «من خارج المسرح بمسكنها يا شاطر حسن !

الشاطر حسن : «بلنقت إلى الغولة» استنى شوية يا عفريت يا أحمر

\* تنقف الغولة عن الطول والقصر وتعود للنهجان

\* الشاطر حسن بخاطب ممكنينو .. حطها طيب

عندك .. لما نبقى نحنطها ونعلقها فى أودة  
الجلوس .. حطها فى قص ..

ممكنينـو : «من خارج المسرح» حاضر !!

الغولـة : «مذعورة» وأنا .. حاتعمل فى إيه ؟ ..  
حاتحنطنى ؟

الشاطر حسن : انتى إيه رأيك ؟ .. تفصلى كده أحسن .. يعنى  
نحنطك .. والا تفصلى نعملك دواصة قدام الكيبة

الكبيرة اللى فى الفسحة ؟

الغولـة : «بخوف» لأ .. والنبنى .. أحرم !!

\* يخرج ممكنينو من المعمر

ممكنينـو : حمد الله ع السلامة يا شاطر حسن .. انفسحت  
كويس ؟

الشاطر حسن : حمد الله ع السلامة ابت !

\* ممكنينو ينظر إلى الغولة .. فيندهش

ممكنينـو : الله ! .. إيه اللى خرج دى من الققص بتاعها ؟ أنا  
ما كنتش بأحلم بقى والا إيه ؟

الشاطر حسن : تحلم بايه ؟

ممكنينـو : انتهىأ لى انى حلمت ابها كسرت الققص وخرجت ...

الشاطر حسن : ما هي فعلا عملت كده !

ممكنينـو : وأنا كنت فىن ساعتها ؟

الشاطر حسن: ساعتها ؟ كنت راكن ! ، للمتفرجين ، كويسة دى ؟

ممكينة—و: الله ؟ فيه حاجة أنا مش فاهمها !

الشاطر حسن: معلش تعيش وتلحد غيرها !

ممكينة—و: « سارحا وواقفا فى وسط المسرح كمن يكلم نفسه » الله !

دول كانوا بيقولوا انهم وقعوك فى كمين .. وخطفوك

الجنية .. يبقى ده اآخر صحيح ؟

الشاطر حسن: أيوه صحيح !

ممكينة—و: « يتبه » وقعت صحيح وغرقت ؟

الشاطر حسن: وقعت .. بس طلعت تانى .. قال على رأى

المثل ...

ممكينة—و: إيه ؟

الشاطر حسن: لأ .. ما فيش مثل على الحكاية دى .. آهو طلعت

وحلاص ..

ممكينة—و: اراى

الشاطر حسن: بالنسبة بتاعنى .. والفهولة .. والحدافة ..

ممكينة—و: ولاد الإيه !! ، يستدير ، أنا رايح أموت الحداية دى

حالا ..

الشاطر حسن: لأ استنى ، يقف ، خليها نبقى نحنطها زى ما قلنا ..

المهم فى شيخة المنصر دى ، يشير إلى القولة ،

ممكينة—و: دى ؟ .. دى ؟ .. نعمل فيها إيه دى ؟ .. يعلو

صوت الموتور من داخله ،

الغول—ة: يا أمه !!

الشاطر حسن: معلش يا ممكينو .. روق دمك .. قصدى كزى

بترولك !!

ممكينة—و: « يضحك » ها ها ها .. كويسة .. طيب نعمل فيها

إيه ؟

الغول—ة: « بخوف » تحنيط لأ .. تحنيط لأ .. نعمة من الداخل ،

يا اختى .. « تطول » يا اختى ، « تطول » حوش

يا شاطر حسن .. « تقصر » يا اختى !!

ممكينة—و: الله .. هى جralها إيه ؟

الشاطر حسن: « باتسباط » ده صاحبك .. الغفريت الأحمر .. اللي

بلعته الصبح !!

الغول—ة: يا ختى « نعمة » يا اختى « نعمة » يا اختى ...

ممكينة—و: « بمرح شديد » حلاوتك يا أبو حمرة .. ورينى كده

يا خويا .. « يفنى » يالله الروك ويالله الروول ...

اتشقللوا يا ولاد بلا ذل ..

« الغولة » ترقص على أنغام أغنية الروك أند رول مع

الغفريت الأحمر الذى بداخلها

الشاطر حسن: ستوب !!

« يقف الرقص »

ممكينة—و: أيوه يا فندم !

الشاطر حسن: ما قلنتيش .. نعمل فيها إيه ؟ حزاء لها على

محاولتها الهرب .. ومحاولتها اغتيالى .. فى حكاية

النيل بتاعة الصبح دى ؟

ممكينو: أنا رأيى نموتها .. ونطلع العفريت الأحمر من جواها ..

\* يركع على ركبة ونص أمام الشاطر حسن ويرجوه والنبى .. أنا عاوزة !

الشاطر حسن: لأ يا سى ممكينو !

ممكينو: ينهض ، طيب بلاش

الشاطر حسن: أنا باقول بعد التعديلات اللي حصلت فيها دى .. خسارة نموتها !!

ممكينو: امال نعمل فيها إيه ؟

القولقة: أمال حا تعملوا فى إيه ؟

الشاطر حسن: نديها هدية لسيرك الحلو .. تشجيعا لفن السيرك فى الجمهورية العربية المتحدة !! دخلها القمص !!

ممكينو: « يضحك » أحسن فكرة .. يالله .. آلى هاب !! يدفعها أمامه نحو الممر ويأخذ فى الفناء ، يالله الروك ويالله الرول .. انتقلوا يا ولاد بلا ذل ..

\* يخلان إلى الممر على أنغام رقصة الروك آند رول

الشاطر حسن: « وحده » ياه !! كان الواحد خارج الصبح قال إيه .. أجازة !! شوف دلوقت انتهى اليوم على إيه ؟. حدوثه جديدة من حوادث الشاطر حسن .. قال على رأى المثل « بين البداية وبين النهاية .. لازم ضرورى تحصل حكاية » .. المثل ده قاله راجل عظيم . باحمل له فى قلبى أعظم تقدير .... هو أنا !! « ينادى » ممكينو !!

ممكينو: « يدخل الحوش » أيوه جاى !!

الشاطر حسن: تعال بقى دلوقت نجيب الحاجة اللي أنا سايبها بره .. لا أحد ينطشها !

\* يتجه نحو باب الخروج .. وممكينو خلفه

ممكينو: حاضر

الشاطر حسن: وهما يخرجان من المسرح « تعجبنى منك قوى قوله حاصر دى !!

\* المسرح فاضى فى هذا الوقت

ممكينو: « من خارج المسرح » إيه ؟

الشاطر حسن: « من خارج المسرح » اسكت أنت !

ممكينو: « من خارج المسرح » حاضر ! « بدشة » الله ! إيه دى ؟ حاجة عجيبة

الشاطر حسن: « من خارج المسرح » زق انت من هنا وأنا حاسند من هنا !

ممكينو: « من خارج المسرح » حاضر !

الشاطر حسن: « من خارج المسرح » هات بقى على كده ؟

ممكينو: « من خارج المسرح » حاضر !

الشاطر حسن: « من خارج المسرح » زق الناحية دى

ممكينو: « من خارج المسرح » حاضر

الشاطر حسن: « من خارج المسرح » هات .. هات .. يخلان إلى

المسرح وهما يدفعان اتاء للممك به الجنية ، هات ..

هات .. هات .. بس بقى هنا ..

ممكينو: ليه .. مش حدخلها جوة مع بقية الشلة ؟

الشاطر حسن: لأ .. نخطها هنا ..

ممكينو: ليه ؟ ما نخليها جوة .. علشان يبقى كله مع

بعصه .. الجنية ع الحولة فى الكانى ع المانى !!

الشاطر حسن: لأ .. خليها هنا !

ممكينو: أنا يا قول يعنى لو ندخلها جوة ...

الشاطر حسن: يا سلام يا ممكينو .. اسمع الكلام !! الحدوته اللي

احنا بنمثلها دى معناها إن كل شىء تحت أمر

الإنسان .. اللي هو أقوى من العفاريت والجن

والغيلان .. وكل الخزعات دى .. وإن الإنسان

اللى هو أنا .. مسيطر على الآلات اللي هي

حضرتك ..

ممكينو: متأسف !

الشاطر حسن: تقوم الآلات عاوزه تمشى كلامها على الانسان ؟

ممكينو: لأ

الشاطر حسن: طيب .. هات هنا ..

ممكينو: حاصر

الشاطر حسن: كمان شويه

ممكينو: حاضر

الشاطر حسن: اقف كويس

ممكينو: حاضر ، يقف معتدلاً ،

الشاطر حسن: اصرب سلام

ممكينو: حاصر ، يضرب سلام ،

الشاطر حسن: ، للجنية ، واتى يا حنية

الجنية: أيوه يا أقدم

الشاطر حسن: اصربى سلام

الجنية: حاضر يا أقدم ، تضرب سلام ،

الشاطر حسن: ، يستدير إلى الجمهور ويرفع يديه إلى أعلاه ، قال على

رأى المثل !!

# سماير شهاب الدين



• قنمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعراس في موسم  
٦٢ - ١٩٦٣ وكتبها صلاح جاهين وأخرجها ناجي شاكز وإبراهيم سالم .



## الفصل الأول

الوقت : في الصباح

المنظر : منزل الحطاب شهاب الدين .

• الحطاب ومعه حماره محملا بالحطب في طريقه إلى

الخروج - وابنته ريحانة تودعه .

• الحمار يخرج أولا من الباب يبقَى شهاب ليكمل حديثه

مع ابنته .

ريحانة : طريق السلامة

شهاب : أفوتك بخير

ريحانة : ماتنساأش يابويا الجماعة الليلا دي ح ييجوا ....

شهاب : ( مقاطعا ) في ساعة الغروب نهايته

حكاية ونقطع دابرها وخلص

ريحانة : عشان خاطرك أنت يابويا



\* الحطاب يتجه نحو الباب ثم يعود إلى ابنته .

\* شهاب يدلل ابنته ويخرج كلمة ( يا ألف نهار أبيض )

كأنه يقول ( تشجعي ) .

شهاب : ( مدلا ) بقيتي عروسة ؟

يا ألف نهار أبيض

وحاي الليلادي العريس ؟

يا ألف نهار أبيض

وكتب الكتاب الخميس ؟

يا ألف نهار أبيض

ريحانة : يو بابا .. أنا باتكسف !

شهاب : يا ألف نهار أبيض !!!

\* الحمار في الخارج يرفع عقيرته بالتهيق .

\* شهاب يلتفت نحوه .

صوت نهيق الحمار ،

شهاب : « للحمار ، ح نمشي .. ح نمشي

، بحزن ، بتستعجل المشي إليه أنت راخر

، لريحانة ، حمار ! ...

ما هوش عارف المشي إليه معنته

ريحانة : « برقة ، يا عيني .. حمار .. فسمته

\* شهاب وريحانة يضحكان والحمار ينهق .

\* شهاب يخرج للحمار ضاحكا ويسحبه .

صوت نهيق الحمار ،

شهاب : « ضاحكا ، أفوتك يا بنتي بخير وسلام

ريحانة : « ضاحكة ، طريق السلامة ...

نعال قوام ...

\* المنظر : الطريق بين كوخ الحطاب وبين مدينة

يغداد .. غابات .. مروج .. جبال ... نهر ..

حقول ...

\* شهاب والحمار ماشيان .

شهاب : حماري العزيز .. يا حماري العزيز

يا سيد الحمير يا أمير يا لذيذ

عاشرتك سسين

لقيتك مؤدب وشهم ونكي

ولا تشنكي

وتخدمني زى العبيد اللي عند هارون الرشيد

وتتصحنى زى الوزير جعفر البرمكي

نمام .. أنت فعلا وزيرى

في مملكتي في العابة وسط الشجر ،

نهايته ..

حكيتك معابا حكاية

لكين كل شيء له نهاية

ولاند من فرقة الأصدقاء

ودلوقت يا حماري أن الأوان للفراق

ح ابيعك ...

\* تظهر أسوار بغداد عن بعد .

أنا شخص حطاب فقير

وأجيب مال منين للفرح والجهاز .

مفيش غير ابيعك .. سامعنى ؟

فى بغداد .. فى سوقها الكبير .

\* تبدأ الموسيقى المعبرة عن بغداد والتي تعتبر افتتاحية

أو مقدمة أغنية بغداد .

\* الحطاب والحمار يتجهان إلى بغداد .

أنا كبرت والبنيت لازم تعيش جيب راحل سامعنى

أنا كبرت والعمر قرب يفوت

وبغداد أهه ! ح ابيعك .. وأتمم جميلى .. وأموت

\* الحطاب والحمار يختفيان وتظهر مشاهد معبرة عن

الحياة فى بغداد .

وزن جديد :

\* أغنية بغداد :

كـورس : بغداد .. بغداد بغداد أهه يا ولاد

بغداد .. بغداد هنا هنا المزداد

صحكات :

\* مناظر تعبر عن بغداد .

بغداد أم العجايب بغداد أم العجب

حيطاتها طوييه فصه وطوييه من ذهب

بغداد يا محلا ذوقها والشمس قيه فوقها

وشوارعها وطرقها مفروشة بالمجاد

ضحكات :

بغداد .. .. .

\* مناظر تعبر عن بغداد حتى نصل إلى السوق .. مناظر

الكاكين والنصبات .

بغداد الألف ليلة حدوة شهر زاد

ياما فات من تحت بابها بلاد وبلاد وبلاد

كل العالم وكنوزه كاكين بغداد نحوزه

واللى نعوزه وما نعوزه تلاقيه فى سوق بغداد

ضحكات :

بغداد .. .. .

\* مكان تاجر حرير

تاجر : أنا نبيع الحرير

\* نصبة تاجر رقيق .

تاجر : وأنا نبيع الجوار

\* مكان جواهرجى .

تاجر : وأنا سيع الجواهر

• نصبة عطار .

تاجـر : وأنا ببيع البهر

• بانع يحمل على رأسه حمل شمع .

تاجـر : وأنا ببيع الشموع

• نصبة تاجر لوازم سفر .

تاجـر : وأنا نبيع القلوع

• نكان تاجر أسلحة .

تاجـر : وأنا ببيع الدروع

• شهاب يفرج من بين نصبتين ويمر بالسوق مناديا على

حماره

شهاب : وأنا أبيع الحمار !

مين يشتري الحمار ده

يا حصرات التجار

أنا محتاج النهاردة

لفرشير باحصار

مين يشتريه حمار

باللي عاور حمار

حمار . حمار .. حمار

• التجار يتغامزون عليه .

• التجار يضحكون .

تاجر ( ١ ) : أما راحل مغفل

تاجر ( ٢ ) : عقله بينه طار

حـر ( ٣ ) : فيه حد في الزمن ده

يقول العال يا حمار ؟

تاجر ( ٤ ) : روح للدلال ياراجل

يعنى روح للسمسار

• الأغنية •

• شهاب يسحب الحمار إلى حيث أشار له التجار . على

أنغام مذهب الأغنية .

• شهاب يصل إلى كرسي في الطريق العام وفوقه يافطة

مكتوب عليها ، حنجل الدلال .

• مذهب الاغنية •

بغداد بغداد بغداد أهـ يا اولاد

بغداد بغداد

حنـجل : ..... هنا هنا المزاد

تنتهى الأغنية

• شهاب يتوجه إلى حنجل بالحديث .

شهاب : يا حنجل يادلل

حنـجل : عايز ايه يا شهاب الدين

شهاب : أنا لازمني مال

وحبوبي مفصين

وحمارى معايا أهوا

فيه لسه بعض قوة

اعمل معروف ومره

بيعهنلى بالحلال

\* حنجل يقف باهتمام وينور حول الحمار والخطاب ...

حنجل : حلال والا حرام

شيل خطبك من عليه

ياالله اتحرك قوام

ورينى شكله ايه .

كورس التجار : ياالله اتحرك قوام .. ورينا شكله ايه

\* شهاب يبدأ فى إنزال الخطب من على الحمار ، شهاب

يسحب الخطب من على ظهر الحمار .

\* الخطب يسقط على الأرض .

\* حنجل يشير إلى الحمار بامتعاض واحتقار . الحمار

نحيف جدا وفى حالة يرثى لها ..

شهاب : أهه ...

أهه ...

أهه ...

حنجل : امتعاضه عايز ؟ .. تبيع ؟ .. دهه ؟

كورس التجار : هاها هاها هاها

\* شهاب يقف مرتبكا وحنجل يتجاهله .

\* تاجر الرقيق ينادى على جارية .

التاجر : دى جارية شركسية

عينها عسلية

وأينها مهلبية

وتعنى أمان أمان

الجارية : أمان أمان أمان أمان

\* شهاب يترجى حنجل .

شهاب : يمكن ربك يسهل

حنجل : ده نحيف خالص ومدهول

كورس التجار : ها ها ها ها ها ها

\* شهاب يذهب خلفه راجيا حنجل يجلس على الكرسي

باهمال .

شهاب : محلش إعملها خنمة

حنجل : ده جلد على عصمه

كورس التجار : هاها هاها هاها

\* بائع الحرير ينادى على بضاعته .

تاجر : هنا حرير دمشقى

وخز اصفهانى

قيراط قيراط منقى

على زوق المعجبانى

ست الملاح قريى وشوفى وامتغرى

\* شهاب ينحنى أمام الدلال راجيا حنجل يستدير فى الكرسي

ويعطيه ظهره .

شهاب : آعمل فيا الجميل ده

حنجل : ده عضمة على جلدة

كورس التجار : هاما هاما هاما

\* شهاب يعتدل في يأس ملقيا لأراعيه في عتاب للزمن .

شهاب : « بحزن » وبعدين يازمن

حاجة تسم البنين

حتى الدلال مش راضى

\* حنجل يستدير إليه ويقف على قدميه رافعا يده - بشروط

المبيع

حنجل : « مقاطعا » إلا بصص الثمر !

شهاب : إراى نص الثمر ؟

حنجل : نص الثمر عمولة

علشان دى بيعة صعبة

عاوزة قوة مهولة

وإلا أنت فافكرها لعة ؟

\* شهاب يجلس على الحطب مستسلما .

شهاب : « بيأس » لعة والا ما لعباشى

اللى ح تقوله ماشى

\* حنجل يقف فوق الكرسي ويبدأ عملية البيع ربما كان في

يده جرس فيبدأ في قرعه ..

« وزن جديد »

أيوه ياشيخ العرب قرب وشوف

شوف جمال الوقفة شوف حسن القوام

المشتري : ده بكام ؟

حنجل : صاحبه كان أصله شاريه بميت دينار !

المشتري : ميت دينار

\* شهاب يقفز من مكانه إلى جوار حنجل .

\* حنجل يرقه بعيدا ويوجه الكلام إلى المشتري .

شهاب : ميت دينار ازاي ياراجل

حنجل : اسكت انت

أيوه يا شيخ العرب .. بميت دينار

شهاب : ليه ؟ هو حد يشتري حمار زى ده بميت دينار ؟

\* شهاب يرقى حنجل بعيدا ويوجه الكلام إلى المشتري .

\* حنجل يطلع فوق الكرسي .

دول حمس دنانير ما يستاهلش غيرهم

حنجل : اسكت انت

شهاب : مش راح اسكت !

تشتريه بحمسة يا شيخ العرب ؟

المشتري : لا .. ماليش غرض خلاص ..

يفتح الله

شهاب : ليه كده .

\* المشتري ينصرف ..

- \* حنجل ينزل من على الكرسي .
- \* حنجل ينظر بغيظ إلى شهاب .

المشـتـرى : اللى يبخس حق حاجته .. تبقى لازم مش بتاعته  
شهـاب : يعنى إيه ؟  
المشـتـرى : يعنى بالعربى سارقها !!

« صمت »

- \* حنجل يذهب إلى شهاب بغيظ مكتوم

حنـجل : شفت ياسخام البرك عملت إيه ؟  
يعنى لازم تتسحبنى من لسانك ؟  
\* شهاب يحاول شرح موقفه ورأيه .  
شهـاب : الحقيقة ياحنجل الدلال حقيقة ..  
\* حنجل يجن جنونه .

حنـجل : انكتم .. فلفقتنى .

- \* شهاب يحاول إقناعه بالإشارات .

شهـاب : « يشير بيديه إشارات صامتة »  
التجـار : راجل عبيط ... راجل حمار .. ضيع عليك شغل  
المهار

- \* حنجل يذهب ويجلس على كرسىه .

حنـجل : « بهدوء » هات بقى عمولتى .. وغور من خلقتى  
شهـاب : وانت بعت عشان ما تستاهل عمولة ؟

- \* حنجل ينهض مصمما على أخذ الحطب .

حنـجل : أنا قلت كلام بيعع سبعين حصان  
مش حمار واللى ضاع من وقتى كان يسوى دهب  
وعشان ما يضيعش غيره باحتصار  
« ينهض » أنا ح أخذ الحطب  
التجـار : أبوه ياخذ الحطب .. هتبقى فوصى ؟

- \* شهاب يعرض طريقه .

شهـاب : يعنى إيه ناحد الحطب يا أوطجى  
\* حنجل يوقفه من طريقه .

حنـجل : عشان ما معاكش غيره يهفر حتى  
\* شهاب يعرض طريقه مرة أخرى .

شهـاب : الاتفاق كان العمولة من التمن  
\* حنجل يزيحه ويستولى على الحطب .

حنـجل : هو ده شىء عمره يتبايع يا بجم ؟

أنا ح أخذ الحطب

يعنى ح أخذ الحطب

- \* ضحكات التجار عالية تحتفى شينا فشيناً .

- \* ويخفت الضوء وينعزل شهاب بالضوء .

التجـار : هاها هاها هاها

\* شهاب يتحرك بضخ خطوات حتى يخرج من ديكور حنجل  
ثم يقف مع الحمار وينتفح ناحية حنجل .

صمت ،

شهاب : امربا لله .. ح نعمل ايه بقى ..

اتخلفنا للشقا

روح يا حنجل

ربنا يؤاخذك يسامحك هو حر

\* شهاب يشكو للسماء .

\* يتلفت حوله والظلام يخيم على السوق .

\* الظلام يخيم بالتدريج .

إنما أنا اتطلمت

للسماء

باسماء .. أنا اتطلمت

بعده .. مالك ياسما

ليه بقيتي معنمة

الظلام خيم وليل الويل لحل

وأدى سوق بغداد قفل

ما بقاش نقطة أمل

\* شهاب يمشى بيظم عائدا إلى منزله .

والله يا حمارى العزيز نرجع سوا

واحدة واحدة فى الهواء

نسه برضه لينا قسمة نمشي تانى واحدة واحدة فى

الهوا

\* مناظر الطريق فى الليل .

\* شهاب يتوقف كثيرا ويتكأ .

أمرى يا صاحنى عجيب

بصر قلنى فيه فرح عشان ما حدش اشتراك

أما نصه التانى فيه حزن وألم

حزن على ريحانة بنتى

العريس وأمه زمانهم عندنا

فى انتظارى بالفلوس

والفلوس آدى انت شايك عندها

رى مانكون حالفة ماتجيش ناحيتى

\* الحمار يخاطب شهاب لأول مرة .

، وزن جديد ،

الحمار : معلش يا عم شهاب

\* شهاب لم يلاحظ أن الحمار كلمه يستمر فى الحديث ثم

يتبّه فجأة

شهاب : بلا معلش بلا هناع

حاجة تزهدق وت ....

إيه ده ؟

مين اللى اتكلم دلوقتى ؟

\* شهاب يردد مذعورا .

الحمار : ما تخافش يا عم شهاب

ده حمارك بس اللى اتكلم

شهاب : أنت حمارى ؟

الحمار : أيوه يا أفندم

شهاب : وينتكلم ؟

الحمار : أيوه ياعم

\* شهاب يرتعش ويثف الممرح متكئقرا والحمار يتبعه  
ويحاول تهدئته .

شهاب : بسم الـ .. بسم الـ .. بسم الـ .. بسم الـ

الحمار : ما تخافش يا عم شهاب الدين

شهاب : بسم الـ .. بسم الـ ..

الحمار : يا بو عقل رزين

شهاب : بسم الـ .. بسم الـ ..

الحمار : اركز حبة ..

شهاب : أبعد عنى .. عفريت .. النجدة .

الحمار : بس اسمع بس يا عم شهاب واهدأ

\* شهاب مستمر فى التكئقرا والحمار يتابعه . شهاب يقطع  
النفس والحمار يزئقه فى شجرة .

شهاب : النجدة

الحمار : دهده .. ما تهدأ ...

شهاب : عفريت يا ولاد .

\* الحمار يندفع فى الكلام متأثرا .. إلى درجة أنه يبكى ..  
\* الحمار يستدير ويبكى بعيدا عن شهاب .

\* شهاب يلتقط أنفاسه ويقترب من الحمار مواسيا .

الحمار : اسبكت لا يحونا بتوع بغداد

اسمعنى ..

دانا ليا حكاية تبكى ياعم شهاب

لو أقولها لك « يبكى »

« يبكى »

\* شهاب يطيطب على الحمار .

شهاب : طط .. ما تعيطش خلاص مش خايف منك .. قول

« لنفسه » ولو أن ده برضه مش معقول !

\* الحمار يقفز فوق صخرة عالية ويحدث شهاب الدين .

الحمار : أبا أصلى ياعم شهاب بنى آدم شاب وزى الورد

شهاب : بنى آدم ؟ .. شاب ؟ .. وزى الورد ؟

الحمار : آمال .. ومغنى كمان

شهاب : أنت مغنى ؟

الحمار : أيوه معنى

واسمى العلى

حسوبة حسن سنسن حسان

والشهرة حسن كروان

والاسم الرسمى حسن

شهاب : الله الله الله الله



الحمـار : يا يفتى ، يا ليل يا ليلي يا عيني يا ليل يا ليل يا عين

\* شهاب يجلس على الحشاش ليسمع الغمام .

شهاب : لأ والله مغنى ياواد

\* الحمار واقف فوق الصخرة وفرعان من النباتات

المتسلقة يحقان به من كلتا الناحيتين بحيث تبدو  
الصخرة كالمسرح .

\* الحمار يفتى ويتخذ أوضاعاً مثل المغنيين المعروفين .

الحمـار : يا يفتى ،

حسن المعنى أنا وايش غيرك يا زمان

من بعد عمر الوتر والنق ع العيدان

صبحت حالي عدم يصعب على الكافر

صدق اللي قال يا زمن انك مالكش أمان

" شهاب يضحك ويهب واقفاً من الاحتفال .

\* شهاب يضحك ويدور حول نفسه بهرج ومرج شديدين  
ثم ينتقل إلى الحمار ويسأله بحنان عن سبب وكسبه .

شهاب : الله ! ... يضحك ،

أى والله وعشنا وشقنا حمار كمان بيغنى

ها أو مع أن الواحد طول عمره

بيشوف فى مغنيين أصلها لا مؤاخذه حمير !

إلى الحمار ،

وانت اللي جراك ده من إيه يا حسن يا بنى ؟

الحمـار : من طلم الناس

شهاب : ما تفكر تيش بالناس

\* الحمار يبدأ فى رواية قصته .

الحمـار : ناس جولى يا عم شهاب ونادولى عشان حفلة

قال ناجر بيحوز بفتنه

فى بلد غير بلدى بعيد

وقالولى

أجرك عارقينه ومضمون فى الإيد .

وأنا أجرى كبير

شهاب : طبعاً طبعاً

الحمـار : لا قاوتت ولا اتكلمت وقمت سافرت

أتاريهم إيه

شهاب : إيه ؟

الحمـار : ولا تحار ولا حاجة .. وجماعة غعر

شهاب : يا حذر !!

الحمـار : م اللي بتسرق وتشوف البخت وتسحر وتحصر

عقاريت

شهاب : يا حبيب يا معييث

" فقرة - غنيت غنيت فن ما خليت ،

تلحن بطريقة مغنيين زمان وتعبر مع الصورة الخلفية

عن وضع المغنى حسن فى القصة باختصار .

الحمـار : غنيت غنيت

فما خلّيت

وف آخر الليلة رمولى دينار

شهـاب : قلت لهم إيه ؟

\* رنود شهاب يستحسن أن تكون على طريقة رنود الكورس فى أغاني عبد العظيم حافظ الحديثة . فيكون المشهد بمثابة مداعبة لهذه الأغاني فى نفس الوقت .

الحمـار : قلت لهم عيب

شهـاب : الكذب حرام .. والظلم حرام

شهـاب : معلوم

الحمـار : الكذب كدبتو عليا وقتلتو ح نديك أجرك

وعملتو عليا من التجار

وانتو حرامية لصوص أشرار

والظلم ظلماتوني ف فنى

وأنا قاعد ليل طوله بغنى

فما خلّيت

ورفعت ف وسط بلدكو مقام البيت

ترمولى دينار

يا سفلة يانون يابتوع الزار ؟

شهـاب : يسلم فمك !

\* مناظر فى الخلفية مع موسيقى تصويرية مرعبة .

العمـار : أنا قلت كده

وانلموا عليا ياعم شهاب

واتفعل الباب

شهـاب : يا مـى

\* على مقدمة المسرح الأمامية ظهر ساحر طويل القامة

وساحرة فى الناحية المقابلة وهما يمدان أيديهما إلى

الأمام مع الموسيقى المرعبة .

الحمـار : ووقف لى عجوز مبهم شايب

وولية عجوزة معاه

وعنيهم هم الحوز بتطق شرار

قال السحار

\* إلى أن سكّت ويرتفع صوت الساحرة .

\* الساحر يُخرج بخانا من فمه وصوته أجوف .

الساحـر : يا حسن يا مغنى

ياللى بتشتّم وتقول الكذب حرام والظلم حرام

اسمع دول منى

واندم طول اللى فاضل لك من سود ليّام

\* هذه الفقرة عليها تركيز خاص .

يا حسن يا مغنى

اخرج م الصورة البشرية

وادخل فى الصورة الحمارية

\* الساحرة تبدأ فى الكلام .

• النور يركز عليها

الساحرة : يا حسن يا مغنى

أنكر أصوات دلوقت ح تخرج من حنجرتك  
حاول .. هاها .. جرب حنجرتك كده ورينا شطارتك  
• الساحر يتكلم ، النور عليه ، .

الساحر : مكتوب لك كده تفضل على طول حيوان أبكم  
ولا يمكن أبدا ترجع تتكلم

الساحرة تتكلم ، النور عليها ، .

الساحرة : غير بس بهذا الشرط

لو كان ياخذك واحد صادق ما يقولش الكذب  
واحد ينكلم صدق ولو صدقه يضره  
• النور على الساحرة

الساحر : ولا يمكن أبدا ترجع هيئة بنى آدم  
• النور على الساحرة

الساحرة : غير بس بهذا الشرط

لو تتقابل مع قاضى يكون يحكم بالعدل  
قاضى يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته

• هذه الفقرة لها أهمية خاصة .

الساحر : والصدق محال

والعدل محال

خليك فى الصورة الحمارية . !!

• تنظري الأتوار على مقدمة المسرح ويختفى الساحر  
والساحرة .

مورس : خليك فى الصورة الحمارية . !!

العدل محال .. والصدق محال

خليك فى الصورة الحمارية ؟!

• تضاء الأتوار كاملة على المسرح ويستأنف الحمار  
حكايته مع شهاب .

الحمار : وفصلت باعم شهاب فى الصورة الحمارية  
أحرص

ما نطقش غير بس على ايديك

لما انت صدقت مع الدلال

والصدق بتاعك صرك

أنا دغرى لسانى اتحرك

شهاب : يا سلام .. أما حكاية عجيبة !

الحمار : الدنيا لسه بحير

شهاب : فين هو الحير يا بنى

البيت جوازها معلبنى

وأنا ح أعمل إيه ..

الحمار : أنا أقول لك

رجعنى لصورتى البشرية

شهاب : إزاي ؟

الحمـار : ودينى لقاضى يكون عادل

يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته أرجع إنسان ..

ومغنى شهير وأديك مال يغنيك

شهـاب : فكرك ينفع ؟

\* الحمـار تتنابه حالة من المرح والرقص والغناء - ويؤدى

هذه الفقرة كلها راقصا مغنيا .

الحمـار : آمال

مش أول شرط اتحقق ؟

وبقيت أنكلم وأنطق ؟

من بعد ما كنت بانهق ؟

الشرط الثانى كمان يحصل .. ليه لأ . ؟ خلاص

أنا عندى أمل .. أنا عندى أمل

وأنت اللي فتحت الباب

ياحبيبى ياعم شهاب

ميت قل عليك

شهـاب : تشكر

بس أنا راح أحيب لك قاصى منين

وكمان يحكم بالعدل

ده احنا فى القرن التاسع .. الهجرى

فيه قاصى ف وقتنا هذا بهذا الشكل ؟

\* الحمـار يتخذ هيئة الجد والتصميم .

الحمـار : تخلق واحد من تحت الأرض

شهـاب : إزاي ؟

الحمـار : اسمع .. حنجل مش واخذ منك حطبك من غير حق

قيم بكرة قصبة عليه

والقاضى نشوف شغلنا وياه

لارم يحكم بالعدل ....

\* شهاب يرحب برأى الحمـار ويرقص حوله فرحا .

شهـاب : حسوبة حسن سنسن حسان

والشهرة حسن كروا

والاسم الرسمى حسن

ماشى كلام الجدعان

\* يقتربان من المنزل .

\* شهاب والحمـار ماشيان فى الطريق إلى المنزل .

الحمـار : قربنا البيت .. خد بالك كنم ع الموضوع

والصبح نشوف نسير

شهـاب : السر ف دير

الحمـار : أنا برضه حمـار ويانهق زى العادة مفيش تغيير

شهـاب : مفهوم

الحمـار : حالما ، ومنايا شوية تبين وقول وشعير

طعمين ..

تدلقهم ريحانة قصادى

بأيديها إل ...

\* يختفيان في منعطف أو يظلم المسرح وننتقل إلى مشهد آخر .

## الفصل الثاني

\* المنظر : منزل الخطاب شهاب الدين ولكن الوقت ليل .  
على أحد المقاعد تجلس أم العريس .

\* ريحانة تنتظر من النافذة .. العريس يحوم حولها ..  
العريس يلتصق بريحانة .

أم العريس : النلعدى مش عاب قوى ؟  
ريحانة : قلقانة والله عليه ياخالتي .. أصل مش عادته العياب  
العريس : مين هو يامه ؟  
أم العريس : النلعدى .. عمك شهاب  
العريس : غاب عاب هـى هـى .. أنحنأ قاعدين مبسوطيين  
\* ريحانة تبعد عن العريس .

ريحانة : بعدين معاك ..  
أقعد هناك

\* ريحانة تذهب إلى النافذة وتنتظر منها ثانية .

العريس : ريحانة .. بس تعالى .. عندى كلمة سر  
ريحانة : استنى قلها لما تكتب الكتاب  
العريس : أسمى

شهاب : .. ينظر إليه مستغربا  
الحمـار : مستدركا بأيديها لتنين !!!

م العريس : نعم

العريس : امتى ح نكتب الكتاب ؟

أم العريس : لما الأوان يؤون ح نكتب الكتاب .

العريس : ليه ؟ .. هو مش يوم الخميس ؟

\* ريحانة تلتفت من النافذة يدخل شهاب الدين .

ريحانة : أدويا حه !

شهاب : مسيكو بالخير يا عريس بنتى وست أم العريس ..

ريحانة : كيف حالك .

ريحانة : بخير

أم العريس : أهلا يا عم شهاب تعال قل لنا

ريحانة : إزاي حال السوق ؟

\* صوت تنهيق الحمار ثم يطل الحمار برأسه فقط من

الباب .

« يسمع تنهيق الحمار من الخارج ،

الجميع : ..... ما بعش الحمار ؟ !

\* أم العريس تهب واقفة بغضب .

أم العريس : يا مصيبتى يا حتى علادى خيبة مثلثة !

طوب والعمل

وفلوس جواز بنتك و .. وصندوق العرج

ونحاسها .. والذي منه .. وقميصها الحريري

شهاب : صبرك ياست الناس ويكره نحلها

\* أم العريس تندفع نحو الباب .

أم العريس : ما اصبرش أكثر من كده

دى جواز باينة مسددة

قوم يا بنى قوم

\* العريس يندفع نحو ريحانة ويشبط فيها .

العريس : ونعالى هه .. أنا عايز أتجوز قوام

\* الحمار يراه شابطا فى ريحانة فيفانر مكانه عند الباب

ويدخل المكان مندقعا وهو « يقمص » ويدخل بين

العريس وريحانة .

العريس : يأتى

\* الحمار يختص أم العريس أيضا ببعض المعاكسات .

أم العريس : يا باى !

تعال ياروح قلبى أنا

يا خوانا ما تحوشوا الحمار ده من هنا

ده زى ما يكون راكبه فرد

\* الأم تحصى ابنها الذى يختبئ وراء ظهرها .

شهاب : لازم جعان

خديه ياريحانة اربطيه

حطى له ميه ووكلية

• ريحانة تدفع الحمار أمامها إلى باب الزريبة وتدخله فيها بركة .

• عنما يمر من أمام أم العريس تجفل منه .

• العريس واقف مبلم وناظر إلى الباب الذي دخلت منه ريحانة مع الحمار إلى الزريبة وهي تحتل جزءاً من المسرح يظهر فيه الحمار وهو يتمسح في ريحانة ويشمشم فيها بحنان .

أم العريس : جت ده البلا ، شهاب ،

مش كنت بعته وحبته حقه نهينا بيه المسألة

شهاب : معلش

أم العريس : والا عليه .. تعال ياوله

الله .. تعال ياوله

• العريس يستدير ويمضي مع أمه .

شهاب : أنا جاي وياكم .. وبتكلم شوية في الطريق

• العريس وأمها وشهاب يخرجون وتسمع صوتهم وهو يبتعد

• ريحانة تخرج من الزريبة وتقف على بابها . الحمار يخرج من الزريبة فيجدهم خرجوا فيذهب إلى الباب ويظل برأسه خارجاً

• الحمار يدير رأسه لحظة وينظر إلى ريحانة وهي واقفة في وسط الغرفة صامتة تنصت إلى الأصوات المبتعدة

ثم يعيد الحمار رأسه ناظراً من فتحة الباب كمن يقول في سره : الله يلعن أبوكم ياولية انتي وابك ..

ريحانة : قال ايه رصينا بالهموم

وهي مش راضية ننا ..

أه م الفلوس

، أصوات ،

العريس : ونمالى هه .. أنا عايز أتجوز بأه

أم العريس : ح أجوزك .. ح أجوزك

العريس : ونمالى هه .. يأتجوزيني يامش

قاعد لك .. بس هه

أم العريس : ح أجوزك .. ح أجوزك

العريس : ونمالى هه

شهاب : الصبر طيب يا عريس

العريس : ونمالى هه ..

، تحتفى الأصوات ،

• الحمار يظل ناظراً برهة بعد اختفاء الأصوات ثم يستدير في بطم عاندا إلى الزريبة على أصوات مقدمة الأغنية التي مستغنيها ريحانة .. الحمار يمر بريحانة فلا تعيره التفاتاً ونظل واقفة وفتتها الحزينة الثابتة .

• الحمار يدخل الزريبة ويبقى فيها بينما تبدأ ريحانة في الغناء .

• ريحانة تقنى .

ريحانة : يا بحثك المايل ياريحانة

يا حزية من دون البنات يانا

لو كان أبويا إيده دعيانة

مش كان زمان الفرحة ملو الدار

• الحمار يرد عليها من الزريبة ريحانة تبحت في أنحاء

المكان دون أن يخطر ببالها أنه هو الذى يقنى .

الحمار : بوجودك انتى الفرحة ملو الدار

ريحانة : « لنفسها » ده بس قال بيقول كده وكده

الحمار : الفرحة رابحة لحد سامع جار

ريحانة : « لنفسها » حسه جميل .. ده مين ده يا خنى ده ؟

• ريحانة تفتح باب المنزل وتخرج لتبحث في الخارج .

الحمار : يا أجمل الأزهار يا ريحانة

ما تدبليش يا أجمل الأزهار

• ريحانة تدخل إلى المنزل جارية في خجل .

ريحانة : يامى أنت مين يامى

وأش عرفك اسمى

• الحمار من الزريبة في حالة من الهيام الشديد .

الحمار : اسمك ياريحانة

مكتوب على حبينى

يا أحلى إنسانة

أنا شفتها بعينى

• ريحانة تعاود بحثها بلا جدوى تحدث بعض الخدع

أو الحيل بحيث تلتقى به وجها لوجه ولكنها لاتعرف أنه

هو الذى يقنى .

ريحانة : طب انت مين ؟

الحمار : خادم أمين

ريحانة : طب انت فين ؟

الحمار : على خطوطين

ريحانة : على خطوتين لكن مانيش شايفاك

الحمار : « لنفسه » انشا لله ياختى ما تشوفيش وحش

ريحانة : مش شايعة غير الصلعة م الشباك

الحمار : « لنفسه » الحمد لله مش ح بتقش

• ريحانة تنظر من النافذة وهي سرحانة .

ريحانة : كان فيه قمر .. واتدارى عنى هناك .

وزا صحابة ثقيلة كسلانة

• الحمار يدخل رأسه من باب الزريبة إلى داخل المنزل

ويقول جملتيه .

الحمار : بكرة القمر يطلع



بأحلوه ويلعلع

\* ريحانة تلتفت من النافذة .

\* الحمار يسحب رأسه بسرعة فلا تجد ريحانة شينا .

ريحانة : يطلع منين يا غريب

الحمار : من ضحكك انتى

ريحانة : واضحك منين يا غريب

الحمار : من كتر ما حزننى

\* ريحانة تعاود البحث مرة أخرى .

ريحانة : طب انت مين ؟

الحمار : حادم أمين

ريحانة : طب أنت فين ؟

الحمار : على خطوتين

\* ريحانة تجلس فى المنزل وتكف عن البحث .

ريحانة : حسمك حميل وعاجبنى مهما تكون

غنى لى عنى يانو حس حنون

لولا الغنا عمر الزعل ما يهون

غنى لى أحسن لسة زعلانة

\* الحمار يطبل لها على قطعة خشب فى الزريبة أو أى

شئ يؤدى الغرض ويقضى لها .

\* ريحانة جالسة فى المنزل وسرحانة

الحمار : ريحانة ياطلة وريحانة

يا مسهمة دايمًا وسرحانة

يا ريتنى أخوكى كنت أسليكى

والا أبوكى كنت أوليكي

والا حبيبك كنت احليكي

يا حلوة طول العمر فرحانة

\* ريحانة تقفز فجأة .

ريحانة : يوه يقطعك نسيئنى أحط الأكل قدام الحمار

مسكين جعان طول النهار .

\* ريحانة فى الداخل والحمار فى الخارج ريحانة مشغولة

بإحضار الطعام للحمار ...

يمكن أن تغيب فى غرفة داخلية ونسمع صوت ملء

الماء فى الجردل ثم تخرج حاملة الأكل والشرب .

الحمار : ريحانة !

ريحانة : ريحانة سببها فى حالها شقيانة

الحمار : ريحانة !

ريحانة : مالك ومالها بس ريحانة

الحمار : أنا بأحبك

ريحانة : ..... بس مخطوبة

الحمار : برصه ناحيك

ريحانة : ..... يوه يادى العيبة

الحمار : لو كل أهل الدنيا حبوكى

أكثر محبتك يكون .. أنا .

\* ريحانة تخرج إلى الحمار في الزريبة .

ريحانة : خد .. كل .. ولا تزعل .. وخد .. اشرب كمان

اشرب .. اصفر لك .. كمان اشرب .. كمان

\* الحمار متيم جدا ويتمسح بها في حركات معينة يراعى فيها أن تكون واضحة لكي يتكورها المتفرج إذ أنها ستكرر بصورة أخرى في نهاية القصة .

، موسيقى مرحة فكاهية ،

ريحانة : إيه ياختي ده ؟

هو الحمار ده جراه إيه ؟

\* تدخل .. ثم تخرج .. باحثة .

وياللي بتفتني انت راخر .. رحت فين وسكت ليه ؟

\* الحمار يأكل .

\* ريحانة تدخل إلى المنزل .

\* ريحانة تدور في المنزل بكمل ثم تنام .

الحمار : صوت مضغ الثبن والفول ،

ريحانة : تتعاب ،

أبويا غاب ويا الولية وابنها

ح ادخل أنام .

\* الحمار يظل برأسه فيجدها بدأت تنام فيفتني لها بصوت حالم .

الحمار : ريحانة ياقله وريحانة

الخ .....

\* الحمار يمد رأسه فيجدها نامت . يدخل ويمشي إليها ويتأملها قليلا ثم يعود إلى الزريبة وينام هو الآخر

\* يدخل شهاب الدين من الخارج وهو طهقان جدا من الولية وابنها .

\* يقف في وسط المسرح ويرفع يديه إلى أعلا ويتركهما تسقطان .

شهاب : ، يحدث نفسه ،

طيب عشان حاطري وعشان سني الكبير ؟

، يقلد أم العريس ،

آخر كلام

يومين ياسي شهاب بالحكاية تنتهى

يا ألف واحدة تستمنى وتشتنى

\* شهاب يعبر بالإشارة عن غيظه من أم العريس .

شهاب : الأمر لله .. الغرض

الصباح بكرة نروح بشوف المحكمة

\* شهاب يذهب إلى الزريبة فيجد الحمار نائما .

\* تسمع صوت الكروان في السماء ، شهاب يرفع رأسه نحو السماء

**شهاب : يا حلو .. يا حامي الحما**

ولا خمسین کروان

ادعو کمان وکمان

منكم لبوابه السما

## الفصل الثالث

- المنظر . محكمة في بغداد .. الحوش الداخلي حيث تعقد الجلسات .
- منصة على اليمين عليها باب إلى غرفة القاضي - وإلى اليسار الباب الخارجي عند بدء الفصل الثالث القاضي لا يكون موجوداً ولكن كاتب الجلسة موجود وجالس على حرف المنصة « ومذلل » رجليه « وشايل » دفتره .. وعلى الباب الخارجي واقف الحاجب « ساند » الباب برجله .
- يتدفق شهاب والحصار داخلين من الخارج .
- شهاب والحصار يتدفقان نحو كاتب الجلسة .

**الحاجب : تعال .. استنى .. رايح فين**

شهاب : ثلاث تيام باحضرة كاتب الجلسة

ثَلَاثَ أَيَّامٍ بِلِيَالِهِمْ

وأنا ع الباب هناك ملطوع

وقاعد بالعطش والجوع

### ثَلَاثَ تَيَامٍ ؟

**الكــاتـب : خلاص .. بعد القضية الحاية نندعك**

**شہاب : یارب یا شیع**

\* الكاتب يقوم على حبله مؤنبا شهاب .

الكـاتـب : يارب إزاي

هنا بالدور .. هنا أرقام

هنا ماشى العمل بنظام

هنا فيه كشف .. وانت نمرتك فى الكشف ستاشر

شـهـاب : أكنّ بقى القضية الجاية نمرتها خمستاشر ؟

الكـاتـب : خمستاشر .. عشريناشر

ح نصب لى محاكمة كمان ؟

شـهـاب : ما نزعلى

\* القاضى يدخل من الباب الأيمن .

الكـاتـب : سعادة القاضى

الحـاجـب : محكمة .. هس

\* القاضى يجلس على المنصة .

الكـاتـب : لشهاب ، يا شيخ اتدارى بحمارك كده شوية قوام

امشى

\* شهاب يذهب مع الحمار ويتوارى خلف العمود .

شـهـاب : مشينا واتدارينا وأمرنا الله

الحـمـار : يا عم شهاب ما تفلقتشى

شـهـاب : باقول لك الولية ممهلانى يومين

وأدينا بقينا فى التالت

الحـمـار : ولا يهمك .. ح تتدبر

\* من هنا يبدأ الجزء الغنائى فى المحكمة .

الحـاجـب : سعادة القاضى محكمة هس

القـاضـى : بلاش رغبى إنت ياللى هناك

\* القاضى يخط على المنصة .

الحـاجـب : كلام ممنوع

\* القاضى ينفلت إلى الكاتب .

القـاضـى : احم يا كاتب الجملة ..

\* الكاتب ينهض وينحنى أمام القاضى

الكـاتـب : احم .. يا سيدي القاضى

القـاضـى : ناديننا ع القضية نمرة ٤٩ أموال

الكـاتـب : قضية نمرة ٤٩ أموال

رافعها مسعد الجمال

يخش لنا هنا فى الحال

وينقنم بما عنده من الأقوال

\* يدخل مسعد الجمال وهو رجل يرتدى ملابس بدوية

ويحمل فى يده ورقة مفتوم عليها بأختام حمراء .

القـاضـى : جه المذكور ؟

الكـاتـب : جه المذكور

القاضي : نعم .. اسمك ؟

مسعد : أنا ... مسعد

القاضي : وما عملك ؟

مسعد : أنا جَمال

القاضي : وعنوانك ؟

مسعد : حسب ما تصادف الأحوال

القاضي : ده شيء مصحك

ومين اللي عليه الدعوى مرفوعة

مسعد : على التاجر أبو الدنانير

القاضي : ينادى عليه .. فلو موجود

ح ننظر فى القصية اليوم

الحاجب : أبو الدنانير !!

\* القاضي يخط على المنصة

القاضي : يا حاجب عيب

جنب التاجر المفضال أبو الدنانير

كده تنقال ..

الحاجب : جنب التاجر المفضال أبو الدنانير

\* التاجر أبو الدنانير يخرج من الباب الأيمن إلى الباب

الذى خرج منه القاضي .

أبو الدنانير : نعم ... موجود

\* شهاب خلف العمود يميل على آذن الحمار ،

شهاب : هاهنا للحمار ،

يا سيدنا الحسين .. خارج من الأوضة

الحمار : ولسته .. آمال

\* القاضي ينهض احتراماً للتاجر .

القاضي : تفصل اسرّح يا حصرة للتاجر أبو الدنانير

\* التاجر يجلس على حرف مكتب القاضي تقريبا بينه

وبين المتقاضين . بحيث يتحتم على القاضي أن يميل

برأسه كده وكده ليرى الواقفين أمام المنصة .

القاضي : نجيب قهوة ؟

أبو الدنانير : كده كويس

القاضي : نجيب ثلاثة عشان ترتاح

أبو الدنانير : كده مرتاح

القاضي : كما تهوى ، لمسعد ،

\* القاضي يميل برأسه ليكلم مسعد .

وأما أنت فما دعواك ؟

\* مسعد يبدأ مرافقته ، القاضي يميل برأسه كده وكده

ليرى مسعد . ولكن كلما مال إلى ناحية يكون

أبو الدنانير قد مال إليها .

مسعد : دخلنا شركة من مدة ثلاث سنوات

نقلت تجارته بجمالى فى ثلاث نقلات

بشرط يكونلى حصة من ثلاث تنلات

نقلت ولسه بيماطل لحد الآن ..

فى حين انه كسب منها ثلاث ألافات

\* القاضى ينهض ويميل على التاجر أبو الناتير ويكنمه ..  
أبو الناتير يرد دون أن يلتفت .

القاضى : كلامه ده .. صحيح يا حصرة التاجر أبو الناتير ؟  
أبو الناتير : « بنات » كلام تحريف

\* القاضى يجلس ويميل إلى ناحية ويوجه الحديث إلى  
مسعد .

القاضى : سمعت السيد المفضل ؟

كلامك ده طلع تحريف

مسعد : كلامى ده .. كلام مطبوط بدون تحريف

وفيه إثبات .. بمستندات

معابا عقد مختوم فيه ثلاث ختومات

شوفوه أقروه

\* مسعد يعرض العقد على القاضى والكاتب ..  
والحاضرين ومنهم شهاب والعمار أيضا وكلهم  
ينظرون فيه ويهزون رؤوسهم ...

شوفوه .. أقروه

أهه .. شاربين

\* وأخيرا يتكلم القاضى ولكن بالطريقة التى يحتملها عليه

وجود إنسان جالس أمامه على المنصة وساند المنظر ..  
أمامه .. فهو يميل يمينا ويسارا ليتكلم .

القاضى : لكن السيد المفضل

« مشيراً إلى أبو الناتير »

يبتكر أصلا الدعوى

فيالتالى

حكمنا برفض تخاريها

وإلزامك بمصاريفها

\* مسعد يجن جنونه .

مسعد : يا خلق ياهوه

معابا عقد يثبت كل أقوالى

وهو ما معاهوش إثبات

أقوم أطلع أنا كذاب

وهو يتعمل لكلامه ألف حساب ؟

القاضى : « ضاحكا » ياراجل عيب

ياراجل ده انت قايل صنعتك جمال

عايزنا إيه ؟

عايزنا نصدقك ؟ .. علشان معاك ورقة ؟

مسعد : « بجنون » ده عقد ياناس !

القاضى : « ضاحكا » نصدق عقد .. ونكتب جناب التاجر

المفضل ؟

ده أمر محال !

\* مسعد يسقط على الأرض لاهثا .

مسعد : يا لهث ، يأنس .. ياملايكة .. يا أبالسة

هنا أغراض .. هنا موالسة

\* القاضى ينتفض واقفا فى غضب .

القاضى : غاضبا ، ينتهجم على الجلسة ؟

حكمنا عليك

ثلاثين مفرقة تنزل على رجلك

\* الحاجب ينفض على مسعد ويسحبه خارجا ..

مسعد : يأنس ده حرام ده فيه ورقة

القاضى : هاتوله حالا العلقة

ويأخذ أحرته علقة

عشر ثلاثات

\* يسمع صراخ مسعد من الخارج .

مسعد : من الخارج ، فلوسى ياهوه

القاضى : خذوه مدوه

وحلقه بالتراب سدوه

\* نسمع من الخارج أصوات ضربات وصراخ، شهاب الدين

ينتفض كما لو كان الضرب عليه هو .

\* ضربة ثم صرخة .. ثم انفضاضة .

شهاب : متألما ، يا حول الله .. ياربى

الحاجب : كلام ممنوع !

هس !

صمت !

\* التاجر أبو الدنانير يتحرك للخروج . القاضى يهب واقفا

لوداعه .

أبو الدنانير : سلامو عليكم .. أسأذن

القاضى : فى حفظ الله .. أنست المحكمة وشرفت

بألف سلامة ياسيد أبو الدنانير

\* الكاتب يهب واقفا وينفض ملابس أبو الدنانير كما يفعل

صبي المزين .

الكاتب : فى حفظ الله ... فى حفظ الله

\* تتابع أصوات الضربات والصراخ وشهاب يرتجف .

\* شهاب يرتجف والحمار يشجعه .

شهاب : هامسا ، ياعم أبا ماشى .. مش عايز

الحمار : ما تركز اخص عيب أمال

شهاب : ما شفتش مسعد الجمال

ومش مامع ؟

الحمار : ولا يهملك .. ح تنكدر

\* القاضى يلتفت إلى الكاتب .

القاضى : احم يا كاتب الجلسة

الكاتب : احم يا سيدى القاضى

القاضي : قضيا إليه كمان عندك ؟  
الكتاب : قضية نمرة ١٦ مبيع حيوان  
القاضي : نأخذها والسلام هاتها

\* شهاب يرتعد زيادة عند سماع رقم قضيته .

الكتاب : « مناديا ، قضية نمرة ١٦ مبيع حيوان  
شهاب : « مرتجفا ، قضيتنا .. قضيتنا  
الكتاب : ومرفوعة من الحطاب شهاب الدين  
الحمار : « هاسما ، تشجع . خش  
الكتاب : ييجي لنا الآن  
ويتقدم بما عنده من الدرهمان

\* الكتاب يشير إلى المكان الواقف فيه شهاب .

القاضي : جه المذكور ؟  
الكتاب : أهه .. واقف هناك مزقور  
القاضي : تعال ياراجل انت قوام

\* شهاب خائف .

\* الحمار يزقه من ظهره نحو المنصة .

الحمار : خلاص بقى روح ياغم شهاب  
أنا وبياك

شهاب : نعم

الكتاب : سيب الحمار ده هناك

القاضي : تعالى أنت  
قوام .. اسمك ؟

شهاب : شهاب الدين

القاضي : وما عملك ؟

شهاب : أنا حطاب

القاضي : وعنوانك ؟

\* شهاب يتذكر عنقه مسعد عند ذكر العنوان .. لأن مسعد

لم يكن له عنوان .

شهاب : ضرورى أmaal ...

أنا العنوان ...

القاضي : ما تتكلم

شهاب : أنا عنوانى .. فى الكوخ اللي جنب العاب

القاضي : ومين اللي عليه الدعوى مرفوعة ؟

شهاب : جدع فى السوق .

القاضي : يسمى إيه

شهاب : يسمى حنجل الدلال

القاضي : ينادى

\* الحاجب يعود إلى مكانه بعد أن ضرب مسعد عنقه

المطلوبة .

الحاجب : حنجل الدلال ؟

شهاب : ده فى السوق اللي برة المحكمة على طول



القاضي : يُبادى عليه .. فلو موجود ..

\* حنجل يدخل من باب المحكمة كالقذيفة ويخطوة واحدة<sup>1</sup>  
يصبح أمام القاضي .

حنجل : « مقاطعا » أنا موجود

وامتى كنت مش موجود ؟

طلنئو شهود ؟

فى خدمتكم !

فى أى قضية عايزتّى أكون شاهد ؟

القاضي : شهادة معيش

يا حنجل أنت مرفوعة عليك دعوى

\* حنجل يبذى الاتدهاش الشديد . يتلفت حوله فيرى  
شهاب الدين والعمار فيستبصر منهما ويكمل التلفت فى  
أماكن أخرى بعيدا عنهما .

حنجل : أنا ؟ دعوى ؟ أنا ؟ من مين ؟

القاضي : من الخطاب شهاب الدين

حنجل : سببها إيه لا سمح الله ؟

القاضي : شهاب الدين يقول دعواه

\* شهاب يتكلم ويوجه كلامه إلى كل الموجودين حتى  
العمار يوجه إليه الكلام أيضا .

شهاب : بكل صراحة حنجل ده .. لا يمكن حد يأتمنه

وعننى يبيع حمارى والعمولة يأخذها من تمنه

فما اتباعشى الحمار يومها

ح نعمل إيه ؟

وكان ويأيا حمل من الحطب عاينة

عشان ناكل بحقه عيش أنا وبنتى

يتيمه .. أمها ماتت وهى صغيرة جدا

يقوم الطالم الجبار دهه يأخذه

يخلصكم .. يا محترمين .. يخلصكم ؟

الكاتب : كلامك يبقى للقاضي

\* شهاب يلتفت أخيرا للقاضي ويكلمه ..

شهاب : نعم .. حاضر ..

« للقاضي »

سعادة القاضي يرضيه إن ده يحصل ؟

القاضي : نشوف حنجل

\* شهاب ينظر يتحد إلى حنجل .

ترد بإيه يا حنجل ع اللى بيقوله شهاب الدين ؟

\* حنجل يعتدل فى وقفته وينفش نفسه جيدا ثم يتكلم .

حنجل : يا سيدنا القاضي .. ده كداب ؟

ومن كنهه

ما هوش خطاب

ولا اسمه شهاب !

شهاب : أنا ما اسميش شهاب ؟ .. إزاي ؟  
حنـجل : ولا حتى الحمار ده حماره بالمرة  
شهاب : حمارى .. مش حمارى إزاي ؟  
حنـجل : ده سارقه من ولية فقيرة فى النصرة

\* شهاب يرتبك جدا ويذهب إلى الحمار يحتضنه .

شهاب : « مرتبكا » أنا .. البصرة الحمار اسمى فقيرة شهاب  
حمارى .. لآ ...

الحـمار : « هامسا ، ولا يهملك .. أنا وياك

\* القاضى يخطب على المنصة .

القـاضى : بلاش رعى انت ياللى هناك

\* حنجل يتقدم من المنصة ويميل على القاضى .

حنـجل : سعادة القاضى لو يسمح

بعضى قاعة الجلسة

القـاضى : وما الأسباب ؟

\* حنجل يتكلم ويشفشخ جيبه .

حنـجل : كلام سرى ، شخشة ،

يغير خط سير المسألة توغرى ، شخشة ،

ويكتشف عنها كل حجاب

\* القاضى يلتفت إلى الكاتب .

القـاضى : اذن يا كاتب الجلسة

خد الخطاب

وكل الموجودين واخرج

وسك الباب

\* الكاتب يخرج الناس من الغرفة .

الكـاتب : جميعا يالله على برة

\* القاضى يستوقف الكاتب .

القـاضى : لكن مينوا الحمار محجوز

لأنه لسه حوله نزاع

وأحذه من هنا لا يحوز

\* القاضى منفرد بحنجل فى قاعة الجلسة .

\* الحمار واقف وسامع كل شيء ومن حين لآخر يهز رأسه

وراء العمود كمن يكتشف بلاوى .

القـاضى : احم ياحنجل الدلال

حنـجل : احم يا سيدى القاضى

بقى الموضوع .. شهاب الدين ده شخص رزيل

ويمشى يقول هنا وهناك كلام تهويل

ولو ميناه .. يحسر سمعتى فى السوق

فأحس شيء .. سعادتك تحبسه ونروق

وويانا الدليل موجود .. حمار مسروق

القـاضى : خلاص كل الكلام

حنـجل : لسه كلام موثوق

سعادتك ح تلاقيه متعبي في المنديل

\* حنجل يناول القاضي المنديل .

القاضي : وده يطلع له كام كله

حنجل : يادوبك .. اللي في القسمة

القاضي : احم .. طيب

حنجل : احم .. شكرا

\* القاضي يصفق لاستدعاء الكاتب . حنجل يتعد عنه

ويقف في مكانه الأول .

القاضي : تعالوا كلكم تاني

نعاود جلمة المذكور

\* الكاتب يدفع الناس إلى داخل القاعة .

الكاتب : جميعا يالله على جوه .. نعاود جلمة المذكور

\* شهاب عند الباب فيناديه القاضي . يدخل شهاب مرتبكا .

القاضي : تعال ادخل .. ياراجل ياللي مش حطاب ولا اسمه شهاب .

شهاب : مرتبكا ، أنا الحطاب .. نعم معلوم أنا الحطاب شهاب الدين ...

الحاجب : سكوت عندك

\* الكاتب يتحنى أمام القاضي .

الكاتب : احم يا سيدى القاضي

القاضي : احم يا كاتب الجلسة

الكاتب : سعادتك .. انتهيت إلى إيه ؟

\* القاضي يشير إلى شهاب بالاتهام . شهاب ينتفض من الخوف .

القاضي : توجه تهمة السرقة إلى المجرم

شهاب : أنا ؟ .. مجرم ؟

\* الحمار يتكلم من مكانه بجوار العمود ولا يلاحظه أحد

\* القاضي يتلفت على مصدر الصوت

\* الحمار يتقدم إلى المنصة

الحمار : أنا أحتج . عم شهاب ما هوش مجرم ؟

القاضي : وده .. بسلامته يطلع مين ؟

الحمار : أنا حاضر مع الحطاب شهاب الدين

أنا يا حصرة القاضي .

\* القاضي وحنجل والكاتب والحاجب والحاضرون يصابون

جميعا بحالة من الدهشة والذعر .

القاضي والجميع : بيتكلم ؟ .. حمار ؟ .. معقول ؟

بينطق ؟ .. مستحيل .. عفريت

يا هو .. حيوان .. بيتكلم

\* القاضي يسقط في مقعده من الخوف .

\* الحمار يقف هانئا بجوار صاحبه حتى تنتهى الضجة .

حمار فى المحكمة .. واقف بيتكلم بيزرافع .  
ويبدافع .. عن الحطاب  
عجائب .. يستحيل .. شوفوا .. حمار بصحيح  
بيتكلم .. غريبة .. معجزة .. أو هام  
شطان .. نكته

\* أخيرا يتكلم الحمار بصوت مرتفع ليعطى على الضجة ثم  
يهدأ صوته ويتكلم بهدوء .

الحمار : أنا لا شطان ولا نكته  
أنا مجرد حمار مسكين  
باشوف بعينيا .. وودانى الطوال سامعين  
حاجات تفلق  
حاجات منها الحجر ينطق  
فيا تكلم !!

\* حنجل يحاول أن يتسلل هاريا من المحكمة .

حنجل : يادى الداهية  
الحمار : ما حدش يتنقل .. وقف  
يا حنجل وأسمع الباقي

\* شهاب فى آخر المحكمة . ويبدأ بتقديم ويتشجع خطوة  
خطوة .

شهاب : حلاوتك .. قول  
الحمار يخاطب القاضى .

الحمار : معادة القاضى لو يسمح يفوق حبة  
القاضى يفيق من ذهوله ويحاول أن يسترد هيئته .  
القاضى : أنا فائق .. أنا سامع ..  
نفسه : ده غير معقول !!  
الحمار يحمل على القاضى بهدوء .

الحمار : وإيه فى القاعة دى معقول ؟  
حكاية التاجر المفضل ؟  
نهاية مسعد الحمال ؟  
أو السر اللئى قاله حنجل الدلال ؟

\* القاضى يصرخ فى الحمار محاولا اسكاته .  
صوت القاضى عالى جدا ومجلجل فى القاعة .

القاضى : غاضبا ، عما فى عينك .. حقير .. أخرس !  
الحمار صوته يرتفع أكثر من جملته السابقة ويهجم على  
مجلس القاضى خطوة .

الحمار : ما نيش خارس  
كفاية خرمت عمر طويل  
القاضى يتضاؤل قليلا وصوته ينخفض قليلا .

القاضى : باقول لك هس  
الحمار صوته يرتفع أكثر ويهجم على مجلس القاضى  
خطوة أخرى

الحمار : مانيش راح أهس

وطول ما لماني فيه قوة راح أنكلم وأقول الحق  
لحد ما أموت

- \* شهاب يتشجع أكثر ويتقدم إلى جوار الحمار .
- \* القاضي في النازل وشهاب والحمار في الطاع .

شهاب : سلامتك م الممات يا بني  
ولا يهملك .. وتتك قول

- \* القاضي يفقد هيئته وينادي الحاجب .

القاضي : يا حاجب .. إيه ؟ . ما تتحرك  
\* الحاجب يصرخ صرخة ضعيفة .

الحاجب : كلام ممنوع !

- \* شهاب يتشجع أكثر وأكثر ويصرخ في وسط المحكمة .

شهاب : ما فيش حاجة اسمها ممنوع  
كلامنا كله في الموضوع  
ولينا حق راح ناخذ

- \* القاضي ينهر شهاب نهرة ضعيفة .

القاضي : وحتى أنت كمان لك صوت ؟ !

- \* الحمار يهجم على مكتب القاضي ويضع رجله  
الأماميتين عليه .. ويجنل صوته في القاعة صارخا .

الحمار : يادي الجيروت

يتستكر على الإنسان كمان ينطق

مش انا بس ؟؟

ما بيمتمش ودنك غير حاجات ثانية

حاجات .. جمادات .. لهم رنة

- \* القاضي يتخائل وصوته بخفت عن الأول .

القاضي : بأقول لك .. بس !

- \* الحمار يقفز إلى جوار القاضي على المنصة .

الحمار : مانيش راح ايس

وحكم العدل لازم ينحكم فوراً

« بسرعة » أنا شاهد على حنجل

وشاهد ع الحطوب ( بيطه ) وكمان على المنديل !

القاضي يفرع ويصرخ

القاضي : « فزعا وصارخا ،

ما تتكلمش

- \* الحمار صوته ملىء بالقوة والسلطة .

\* الحمار يرفض القاضي ويتكلم . القاضي يتكبر وهو

يرتمش .

الحمار : ..... ح اتكلم وح اتكلم وح اتكلم

« يرفض القاضي »

وح افضل ليل نهار طول عمرى أنكلم

لحد ما يتحكم بالعدل

- \* القاضي متكعورا يرفع يديه إلى السماء .

القاضي : مصيبة يا ربى .. أعمل إيه ؟

\* الحمار بكل ثبات بأمره .

الحمار : بسيطة يا أخى .. احكم بحكم العدل

\* شهاب من تحت يتعاون مع الحمار .

\* القاضي يبدأ فى التهوؤ ببطء من الكمورة .

شهاب : ودى شغله ؟

الحمار : دى أسهل حاجة فى الدنيا ..

\* القاضي يعتدل ببطء ليقول الحكم .

\* الحمار وشهاب وشجعانه .. القاضي يرفع يده ويتأهب .

\* بعض حركات تدل على أن القاضي يعانى صعوبة فى

النطق بحكم العدل ..

شهاب : تشجع !

الحمار : ..... يالله !

شهاب : ..... هه !

الحمار : ..... احكم !

\* القاضي أخيرا يحكم .

القاضي : حكمنا .. بالحطب .. لشهاب

وأما حنجل الدلال

حكمنا عليه .. بأقصى عقاب

يجرى إلى غرفته ،

\* القاضي بمجرد ما ينتهى من الحكم يجرى إلى غرفته .

\* يحدث برق ورعد ونخان فى القاعة دلالة على حدوث

حدث سحرى .

أصوات : ليحيا العدل !

ليحيا العدل !

## الختام

• خارج المحكمة في السوق الجماهير تحيط بحسن  
المعنى وهي فرحانة به .. ومن بينهم شهاب .. يفتون  
له نشيدا مرحاً .

نحن الختام ،

الجماهير : يا حلاوتك يا بني آدم

يا جمالك يا إنسان

يا ظريف يا لطيف يا بودم خفيف يا بو عقل  
نضيف ولسان

بكمال وأدب .. العدل غلب .. والشر هرب طغشان  
يا حلاوتك يا بني آدم  
يا جمالك يا إنسان

• حسن يقفز إلى مكان مرتفع ويخاطب المجتمعين حوله .  
• شهاب ينزوي في مكان ويراقب حسن وهو سعيد جداً .

حسن : كثر خيركم على مشاعركم .. أشكركم يا خلان  
العدل ده كان الحلم زمان .. والآن علم وعرفان  
لكن وحياء الحرية ..  
وحياة الصورة البشرية

العدل عنيد .. وبابه حديد .. تفتحه إيد الجدعان  
الجماهير : يا حلاوتك يا بني آدم  
يا جمالك يا إنسان

• حسن يقفز من مكانه المرتفع ويرقص ، بفرح شديد  
ويدور حول نفسه ..  
• المجموعة توسع له مكانا في رسطها وتصاحبه  
بالتصفيق .

حسن : قلبي مزقط وببتنطط .. وباعيط وأنا فرحان

• يبحث عن عم شهاب ويناديه ويأخذه معه في وسط  
الحلقة .  
• الناس يحبون عم شهاب . عم شهاب يضرب لهم  
ملاحظات الشكر .

الجماهير : فين الخطاب فين عم شهاب .. يا شباب هئوه ده  
كمان  
ده عم شهاب البني آدم  
ده أطيپ راجل في العالم  
راجل صادق .. عنده مبادئ .. وبيادى بالإحسان

الجماهير : يا حلاوتك يا بني آدم  
يا جمالك يا إنسان

• حسن يمشي إلى جانب عم شهاب والموكب كله خلفهم .

حسن : لألألأ .. قولوا ورايا

يا عم شهاب يا بني آدم  
يا أطيب راجل في العالم  
الصدق بخير والعدل بخير  
طول ما في الدنيا ناس شجعان

\* المنظر يتحرك إلى اليسار فيختفي المهنئون وحسن  
وشهاب ونرى ريحانة وحدها قائمة وهي تحمل على  
رأسها حملا من الحطب ..  
\* أصوات الغناء والهتاف لعم شهاب تصل إلينا من خارج  
المسرح .

« من خارج المسرح »

الجماهير : يا عم شهاب يا بني آدم  
يا أطيب راجل في العالم

\* ريحانة تتوقف وتتصمت وتتطلع إلى المكان الذي تأتي منه  
الأصوات .

ريحانة : أبويا اسمه بيتنادي ؟

أبويا عنه بيغنوا ؟

هو .. ما هوش هو .. هو ..

أروح له وأأكد منه

\* ريحانة تتحرك نحو مصدر الصوت في الوقت الذي  
تدخل فيه المجموعة إلى المسرح .. لتلتقي بأبيها  
شهاب ..

\* ريحانة وشهاب يتدفعان إلى بعضهما بشوق ولهفة ..  
أبويا .. آيا ..

شهاب : مين ؟

ريحانة بنتي ؟

ريحانة : أنا كنت فأكراك بعد الشر

شهاب : يا بنتي ريبا نجانا

ريحانة : الحمد لله قلبي انسر

شهاب : وازيك انتي يا ريحانة

\* ريحانة تواجه الجمهور وتقص قصة عذابها وانتظارها  
لأبيها طول الثلاث ليالي المابقة .

ريحانة : ثلاث ليالي طوال ما فانتوش

خائفة وقلبي عليك منتوش

وعريسي وأمه راحو ماحوش

\* ريحانة تندفع نحو حسن وحسن يندفع نحو ريحانة .

ريحانة : « متفكرة » هو أنت ؟

حسن : ..... أبوه

\* شهاب واقف مذهول من هذا التعارف .

شهاب : هالا هالله .. هالله هالله هالله

دي حكاية لكن باين لافه

قال كنت فأكرك روجي اسم الله



طلعت أنا الأعرش في الزفة

• ربحانة وحسن ينظران إلى بعض في صمت .

ريحانة : الحسن ، إيه الحكاية ؟

• حسن پوشوش ریحانة ..

حسین : شوقی یاستی

۱۰ یوشوشها ۱۰

\* أثناء ما حسن بيوشوش ربحانة الكورس يقنى هامسا ..

الكـــورس : ح يقول لها .. في وحنها

أصل الحكاية وفصلها

استعجبت .. استغريت

كلامه شغل عقلها

• تنتهي الوشوشة .

**حسن : آدى الحكاية وآدى العبارة**

ريحانة : أما عجيبة

**حسن : وبالأمانة ...**

\* حسن يفتد لريحانة بعض الحركات التي كان يقوم بها معها وهو في شكل حمار ريحانة تضحك .

« ضحكات ربحانة »

\* ربحانة وحسن في جو آخر : شهاب واقف برأيهما في صمت .

\* ریحانة تمیل علی حسن .

«حسن يمين علي ربحانة»

\* يقنّان معا في صوات واحد .

### حادثة : يوم يقطعك ضحكك

حسب : انشالله ياخوتي ما تحزن

وأنا وانت يجمعنا الهوى

ونعيش سوا العمر الهني

جدة : حسونة !

حسب: ربحاً!

۱. علی : پہلے

• على امتداد صوت الحبيبين وهما يقولان : يا هانا ،

یفتنی شہاب :

سہراب : اللہ پیارک عمرکم

من صغرکم لکبرکم

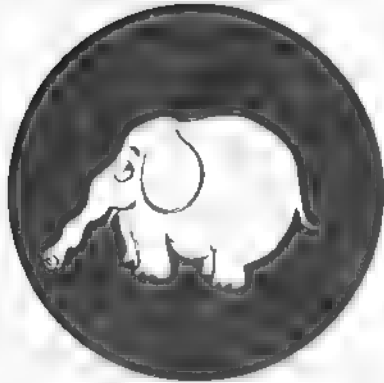
وَيَكْبُرُوا وَلَدَكُمْ

فی عدل و خیر

بعوض صبركم

• الموكب يسير والجماهير خلف عم شهاب وحسن وريحانة .

# الفيل التوفيق الغلباوى



• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للفرانس فى موسم ٦٥ - ١٩٦٦ عن  
قصة رينارد كينج ، واقتبستها للفرانس نينا كاسيان ، وأعدّها وكتب لها السيناريو  
والأشعار صلاح جاهين وأخرجها إبراهيم سالم .

الجاهليــــــــــــر : يا حلاوتك يا بني آدم

يا جمالك يا إنسان

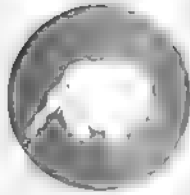
يا طريف يا لطيف ياو دم خفيف ياو عقل نصيف

ولسان بكمال وأدب .. العدل غلب .. والشر هرب

طهشان

يا حلاوتك يا بني آدم

يا جمالك يا إنسان



## البرولوج

- مقدمة موسيقية من جو المسرحية تعبر عن أحداثها .
- يملأ مقدمة المسرح طاووس وذنبه مفرد على شكل مروحة
- تنتهى المقدمة الموسيقية بصيحات افتتاحية من الطاووس .

الطاووس : آ ..... آ ..... آ ..... آ .....

- يفتح ذيل الطاووس من الوسط على شكل رقم ٧ ويظهر من هذه الفتحة مقدم البرنامج « بلبل اللبابة » .

البلبل : أنا بلبل اللبابة      مذيع فى راديو الحاية  
صوتى بديع      فى الأغنيات  
أخبار أنيس      وميلاريات ...

وصديق جميع الحيوانات ..

فى العابة

أصوات : فى الغابة ... فى العابة ... الغابة .

البـلـبـل : أنا بلبل اللـلـابة ملـيت ورقها كناية

على كل لون أعرف حاجات

من كل لون عندى حكايات

عن كل لون م المحلوقات

فى الغابة

أصوات : فى الغابة .... فى الغابة .... فى العابة .

فتحة قول الطاووس تزداد اتساعا .

\* البلبل يقدم بعض شخصيات المسرحية التى تظهر تباعا

ومع كل شخصية جملة موسيقية ستلازمها طول

المسرحية لتعبر عنها .

\* مرور القرد

البـلـبـل : مثلاً ... حكاية عم قرد إلى الشقاوة واخداها جد .

\* مرور الزرافة

البـلـبـل : وحكاية عن زرافة راسها فوق ومش عاجبها حد

\* مرور الأرنبة

البـلـبـل : وأرنبة ... مؤذنة ... يودانها تلعب ثنى مد

\* مرور الحمار المخطوط الذى لم يعد مخطوطاً .

البـلـبـل : وحمار مخطوط.... بالإختصار ما بقاش مخطوط ....

وفصل حمار .

\* توليفة موسيقية من الجمل الأربع السابقة يتحرك عليها

القرد مع الزرافة والأرنبة والحمار

\* ثم اختفاء مفاجئ .

\* فى فلام المسرح الأسود يبدأ تقديم عنوان المسرحية

بالأسلوب المناسب .

## المشهد الأول

\* يظهر من الظلام بلبل اللبابة .

البلبل : حكايات ياما وياما حكاوى أكثر من مناديل  
الحاوى .. بس النهاردة ح نقدم الفيل التونو الغلثاوى  
إللى بيسأل صبحه وليله والأسئلة دى هوايته وميله .  
خدوا بالكو ..

\* مع تأثير صوت عصافير  
\* يظهر من الظلام ديكور من أشجار الموز وفيه يجلس  
الفيل .. يزلومة صغيرة جداً .

البلبل : .... أهو قاعد أهه !

\* الفيل يحدث نفسه بصوت مسموع ويهز رأسه بوقار .

\* مع هزات رأس الفيل يتحرك البلبل فى طريق الخروج

الفيل : ليه ؟ مين ؟ هين ؟ إمتى ؟ عشان إيه ؟ وازاى ؟ وده  
إيه ده ؟ وده إيه ؟

البلبل : ده الفيل إللى ننحكى عليه فى الأسئلة شادد قوى  
حيله .

\* قبل أن يخرج البلبل يعود مرة أخرى ويخاطب الجمهور  
\* ثم يطير خارجاً من المسرح

البلبل : شوفوا مناخيره كمان طول إيه ؟ تقريباً أقصر من  
ديله ... يعنى مالوش مناخير .... : يخرج .

\* يتحرك الفيل نحو مقدمة المسرح سائلاً .

الفيل : ..... طيب إيه ؟  
معبها إيه ؟ ... ودى تعمل إيه ؟ واراى ؟ .....  
وده إيه ده ؟ وده إيه ؟

\* يسمع المؤثر الموسيقى المعبر عن الفرد .  
\* يظهر الفرد خارجاً من بين أشجار الموز لابساً قبعة  
ونظارة أمريكانى . ويدخن سيجاراً بعظمة . ينط فوق  
شجرة الموز ويقطع موزة وينتحمها .

الفيل : أنا أطلع فوق شجر الموز زى الفرد .  
وابتدى آكل ..... ومادام باكل لازم كله يكون  
حواليا سكوت فى سكوت « مضغ » « مضغ »

\* يعود الفيل إلى جنسته متأملاً الفرد بإعجاب .. ثم  
يتحنح لولفت نظر الفرد إليه .

الفيل : يتحنح مستكاً صوته .

\* الفرد منهمك فى الأكل .  
\* الفيل يقوم ويدور حول نفسه قليلاً ثم يتجه نحو  
الأشجار .

القـرد : هس .... هس .... هس مش عاوز أبداً  
أصوات .... وخصوصاً الأمثلة .

علشان دى مصره للهضم

، ضحكة .

• الفيل يدور حول الأشجار بلا جدوى .

الفـيل : يا عم قرد آه

لو تعرف قد إيه

أنا يااحب الموز .

القـرد : مضغ ... مضغ ... مضغ ...

الفـيل : تعرف يا عم قرد

أنا يعنى قد إيه

يااحب طعم الموز ؟

القـرد : هس ..... مضغ .. مضغ ... مضغ ..

الفـيل : وتعرف قد إيه

نفسى ومبى عيبى

دلوقت .... آكل موز ؟

القـرد : ، بتعظم ، الموز آه .. اقطع وكل . لو كنت تقدر .

الفـيل : ، بتعاسة ، مقدرش .. الشجر عالى قوى . معرشف

أطلع عليه . قل لى أعمل إزاي .. أعمل إيه ؟ هه ؟  
إيه إالى أعمله ؟

• القرد ينط على الأرض فجأة وينقط حجراً وينقيه فوق

رأس الفيل ثم يخرج من المسرح مطلقاً صرخة حادة .

الفـرد : إالى تعمله إبك تتلهى وتسكت وما تعلقنيش ...

• ينهذه الفيل قليلاً ثم ينصرف إلى أعلى الشجرة .

الفـيل : ، ينهذه .

• يختفى جزء من ديكور الموز وتبقى أجزاء قليلة .

• صوت من خارج المسرح ، توت فش فش فش .

• يدخل طابور من الأرناب الصغيرة كأنهم يلعبون لعبة

قطار السكة الحديد .

الأرنـب : توت ..... فش فش فش يا واپور يا مولع ...

حط الفحم وياقول لك ولح حط الفحم .

• تمشى بجوارهم الأرنبة الأم وهى تحمل أرنباً صغيراً

مولوداً .

• الأم تحرك أرنبيها على إيقاع المشى . وتصفق بهما لأن

يديها مشغولتان بحمل الأرنب الصغير .

الأم : واحد اثنين

الأرناب : حط الفحم

شمال يمين

حط الفحم

ثنى فرد

حط الفحم

يا لله يا ورد  
ثنى مد  
شدوا جد  
حط الفحم  
حط الفحم  
حط الفحم

\* يتضح أن الأرتاب يشدون حبلاً وراءهم .  
\* ويخرجون من المسرح ويتركون الحبل مشدوداً دون أن  
يظهر الشيء الذى يشدونه به .  
\* أصواتهم لا تترال تصل من خارج المسرح .

أصوات الأرتاب : هيل هوب ... هيل هوب .

\* يدخل الفيل وينظر إلى الحبل المشدود ويلعب عليه  
حركات بهلوانية .. وبعد لحظة ينتهى الحبل ويظهر  
الشيء المشدود بالحبل فإذا به قرن أسود له مخنة  
تخرج بخائناً رمادياً .

\* يقع الفيل على هذا القرن فيلسعه فيهب صارخاً من  
الأسعة .

الفيل : آى .. إيه ده ؟ مين ؟ عشان إيه ؟  
وإزاي ده ؟ يحصل ليه ؟

\* ترجع الأرتاب الصفار وأهمهم دفعة واحدة وينظرون إلى  
الفيل ويضحكون .

الأرتاب : ها ها ها ها ها ها .

الأم : عيب يا ولاد .

\* الفيل يتأمل القرن باهتمام .  
\* تتجمع الأرتاب الصفار حول بعض فى جانب المسرح .  
الفيل : ده إيه ده يا حماة ده ؟

الأرتاب : ده وابور وموئع ... مليون فحم وتملى موئع ...  
مليون فحم .

الأم : نس بولاد .. للفيل ده يا حبيبي يبقى قرن ..  
جانبه نشوى فيه بطاطا .

الأرتاب : وح نشوى بطاطا .. بنار القرن .. طعم  
الشوكالاطة .. بنار القرن ...

الأم : يا لله يا حبابى ...

\* الأرتاب الصفار يمسون بالحبل ويبدأون فى الشد مرة  
أخرى .

\* الأم تبدأ فى التحرك معهم وهى تصفق لهم على  
الواحدة .

الأرتاب : ..... هيل هوب

الأم : ح انيكم دايمى ..

الأرتاب : ..... هيل هوب

\* الفيل واقف مبتم وسارح يلاحظ أنهم بدأوا فى الإصراف  
فيسرع خلفهم وينادى .

الفيل : حالة ..... يا حالة .....

\* الأم تتوقف بملن ومضايقة ومعها كل الموكب .

الأم : نعم ؟

الفيل : ده فرن ؟

الأم : بسخرية ، لأ .... تلاحه ...

الفيل : بجدية ، لأ ... ده مش تلاحه ...

الأم : بلاش ..... ده حوت ..

الفيل : حوت ده ... لأ مش حوت ..

\* الأم تصرخ بعصبية فتفزع الأرناب ويتجمعون حول  
الفرن فى جانب المسرح .

الأم : ولما انت عارف انه مش تلاحه

ولما انت عارف انه مش حوت

ولما أنا باقول لك من الصبح إنه فرن ينقلب دماغى  
ليه بالأسئلة دى كلها ، لأولادها ، يا لله يا حبايى ...

\* يبدأون فى الشد مرة أخرى ويتحرك الجميع .

الأرناب : هيا هوب .....

\* الفيل يجرى خلف الأرنبة الأم ويستوقفها .

الفيل : معلش يا خالة ما تزعليش منى .... بس الفرن  
ده .... الفرن بيعملوا بيه إيه كمان ؟

الأم : يخزروا فيه .

الفيل : إيه مثلاً ؟

الأم : فطير .

الفيل : ويسكوبت ؟

الأم : مثلاً ...

الفيل : ونتجيبوا منين البسكوبت عشان نخبزوه ؟

الأم : بنعجن له عجينة .

الفيل : وازاى بتنعجن العجينة ؟

\* يظهر أمامها ماجور .

الأم : سهل قوى ... تستعمل المقادير الآتية :

\* يظهر أمامها فنجانان

\* تضع الطفل على الأرض وتأخذ الفنجانان وتصبهما فى

الماجور .

\* الطفل يبدأ فى البكاء .

\* الأم تحمل الطفل فيسكت .

الأم : فنجالين دقيق .

الطفل : والى .....  
.....



\* يظهر فتجانان آخران .

\* الأم تضع الطفل على الأرض لتصبهما في الماجور .

الأم

: وفجائين لبن ..

\* الطفل يعود إلى البكاء

الطــــــــفل : و اااااااا

\* الأم تحمل الطفل فيسكت .

\* تظهر ثلاث ببيضات .

\* تضع الطفل على الأرض فيعود إلى البكاء ولكنها تتركه حتى تكسر الببيضات الثلاث في الماجور . الطفل يكاد يختنق من البكاء فتحمله الأم بيد وتلقي بالببيضة دون كسر في الماجور .

الأم

: وثلاث ببيضات .. أدى واحدة .....

الطــــــــفل : و اااااااا

الأم

: و الثانية .....

الطــــــــفل : و اااااااا واء ... واء .... يكاد يختنق ،

الأم

: و الثالثة .

\* الأم تحاول تهين الطفل وتهزه ليسكت ولكنه لا يسكت ويظل بصرخ بصوت مرتفع .

\* الفيل يحاول أن ينتظر حتى يسكت الطفل وتعود الأم إلى كلامها ولكن الطفل لا يسكت .

الطــــــــفل : و اااااااا

و اااااااا

و اااااااا

\* الفيل يستريد الأم من الكلام .

\* الأم ترد بصوت منخفض بلهجة أبلة نظيرة في الراديو .

\* طول الفقرة التالية المناقشة دائرة بين الأم والفيل

والطفل يبكي بلا انقطاع والأم تهزه وهي تتكلم بلا فائدة .

الفــــــــيل : ويعنين

ولكن الفيل لا يسمعها بسبب ارتفاع بكاء الطفل .

الأم

: تخلط الكميات جيداً

الفــــــــيل : بصوت عال ، بتفولى إليه ؟

الأم

: بصوت عال ، تخلط الكميات جيداً ... وعشل

العجيبة نفس وتبغى حلوة .. لارم بضيف عليها

شوية بيكرونات ..

الفــــــــيل : بصوت عال ، وده يبقى ايه البيكرونات ده ؟

الأم

: بصوت عال ، أوووووه .. مسحوق أبيض كده .

الفــــــــيل : بصوت عال ، ويعنى إيه مسحوق أبيض ؟

، وأخيرا .

الأم

: بصوت عال ، اللهم طولك يا روح .. مسحوق

أبيض اسمه بيكرونات .. وبيستعملوه دوا كمان .

• انطلق بهداً قليلاً قليلاً .

• الفيل سارح في مسألة النواء .

• يخرج الفيل من سرحانه كالثقلبة .

الفيل : بصوت مرتفع ، هو الدوا بيتخط في البسكوييت ؟  
الأم تمسكته خوفاً من إزعاج الطفل .

الأم : هس .....

الفيل : هامساً ، هو الدوا بيتخط في البسكوييت كمان ؟  
الأم : هامسة ، يا سلام عليك .. ده عشان العجينة تطلع  
كوبسة .

الفيل : هامساً ومفكراً ، آه .. وتطلع إيه العجينة دى ؟

• الأم تنفجر غاضبة وتنسى الهمس .. وتلقى بالطفل على  
الأرض وتهجم على الفيل .

• زبنة فظيعة من الأم والأرانب والطفل .

الأم : « فضب وزعيق ، ما انا لسه قايلالك يا فيل يا رزيل  
يا منيل إنها من الدقيق واللبن والبيض .

الفيل : متفكراً أمامها ، والبيكرينات ؟

• يظهر الماجور مرة أخرى .

• تحمله الأم وتقلبه فوق رأس الفيل .

الأم

: آه يا نارى .. ده انت تفرس .. العجينة أهه ..

حد .. عشان تطل الغلبة الفاضية بتاعتك .

• الأطفال يصيحون « توت » .

الأرانب : توت ...

• ينطلق الفرث مثل قطار حقيقي ومن خلفه عربات  
صغيرة يقفز فيها الأرانب وأهمهم وينطلقون بسرعة إلى  
خارج المسرح .

الأرانب : يا وابور يا مولع

حط الفحم

وباقول لك ولع

حط الفحم

، يتلاشى صوتهم وصوت القطار ،

• الفيل وحده .. مع صوت نفخ وثرات دقيق تنطابح  
حواله ..

• الفيل يكح .. ويبكى .

• يظهر ديكور من أشجار البرتقال .

• تدخل الزرافة .

• الزرافة عبارة عن رقبة طويلة تكملها أيد بشرية تحمل  
راديو ترانزستور .

• الزرافة تستمع إلى أغنية عاطفية بالتسجام وهيام .

الراديو : يقنى ، آه .

خلاص اموت

فريت اموت

أنا ايه باموت

أنا مت فعلاً

أنا مت جداً

جداً جداً

من كتر الحب ..

\* مع تأوهات الزرافة ينهض الفيل ويذهب إليها ويتأملها قليلاً

الزرافة : «تأوه»

الفيل : انتى ليه .. رقبتك طويلة كده ؟

الرايـو : «مغنياً» من كتر ظرك يا ظرافة ..

\* الزرافة تفتح حقيبتها وتخرج منها مرآة تنظر فيها لنفسها بدلال وهي تعدل شعرها .

الزرافة : وشى بيحمر ...

الرايـو : «يقنى» ح ينقلونى ع القراقة .

الزرافة : لأ ..... بعد الشر .

الرايـو : «يعنى» ميت ..... م الحب ...

\* الزرافة تتهد وتندن بهمهمة مع لازمة الأغنية .

\* الفيل ناظر إلى أعلى يتأمل رأسها .

الزرافة : «تتهديات .. تأوهات .. همهمات»

الفيل : وليه بقى كمان ... راسك

الزرافة : «ندندة وهمهمة»

الفيل : صغيرة قوى قوى بالشكل ده ؟ هه ؟ هه ؟ ..

هه ؟ ..

الزرافة : أرحوك .. ما تزعجنيش .. لأنى سرحانة فى

المزىكة «تهمهم»

الفيل : مزىكة نوعها إيه ؟

الزرافة : لحن عاطفى

الفيل : هو اللحن العاطفى يبقى حاجة تانية غير اللحن

الحزائى ؟ . والا هم الاثنين نفس الشئ ؟

\* الزرافة تغلق الرايو بعصية ورجبتها تنقلص وتقصر

وتطول من الغضب .

الزرافة : دى غباوة إيه دى ؟

الفيل : طب لو سمحتى قوللى .. تعرفى التمساح بياكل إيه

ع العشا ؟

الزرافة : بقى كده ..

بقى انت مصمم تفور دى ..

لازم أوريلك ..

الفيل : خلاص خلاص ما تزعلش .. بس قوللى باختصار

ليه رقتك طويلة قوى قوى كده ؟

\* الزرافة تتفعل على الفيل وتفقد صوابها ...

\* تضربه على رأسه بالراديو الترانزستور فينفتح الراديو

على مذهب الأغنية العاطفية وتتصرف .

الزرافة : ريتنى ؟ ..... رقتى ؟

أصل انت ولد مش كويس ... واحد مش مؤدب ...

و .. و .. و قطع كمان .. خد

الفيل : آآآ ... خ

\* صوت الراديو يتعد ولا يبقى إلا الفيل وحده وهو ينهذه

من أثر الضربة .

الراديو : آآآ .

الفيل والراديو : خلاص ح اموت

قربت اموت

أنا ايه باموت

الفيل : وحده ، أنا مت فعلاً

أنا مت جداً

جداً جداً

من كثر الضرب

\* تدخل النعامة راكبة بمكبينة .

\* الفيل يتنبه لها ويكف عن البكاء ويتجه إليها كى تقف .

الفيل : استنى ..... حاسى

\* النعامة تفرمل مرة واحدة وتقف دون أن تنزل من

مكانها .

\* أوضاع أشجار البرتقال تتغير .

الفيل : معناه إيه ده ؟ .. يا مضحكة

النعامة : معرفش

الفيل : هيصا ؟

النعامة : معرفش

الفيل : زبطة ؟

النعامة : معرفش

الفيل : رمبليطة

النعامة : معرفش ..... معرفش ..... معرفش

الفيل : طب تعرفى إيه ؟ تعرفى تحطى رجل على رجل ؟

النعام : « تهق » بقى موقفنى عشان تفسخ على رجلىا ... أنا ح أورك ..

الفيل : خلاص خلاص بلاش دى ..... تعرفى التماسح بياكل إيه ع العشا ؟

• النعام تصدمه بالمسكيتيه وتمر فوقه مرة واثنين وثلاثة ثم تتصرف .  
• الفيل ينهنه قليلاً .

النعام : إيه اللى بياكله ع العشا ؟ حد .. آدى اللى بياكله .. حد ... خد

الفيل : « بكاء ونهنة »

• تحدث حركة ذهاب وإياب شديدة من الحيوانات التى تمر راكبة على كل أنواع وسائل الركوب التى تجرى فى شتى الاتجاهات ، من سيارات وقوارب وهليكوبتر .  
• يقسم المسرح إلى ثلاثة كادرات . فى الأوسط منها يظهر الهليكوبتر يركبها القرد وعلى أحد الجوانب الأرنبة فى قارب طويل ومعها أبناؤها وفى الآخر الزرافة وهى تركب سيارة فاخرة .  
• الفيل النونو الغلباوى يجرى بينهم من هنا إلى هنا وهو لا يكف عن توجيه الأسئلة إليهم .

الفيل : إيه القمر مدور ؟

الزرافة : إزاي تتجرا وتوقف عربية فحمة بتحرى بأحر  
سرعة عشان تسأل أسئلة زى دى إيه يا أحوالى قلة  
التربية دى ..

• الفيل يجرى إلى القرد سائلا .

الفيل : الدينان بيروح فىن لما بيطير ؟

القرد : حوشوه من قدامى .. أنا ح اعمل مصيبة  
• الفيل يجرى إلى الأرنبة .

الفيل : امنى المطرة بتكون أقوى ؟ - بالليل والا بالهار ؟

الأرنبة : أه .. برح من عقلى ح يطير .. كهاية أسئلة  
الله يحليك .. أنت ح نفرسنى ..  
ح نفرسنى .. ح نفرسنى « تبكى »

• النعام تقفز مارة فى مقنعة المسرح .

النعام : ها ها ها ها ها

• تخفت الإضاءة على الجميع ما عدا الفيل الذى يفجئها  
بسؤال فتفزع وتخرج هاربة .

الفيل : فيه كام عود قش فى المقنعة ؟

النعام : معرفش .. معرفش .. معرفش .

• يحدث ذهاب وإياب فى المسرح وأسئلة واجوبة سريعة .

الفيل : نيه ؟

الزرافة : آه .....

الفيل : فين ؟

الفرس : هو هو هو هو هو

الفيل : أمتى ؟

الأرنب : ح تفرسنى .... ح تفرسنى .... ح تفرسنى .

الفيل : كام ؟

النعام : معرفش .. معرفش ... معرفش

\* تزداد الحركة عنفاً مع صوت زحام .. وضجة أصوات  
الجميع

أصوات الجميع ، ضجة ،

\* يهدأ كل هذا مرة واحدة .

\* الفيل وحده فى مقدمة المسرح مع مؤثر موسيقى  
سنسمعه فى كل مرة يردد فيها سؤاله عن التمساح .

الفيل : عاوز أعرف ... التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

\* يظهر بلبل اللبابة . فى مقدمة المسرح .

البلبل : يا مسكين ... رجعت تسأل أسئلة تانى ؟

الفيل : عاوز أعرف ..... التمساح . بياكل إيه ع العشا ؟

\* لحن ملهىء بالحنين إلى المغامرة لتشجيع الفيل على  
اقتحامه للحصول على المعرفة .

الفيل : أظن أحسن حاجة تعملها إنك تروح تسأله هو .

الفيل : هو مين ؟

البلبل : التمساح

الفيل : والتمساح ده مياكن بعيد ؟

البلبل : « بقتى » بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الحبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهائل

وعائمة فيه طوابير طوابير

تماسيح يتبرق وتلعلط

ما بين عيدان هابشة ونامية

فى المية تلعب وتبلط

وتكشف أسنانها الحامية

الفيل : « مفكراً » تماسيح يتبرق وتلعلط

ما بين عيدان هابشة ونامية

فى المية تلعب ؟ .. وتبلط ؟

ها ها ها ، يضحك ،



البـلـبـل : اوعى تشرب من كناية حد

الفـلـل : اوعى أشرب من كناية حد

البـلـبـل : اوعى تأجل عمل اليوم للعد

الفـلـل : أوعى أجل عمل اليوم للعد

البـلـبـل : قول من فضلك قبل ما تطلب

الفـلـل : وأقول متشكر أبقي مؤتب ؟

البـلـبـل : طبعاً .. أمال .....

خليك شهم وساعد غيرك وانجد كل اللي يقول آي

الفـلـل : خليني شهم وأساعد غيري وانجد كل اللي يقول آي

البـلـبـل : بس خلاص دلوقت يا فيل يا عزيزي ح أقول لك باي  
باي

الفـلـل : باي باي يا بلبل .... باي باي

الإبتنان معاً : باي باي باي باي باي .... باي باي .

\* يخرج الفيل .

\* الحيوانات تخرج وهي ترقص وتغني في حركات عنيفة

مرحة جنونية .

الحيوانات : تغني ، الفيل المتعب أهو راح

يا حبايب قيموا الأهرام .....

انقول النونو العلناوى ....

راح ودماغنا خلاص ارفاح

راح ..... راح ..... راح ..... راح

\* بعض فقرات من منوعات راقصة وموسيقية في اللحظة  
التي أقيمت ابتهاجاً بالثخلص من الفيل .

الفـلـل : ودلوقت نقدر نتسلى على راحتنا !

\* أخيراً تهدأ حالة المرح والصخب ويبدو على الحيوانات  
خيبة الأمل

\* القرد يلعب في الهواء بشيء ثم لا يلبث أن يمل فيلقه  
بعيداً .

الفـلـل : أوووف

\* الزرافة تدير مفاتيح الراديو على محطات كثيرة ولا تجد  
ما يعجبها .

الراديو : فلن متوسط ارتفاع الأمواج في المحيط الأطلسي

، محطة ثانية ، وهل كل الرجال مستعدون للكباح

يا أيها المفضال .. ، محطة تالته ، شبح بيخ شبح بيخ

شرم برم ، كلام صيني ، كلام لاوندى ،

الزرافة تعلق الراديو بغيط .

لررافسة : ايه الفرق ده .....



\* الأرتب المولود حديثاً ينفجر باكياً وأمه تحاول أن  
تسكنه .

النعامة : سهالى إلى حاحة بفصلى .

الطـمـسـفـل : و ا ا ا ا ا

\* الام ترقص التويست وتصفق يانيتها لتلهي الطفل عن  
البكاء

الام  
س ب حبسب س واء سب سبوس س واء سب  
شطور ياخذ السر .

هيه .. واء ، طب نام نه . هوه هوه ، واء ، طب  
حر بص بص ترقص واحد بين تويست  
تويست .

نه هوه ... تويست تويست

سوس عيه .. تويست تويست

مبعب حالص تويست تويست

النعامة : متعب ازاي ؟ .. ببسأل أسئلة

\* نفر الارسة وهى ترقص

الأم : « ترقص ، اه يا حتى .. تويست تويست

ما بعرفش ... .. تويست تويست

سكم أدا . . تويست تويست

.. صعبش حالص .. .. تويست تويست

\* القرد يحاول أن يفتى ولكن بلا مزاج .

القـمـرد : الفيل .. النونو .. العلباوى ..

راح وماغنا .. .. خلاص .. .. ارتاح

راح .. .. راح .. .. ر ا ا ا ا ح .

\* يدخل بلبل اللبابة طائراً بسرعة

الجميع : يا بلبل اللبابة

البلـلـبـل : نعم يا أهل الغابة

النعامة : هو راح فين ؟

البلـلـبـل : مين ؟

الجميع : العيل النونو العلباوى

\* بلبل اللبابة يفتى .

\* اللحن هذه المرة والأداء يختلفان عن المرة السابقة

ففيهما لوم وعتاب للحيوانات وإشادة بالفيل وبشجاعته

ومغامرته الخطرة .

\* يختلى الجميع تدريجياً .

\* يحل المصاء .

\* قمر مكتمل .

\* بقعة لامعة من السماء .

\* قلق .

البلـلـبـل : يفتى ، بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهائل  
وعائمة فيه طوابير طوابير  
تماميح بتبرق وتلعلط  
ما بين عيدان هايشة ونامية  
فى المية تلعب وتلبط

الجميع : تماسيح بتبرق وتلعلط  
ما بين عيدان هايشة ونامية  
فى المية تلعب وتلبط ؟

البلابل : بحزن ، وتكشف أسانها الحامية .

## المشهد الثانى

• بعد انتهاء المشهد الأول يكون الكادر مظلماً ..  
• يظهر الفيل ويقتح أمامه ديكور جبل يبدأ فى الصعود  
عليه مع أغنية .

الفيل : « فوق إحدى القمم »

محلا السفر ويا سعد اللى يسافر  
الله أكبر .. أما منظر مدهش  
عجبنى تحت .. وفوق عجبنى زيادة ..  
يا سلام لو أقدر أرسمه « وقلة قصيرة »  
أيوه صحيح لكن بقى التمساح بياكل إيه ع العشا ؟  
• ينزل من القمة ويبدأ فى تسلق الجبل الثانى الذى يفتح  
أمامه مثل الأول .

الفيل : « صعب الطلوع .. عاوز جسم رقيق أما النزول ده  
لعبة بالنسبة لى .

• يتخرج من الناحية الأخرى .  
• يظهر ديكور الجبل الثالث بنفس الطريقة .  
• الفيل يجلس ويخرج بالتونا من المخلة وينفخه .

الفـيـل : مين اللي قال إن النزول أسهل حتى النزول يا أخوانا  
مش لعبة

\* الباتون ينتفخ ويرفع الفيل إلى القمة الثالثة على أغنية  
التماسيح فيعبر من القمة ويخرج من المسرح .

الفـيـل : والآن ... إلى الأمام  
« يغنى »

بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهائل

وعايمة فيه طوابير طوابير

تماسيح بتبرق وتلعلط ما بين عيدان هابشة ونامية

فى المية تلعب وتلبط

\* بيكور أشجار جميز .. وبجوارها بحيرة صافية .

الفـيـل : أنا جعت بعد المشى ده كله ح أقعد هنا ... آكل  
وارتاح

\* يشرع فى الجلوس ويستعد للأكل .

\* يسمع صوت من بعيد على هيئة صدى .

الصـوت : اغسل إيدك قبل الأكل .. وبعده كويس  
واتمضمض ...

\* فيذهب إلى البحيرة ويفسل بنيه مخرجاً رغاوى صابون

كثيرة تملأ منطقة البحيرة .

الفـيـل :- أيوه الأول أغسل إيدى

وأدى بحيرة جميلة يا سيدى

اغسل ... اغسل ... اغسل ... اغسل ... اغسل

نشف ... نشف ... نشف ... نشف ... نشف ... نشف ...

أقعد بقى كل ..... هم هم هم

\* « يفتح المخة » .

\* ثم يجلس ويأكل .

سدوتش كيدة .. هم هم

وعلبة قول برودة ..... هم هم

وحنة جينة « بيصة » ..... هم هم

ومعاهم كام بيصة ..... هم هم

ورغيفين ثلاثة ..... هم هم

\* يذهب إلى البحيرة مرة أخرى ويفسل يده وينشفها .

الفـيـل : بطفولة « كنت خلاص ياحلوللى

ح اغسل إيدى ولحلى

اغسل .. اغسل .. اغسل .. اغسل .. اغسل ..

نشف ... نشف ... نشف ... نشف ... نشف ....

\* يعود إلى المخة ويأكل الكراملة وأشكولاتة ويرمى

الورق على الأرض وينصرف .

الفـيـل : الكراملة ..... هم هم هم

والشكولاتة ..... هم هم هم

وياالله يا عم .

\* يمشى قليلاً ولكنه يرى سنة مهملات مكتوب عليها  
« حافظوا على نظافة غابيتكم » .

\* يقرأ .. ويتذكر صوت البلبل وهو ينصحه .. الصوت  
يأتى من بعيد .

\* يحود فيجمع الأوراق ويرميها في السنة .

الصوت : خلتك عاقل طول السكة وبلاش ترمى ورق ع  
الأرض .

الفيل : أيوه صحيح

خلتني عاقل طول السكة

وبلاش أرمى ورق ع الأرض

بهم

\* الفيل يتوقف قليلاً .

\* ثم ينصرف .

الفيل : « وقفة صغيرة »

بس التمساح

أيوه التمساح

بياكل إيه ع العشا ؟

\* يتكور لسهل ملء بالآزهار يدخل الفيل . فيعجب  
بالآزهار .

\* يجد رشاشه فيحملها ويبدأ فى سقى الأزهار .

الفيل : يسعد صباحكو يا وردانيات يا حبايى

يا مفتحين وكلكم حلوين

ح اسفيكو بالرشاشة « يرشهم » ..... وأشرب حبة .

\* يقرب الرشاشة من فمه ولكنه يسمع الصوت .

الصوت : اوعى تشرب من كباية حد

\* يبدأ فى النعب .

الفيل : أيوه .... فعلاً .. دى كباية الورد

أشرب أنا بقى من كبايتي

وألعب هنا جنبكم حبة

والصبح أروح للتمساح .

\* ولكنه يسمع الصوت .

الصوت : اوعى تأجل عمل اليوم للغد

\* يحمل مخنته ويبدأ فى التحرك .

الفيل : مش راح أأجل عمل اليوم للغد

إلى اللقاء يا ورداني العزاز

والى الأمام يا فيل تقدم

شوف التمساح

أيوه التمساح

بياكل إيه ع العشا

\* مزيد من الجبال التى تردى الصدى ..

الصدى : بياكل إيه ....

بياكل إيه ....

إيه .....

إيه .....

### المشهد الثالث

- ديكور النهر يتلأأ في صدر القمر بجواره لافتة مكتوب عليها : النهر العظيم .
- الأسد ممسكاً بساندوز رياضي وهو يقوم بتمرينات المصاء .

الأسد : « يغنى »

- عضلاتي يا عضلاتي
- يا حبيبتي يا أحلى صفاتي
- يا لله اتمرني وانقوي
- واكبري كده كده واحلوي
- في الدنيا زئيري يدوي
- وامشي ف جوي وبطولاتي
- يشبك الساندوز ويلعب عليه لحنا عاطفياً كأنه آلة وترية .
- ثم يعود للتمرين بهنق .

الأسد : « بهنان »

- آكل خضاري ولحمتي
- وضروري أخلص لقمتي

واشرب لبن .. ما أقولش لأ .

صحت حقّة ..... بنمتى

« بقوة » أسد .....

وآدى عضلاتى .....

\* ينتهى من التمرين ويسترخى على ظهره واضعاً يديه

خلف رأسه وأيضاً رجل على رجل ..

\* عند نومه يسمع زئير أسد يليه شخير نوم .

الأسد : وف آخر تمرينأتى

لازم أعمل الآتى :

أخذ أجازة رسمى

وارخرخ كل جسمى

وأنسى كمان حتى اسمى

ده مفيد

علشان عضلاتى

\* يدخل الفيل مثل المسافرين الذى أجهدته السفر ورتفت حوله

فيلاحظ وجود الأسد .

\* الفيل يقترب من الأسد بأدب .

الفيل : مساء الخير

الأسد : ششت

الفيل : أنا ما قلتنش حاجة غير مساء الخير

الأسد : ششت

الفيل : أنا قلت حاجة غلط

الأسد : ششت « وزئير خفيف »

\* الفيل يتكرر صوت بلبل اللبابة .

الصوت : قول من فضلك قبل ما تطلب

الفيل : من فضلك ... حاجة واحدة بس هو ده النهر

العظيم ؟

الأسد : مش بتعرف تقرأ ؟

\* يذهب الفيل إلى اللافنة ويقرأها ثم يعود للأسد .

الفيل : أيوه صحيح طب من فضلك ما شفتش التماسح ؟

الأسد : ما شاء الله ... وإيه كمان ؟ بعد كده ح تسألنى عن

إيه كمان ؟

الفيل : عن التماسح .. بياكل إيه ع العشا ؟

الأسد : « بيرطم بكلام غير مفهوم »

الفيل : من فضلك .

\* الأسد يحرك ذيله بعد أن بقى المدة السابقة كلها لا يحرك

أى جزء منه .

الأسد : شوف يا بابا ..... أولاً ما يصحش الصغيرين  
يزعجوا الكبار .. ثانياً انت عبيط والا شكاك  
كده ..... ثالثاً خذ ده كإنذار اولاتى

\* وأخيراً يضرب الفيل بذيله ضربة قوية كنوه من الانذار .  
\* الفيل تبعد عنا باكيا .

الفيل : آى ، ييكى ،

الأسد : ويعدها ... على روحك انت الجانى

\* يتحرك الفيل نحو النهر ويقف على الشاطئ .

الفيل : إيه الحكاية بس إيه المسألة الكل نازل فيا صرط  
وبهدلة أنا لازم استاهل ده كله عشان لمض كلامنجى  
غلباوى كثير الأسئلة

\* يتفحص الأماكن فيلاحظ وجود جزيرة خضراء بالقرب  
من الشاطئ : يضع إحدى قنميه فوقها بحذر شديد .  
\* وفى هذه اللحظة يخرج التمساح كله من الماء ويتضح  
ان الفيل واضع رجله على التمساح .

الفيل : لكن ده إيه ده كمان ؟ .....

\* الفيل يصاب بذعر ويطلق صرخة صغيرة .

الفيل : يا خير ..... مساء الخير

لا مؤخده أزعتك ..

ما اقصدش ..... لأ ..... أقصد

أنا كنت عاوز أطلب .....

بالطبع مر فصلك

خدمة ..... ما تعرفليش .....

أقدر ألاقى فين .....

هنا فى التواحيدي

..... تمساح ؟ .....

\* التمساح يضحك ضحكة مكتومة .

التمساح : تمساح ؟

الفيل : تمساح

التمساح : قرب عليا شوية

وقوللى بقى يا عنيا

ليه النبى حارسك

عاوز تلاقى تمساح ؟

الفيل : عاوزه عشان أسأله

بياكل إيه ع العشا ؟

\* التمساح يضحك ضحكة خبيثة ثم يخاطب الفيل برزانة .

التمساح : طيب ..... تعال عليا

وكمان شوية لها ...

عظيم ..... بقى التمساح

يا سيدى ييقى ..... أنا

ضحكة مشنومة ،

\* الفيل بغاجاً ويرفح بالخبر ويقترب أكثر من التمساح .

الفيل : بصحيح ؟

والله ؟

شخصياً ؟

يا سلام

يا حلاوة

طب قل لى

طمنى

تناكل إيه ع العشا ؟

\* التمساح يلتقط مناخير الفيل بين أسنانه فجأة .

التمساح : الليلة مثلاً أنا ناوى آكل لى فيل نونو غلباوى

صوت عضة التمساح ،

\* الفيل يصرخ مذعوراً

الفيل : آى سينيى ..... آى آى سيب

\* الأسد يرفع رأسه فقط .

الأسد : يا حول الله ..... الفيل فى خطر

\* فترة من الشد والجذب بين الفيل والتمساح .....

\* الموسيقى وإيقاع الكلام متلاحقان بين الأسد والفيل .

الأسد : اجمد يا ولد ..... تريس جامد

الفيل : مابقتش خلاص .....

الأسد : ثبت رجليك .....

الفيل : أبدأ ..... حاقدر .....

الأسد : حاسب ياخذك .....

الفيل : التماسيح دول .....

الأسد : اوعى يشدك .....

الفيل : ليهم أساس .....

الأسد : اوعى المية .....

الفيل : أساسين حاميين .....

الأسد : طب ما تخافشى .....

الفيل : حاميين خالص ، ويكى ،

الأسد : أنا راح أساعدك ...

\* الأسد يمسك برجلين الفيل ويشده ضد التمساح .

\* التمساح يشد بقوة أكثر

التمساح : فيل نونو غلباوى كده لازم يكون طعمه لذيق خالص



• الفيل والأسد يشدان بقوة أكثراً !

الفيل : أنا مانيش عاور ..... ..

أبقى طعمى نديد

سبب والله يا عصاص

أنا ما اعش ااكل أدأ

• وفى النهاية ينجحان وينزل التماسح فى النهر محدثاً  
دوامات .

الأسد : بس ..... غلبناه

ابو طويلة الهايف ده

• الفيل يتذكر صوت بلبل اللبالية بعد المعركة تلاحظ الفيل  
أصبحت له زلومة كبيرة استطالت فى اللحظة الأخيرة  
من صراعه مع التماسح .

الصوت : قول متشكر تبقى مؤدب

الفيل : انا متشكر جداً جداً ...

• الفيل ينن ويفمر زلومته فى الماء عدة مرات .

الأسد : يا ابنى العفو .....

اهى كلها تمارين تنفعنا

• الفيل ينن ويفمر زلومته فى الماء عدة مرات .

الأسد : انت بتعمل إيه عندك ؟

• الفيل ينظر إلى شكله فى الماء .

الفيل : مناخيرى مال شكلها ...

بقى وحش كده ليه ؟

دلوقت ح اعمل إيه ؟

لازم أطول بالى

لحد ما تخف وترجع

جميلة زى الأول .....

• الأسد يفحص زلومة الفيل .

الأسد : ورينى كده وأنا أشوفها لك

( يفحصها )

لأ .. الانتظار مش ح يصغرها

وانا لو مكانك كنت افرح بأى

حاجة تزيد فربما دى تلاقى

فيها مزايا كثير .

• تدخل ثبابية وتقف على قفا الفيل .

• يبعدها بزلومته .

• يقلع حزمة من الأعشاب ويدسها فى فمه .

• يشق ماء من النهر ويرش به نفسه .

الفيل : ( ضاحكاً )

ده صحيح ... صحيح . بص انفرج

طلع كلامك كله صحيح

جميل ..... ها ها .....

مدهش ..... هايل

ها هاه ..... يديع .....

حاجة عظيمة .....

\* الأسد يضحك .

الأسد : من قلت لك ؟

كل تجربة الواحد يدخل فيها لازم يخرج بحاجة مفيدة ..

\* الفيل يلعب بزلومته ألعاباً مختلفة .

الفيل : ( ينفى )

زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

معلقى وكبايتى

وعصايتى المسحورة

أمرها تهاودنى

م الليلة تعودنى

نكنس لى وتفرش لى

وتهرش لى ورا وننى

عضلاتها فولانية

زلومتى الرياضية

مين عاوز يقابلها

فى مباراة حبية ؟

\* الأسد يلعب مع زلومة الفيل لعبة برا .. دى .. فير .

\* الأسد مرة يقلب والفيل مرة يقلب وهما يضحكان .

الأسد : زلومتك رياضية

عضلاتها فولانية

يسعدنى أقابلها

فى مباراة حبية

الفيل : مناخيرى مفيش طولها

فى الدنيا دى بطولها

والحاجة اللى ف نفسى

من دلوقتى ح أطولها

\* الأسد يبارك للفيل .

الأسد : مبروك ..... مبروك .....

مع السلامة

\* الفيل يتحرك للخروج .

\* التماسح يخرج من الماء فاتحاً فمه ولكن الفيل يستكبر

ويضع له بزلومته عصاية فى فمه المفتوح .

\* التماسح يقلب فى الماء ويفوص تحت الماء حيث

تضحك عليه الضفادع والأسماك .

الحمـار : آآ .. ي .. آآ .. ي .. ي

الفـيل : مالك ؟ بتقول آي ليه ؟ حاجة فيك متعورة ؟ حاجة مكسورة ؟

• الحمار يقنى موالاً حزيناً .

الحمـار : نفسي اللي مكسورة .. أيوه نفسي مكسورة  
أنا أصلي مولود مخطط شوف آدى الصورة  
الشمس لحست خطوطى .. أيوه كار لى خطوط  
وكنت مشهور بها .... وكانتنى مشهورة .

• الفيل يطيطب على الحمار مواسياً .

الفـيل : بامسلام ؟ بس كده ؟ أنا ح اساعدك فى انك ترجع زى  
ما كنت .

• الفيل يفمس زلومته فى بعض الألوان ويرسم للحمار  
خطوط .

الفـيل : ( يقنى ) ... زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

فرشائتى ودوايتى

وعصائتى المسحورة

• الحمار ينظر لنفسه فى المستنقع بفرح .

الحمـار : كتر خيرك ... كتر خيرك

## المشهد الرابع

### العودة

• فى طريق العودة . الفيل يلف زلومته فى دوائر مثل  
الطاحونة ثم يقطف له موزة من شجرة الموز .  
• يأكلها فرحاً ويحدث نفسه .

الفـيل : يا عم فرد آه

لو تعرف قد إيه

أنا باحب الموز ( يضحك )

الموز ما عايش بعيد

أطولته وقت ما اريد ...

ده أنا عندي زلومة

تقطف هلال العيد

• يسمع بكاء واستغاثة مثل تنهيق الحمير .

صـوت : آي .. آي .. ( تنهيق ) آآ .. ي .. ي .. آآ .. ي .. ي

• الفيل يتنكر نصائح بلبل ... اللبلاجة .

الفـيل : خلتنى شهم وأساعد غيرى وأنجد كل اللي يقول آي

• يظهر الحمار المخطط الذى لم يعد مخططاً .

وكمان كتر خير مناخيرك

والدى كان بيقول لى زمان

كلمة حكمة ...

« طولة المناخير للحيوان أكبر نعمة »

• الفيل يرفع زلومته ويشم .

الفيل : الله ..... ريحة سميط مقرمش فين يا ترى بيتباع ؟

• يظهر النمر وهو يحمل شوية سميط فى ديله .

النمر : أنا نمر بسيط يا ولاد ونشيط ..

وهوايتى انى أشتري فى سميط

لو عايز حد يدوق طعمه ..

يتفضل يلاعبنى التمشيط

الفيل : أنا عاوز .....

النمر : انتفضل قَرَب ....

• الفيل يقترب منه فيدهش النمر من منظر زلومته .

النمر : يا حلاوة

الفيل : على إيه مستغرب ؟

النمر : عمرى ما شفتش واحد قبلك ديله طالعله ف وسط

عينيه

الفيل : ده مش ديلى ..... دى مناخيرى بالله العب آلى هب  
آليه

• النمر والفيل يلعبان لعبة مثل ألعاب السيرك . النمر يلقي

السميطه بذيله فيشقطها الفيل بزلومته والعكس .

• يرددان معاً : آلى هب ، مثل لاعبي السيرك .

النمر : هب ....

الفيل : آلى

النمر : هب

• الفيل يلعب ويقضى لزلومته .

الفيل : زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

مطوايتى ولمبايتى

وعصايتى المسحورة

آلى هب

• يلعبان معاً .

النمر والفيل : آلى هب .. آلى هب .. آلى هب

• تبقى سميطه واحدة فى زلومة الفيل قبل أن يرميها للنمر

يوقفه النمر .

النمر : متوب

حليها لزومتك

من عندي أنا هدية

اكنها زلومة

شطورة ونكية

\* الفيل يمشى وهو يقضم السميطه .

الفيل : متشكر .. شفتوا يا جدعان هي الكلمة

\* طولة المناخير للحيوان أكثر نعمة \*

\* يواصل طريقه حتى يعود إلى النقطة التي انطلق منها

فيجد الشخصيات الأولى : النعامة والزرافة والقرد

والأرنبة الأم .

\* تحدث ضجة مضابفة عند قدومه .

الحيوانات : أف يا باي أف يا باي

أهو راجع من تاني وجاي

الأرنبة الأم : مين هو ؟

الحيوانات : الفيل النونو

الأم : مين هو ؟

الحيوانات : الفيل الرغاي .....

\* الفيل يحبهم برفع زلومته .

الفيل : يا صباح الخير .... يا صباح الخير ..

ما تردوا .

الجموع : صباح المناخير « يكررونها »

ها ها ها ها ها ها ها ها .....

\* الفيل يقضب ويقتلع بعض الأشجار بزلومته .

الفيل : يتصكروا على مناخيري

مناخيري الشطورة

مناخيري القموره

معلقتي وكبايتي

وعصايتي المسحورة ... ؟

\* الحيوانات تسخر منه .

الأرنبة الأم : ودي مناخير دي .... دي زي مدخنة العرن بتاعنا ..

ومش عاوزنا نصحك كمان ؟

\* الفيل يزغزغ الأرنبة بزلومته .

الفيل : طنب اضحكي يا ستى ... اصحكي « يزغزغها »

\* الأرنبة الأم تخرج هاربة وهو خلفها .

الأرنبة الأم : هيء هيء هيء .. اخص عليك

\* يعود الفيل إلى الحيوانات المجتمعمة .

\* يملأ زلومته ماء ويرفعها إلى أعلى .

الفيل : من هنا ورايح أنا ما اسمحش لحد يهزأني أبداً ..

الزرافة : إيه المخلوق ده .... حاطط مناخيره في السما ليه ؟

\* الفيل يبغها بالماء من فوق في وجهها .

الفيل : عشان كده ..... ، يضحك ،

\* الزرافة تجرى هاربة .

الزرافة : باى ..

\* الحيوانات تصاب بالذعر من أعمال الفيل .

النعامة : لكن دى اسمها وقا .. قا .. قا . فاحة

القدر : « من فوق الشجرة ، طب يورينى أنا إذا كان يقدر  
يعملها معايا .. أنا .. أنا ..

\* الفيل يختطفه بالزلزومة من على الشجرة ويطوحه في  
الهواء .

\* يلعبه مثل عروض الحيوانات مع صوت فرقة  
الزلزومة .

القدر : « مكملأ ، أنا ..... أنا أنا ف عرضك .....

\* الحيوانات كلها تجرى في ذعر .

\* الفيل يضحك ضحكة الانتصار .

الحيوانات : البجدة .... البجدة ..... البجدة

\* يظهر بلبل اللبلاية طائراً .

\* الفيل يقف ويأخذ وضعا نابوليونياً ..

\* تبدأ أفبال كثيرة بدون زلومة تدخل المسرح وتقف  
حوله .

بلبل اللبلاية : أنا بلبل اللبلاية

طائر كأنى سحابة

وياقول لكم الفيل خلاص

مناخيره أحنت شكل خاص

وفرخ بها وزأطط وهاص في الغابة

أصوات : فى الغابة فى الغابة .... فى الغابة

\* الأفبال تتأمل زلومة الفيل النونو الغلباوى .

الأفبال : « يتناقشون ،

واحد : مدهشة جداً .

الثانى : موضحة جديدة

الثالث : مضحكة جداً

\* الفيل يقوم بحركات زلومية وهم يتناقشون .

الرابع : لأ دى مفيدة

الخامس : فائدة أكيدة

\* الجميع يهزون رؤوسهم .

\* تبدأ تظهر لهم زلائيم طويلة حسب المقاسات المختلفة .

\* ويختلون بالتدريج خلف ستارة الأشجار .

الجميع : واحنا كمان عاوزين زيبها

زلومة عظيمة ووجيبه

احنا كمان

احنا كمان

\* بلبل اللبلاية وحده .

بلبل اللبلاية : من يومها نلاقى الأفيال

زلاليمها مرفوعة سماوى

ترمز أجيال ورا أجيال

للغليل النونو الغلباوى

\* الفيل يخرج برأسه من خلف الستار .

\* يمشى إلى منتصف المسرح .

الفيل : أنا عندى .. حب استطلاع

ليه يا كبار بقى نزعلوا منى ؟

بيقولوا عملت لنا صداع

آسف جداً ..... عصص عنى

أنا عايز أعرف ..... عايز أتعلم

ولا بد أعرف مهما أتألم

وأدى زلومتى اسم الله عليها

خدتها جائزة .... لأنى مصمم !

بلبل اللبلاية : وأنا بلبل اللبلاية

صديق جميع الحيوانات فى العابة

أكبر مؤلف .... لحكايات جدابة

خيالية يمكن .... بس مش كدابة

ح اقول لكم واحدة ثانية

الفيل : واحدة إيه ؟

بلبل اللبلاية : واحدة حكاية

الفيل : حكاية إيه ؟

بلبل اللبلاية : حياية يمكن بس مش كدابة

الفيل : امتى تقولها ؟

بلبل اللبلاية : مرة ثانية

الفيل : تانية ليه ؟

بلبل اللبلاية : عشان مش نالتة

الفيل : طب ليه ؟

هه ؟ ليه ؟

هه ؟ ليه ؟

ليه ؟ ليه ؟ ، صدى الصوت ،

# قه الأباليس

مع العروسة والعريس



• قدمت فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعراس في موسم ١٩٦٤ - ٦٣ عن أصل روسي هو مسرحية « طاحونة الشيطان » ، وعزبها وأعدّها وكتب لها الأشعار صلاح جاهين ، وأخرجتها فريزينا تشارسكوفا .





## مع العروسة والعريس

### الشخصيات

- قدور ثابت : عسكرى ، فى المعاش .  
بهير : طالب ، شاعر ، قطاع طريق ، عاشق .  
البرنسية : اسمها نامية ، حبية بهير ، بنت السلطان .  
بطة : وصيفة البرنسية .  
كراماتو : زاهد ، مشعوذ ، فاتح كنوز ، وخلافه .  
فهلوانتش : شيطان درجة أولى ، خريج أكاديمية جهنم ، يحضر رسالة للماحستير .  
الدكتور خنزور : عميد أكاديمية جهنم ، فيلسوف ، محال نظرى .  
ابليس : باششيطان جهنم .

برابند : شيطان قروى ، بسكن الطاحونة .

كركر : شيطان قروى ، بسكن الطاحونة .

جودة : صياد خصوصى لمطبخ السلطان .

مارلين مونرو : مارلين مونرو ، النجمة السينمائية الأمريكية .

لولا : الراقصة اللولبية ، لولا مهلبية .

البت التى لا تتكلم : طفلة صغيرة حاملة نيل فسان البرنسية .

« غيرهم » : عامل بوفيه ، وساعى ، وسكرتير ، ومعاون الدار ،

فى جهنم وشياطين آخرون .

صيادون ، وخبول ، وأرنط برى .

## الافتتاحية

• يدخل الزاهد كراماتو وهو يحمل مبخرة وسبحة طويلة جدا .

كراماتو

: تستور بكرة تُفَرَج .. حيث لا تعلمون .. ما تعملش

حاجة .. ده العمل جنون وأقعد زى مانتة .. كايغل

الحرور .. شمهورش يجيبلك .. كل مال قارون

، يخرج من المسرح .

ثم يعود بسرعة ويكمل كلامه ،

وإن ماجابش برصك .. كل شيء يهون .. اتجذب

وهلوس .. وامنع الصابون وبلش أكل خالص ..

ولا حنة وزتون .. أحسن فى النهاية .. تغسل

الصحن مبهوب مهبوب .. شمعون كلعمون ..

« يخرج مهلوسا ، نستوووور .

• تدخل الوصيفة بطة إلى المسرح وتغنى .

بطة

: إنشالله يكون حزمحى .

إنشالله يكون أجزجى .

حلوانى ... صياد ...

فكهانى ... حداد ...

إنشالله يكون زبال .

والا يكون م الألاتية .

صراف وآلا شيال .

س يكون بيموت فىا .

• تخرج من المسرح

• تدخل البرنسية « ناميسة »

البرنسية

: موش مستنية أمير ذو مقام .

أنا مستنية أمير أحلام .

صاحب وصديق .. حساس ورقيق .

وجميل ورشيق .. ويقوللى كلام .

باحببى حرام .. تعالا لى قوام .

وكفاية كفاية .

لعبة لا مستغماية

أحسن خائفة .. والننيا ضلام .. نخرج ،

\* يدخل بهير / وفي يده ورقة وقلم .. يحاول كتابة قصيدة ، ولكنه لا يجد الكلمات .

بهير

: أحبك ..

ولو أتى أصححت في الغابة مجرم .. قليل الأذب .

وفانت علّما السنين في السكك ، ورأيت العحب .

أحبك وأنا ؟ بشنب .

، يستكر الكلمة .. غلط .. لأ .. وأنا بشنب ، مش

كوبس .. أحبك .. في وسط السحب .

.. في وسط السحب هائلة جدا ..

حبيبتى ؟ .. أبا ؟ .. لا ، لا يمكن أقول من تكون .

ح أموت مع سر غرامى .. بصمت وسكون ..

\* يكرر السطرين

ألا ياله من سكون مهول .

سمعت به صوت قلبي يقول :

نتك تك .. حبيبتى .. نتك تك .. سمعتى ؟

نتك تك .. فعولن فعولن فعولن .

أحبك / نتك تك / ياروحى / فعولن / نتك تك /

حياتى فعولن / تعالى / ياقلبي / فعولن / الخ الخ ،

، يخرج وهو يؤلف .

## المنظر الأول

، غابة .. شجرة كبيرة .. مخبأ فى الشجرة .. صوت

العسكرى من خارج الممرح .

العسكرى : استنى استنى استنى .. هربان على فين ؟

\* يظهر أرنب برى وهو يهرب

قطّاع الطريق : « من داخل الشجرة » مين اللى جاى .. لنفسه ، دى ح

تبقى صيدة عال « يظهر العسكرى وهو يطارده الأرنب

البرى .

العسكرى : آه ، ماقدرتش أفقشك .. ياخسارة ! .. ده العسكرى

الجعان ، فى عرض أى حاجة .. غراب ، غزالة ،

أرنب برى ، تمساح .

قطّاع الطريق : « يخرج بالتمساح ، أوعى تتحرك ! .. لا أفرغ

الرصاص فى بطنك .

العسكرى : وحياء والدك تنلهى ياسى فرقع لوزابت ، ياحيل

المائة .. تطلع إيه إنت ؟ .. غفير ؟ .. حارس

الغابة ؟ .. والا صاحب الأرض ؟ ..

قطّاع الطريق : أنا زمجور ، قطّاع الطريق المشهور .. اسمى

معروف على بعد أربعين جيل ، وعشرات

البحور .. قدامى كل الحيين يتقلبوا ميتين ،  
والأموات يترعشوا منى فى القبور ! ..

العسكرى : آه .. لأ ، بسيطة ، كنت فاكرك ياشيخ صاحب  
الأرض .. إنما قطاع طريق دى ماتحوقنيش ..

قطاع الطريق : ماتخافش منى ؟ .. ما بتخافش منى ؟ .. طب  
دلوقت تشوف .. ينادى على أسماء أعوان وهميين  
ليرعيه .. يا أفراد - العصابة .. يا بحسور ،  
يا كعبور ، يا خنشور ، حالا ح تموت ، فوراً ! ..  
ها ؟ .. حفت ؟ ..

العسكرى : لا يا فندم .. أنا عسكرى ، ما أعرفش مسألة الخوف  
دى .

قطاع الطريق : ومسألة الخصة ؟ .. ما اتخضيتش أبدا ؟ ..  
العسكرى : لا يا فندم .. أبدا .

قطاع الطريق : ويكى ، طب مش تقول م الأول ؟ .. مبسوط كدة لما  
فريتنى ؟ .. « بلهجة رسمية » هاه ؟ ومعاك  
مقولات ؟ .

العسكرى : إيه ؟ ..

قطاع الطريق : « بلهجة الجسارك ، أى حاجة ؟ .. فلسوس ،  
مجوهرات ، أحجار كريمه ، ساعات .

العسكرى : اسف يا فندم .. مامعايش .

قطاع الطريق : طب معاك إيه ، وريدى .

العسكرى : بغير ، نككار من الحنمة العسكرية ، كنت بروحى

الفرقة .. ولما كنت أضرب النوبة كان كل بروحية  
الفرق الثانية يجاوبونى .. تحب تسمع ؟

قطاع الطريق : بلا هوسة وقلب دماغ ما احبش ، أنا قطاع طريق  
ماليش فى المزازيك ، أعمل إيه معاك ؟ .. لا أنت  
بتعرف الحوف ، ولا حيلتك حاجة تتسرق ..  
تشتغلش قطاع طريق ؟ .. أنا بانور على واحد .

العسكرى : ما باشتغلش أنا شغلانات هابفة .. ماتعرفلش عمل  
كويس ؟ .

قطاع الطريق : عمل ؟

العسكرى : آه عمل ؟ عمرك ماسمعت عن حاجة اسمها عمل ؟

قطاع الطريق : انت ح تهرر معايا والا إيه ؟ فيه يا أخى عمل .  
العسكرى : طب لايمنى عليه ! ..

قطاع الطريق : فيه .. هناك الدوايحدى ، طاحونة قيمة مهجورة ،  
الناس ببخافوا منها .. أصلها مسكونة ، فيها  
شياطين ، بيلعبوا كوتشييه - لليل ، يسرقوا اللى  
فابتنين ويأخذوا فالوسهم ، ويطحنهم فى الآخر .

العسكرى : دى مش أصول ...

قطاع الطريق : حاجة قطيعة .. للأسف أنا قطاع طريق ، نعيذ  
الأصول مش شغلتنى ، وما دام انت ما بتعرفش  
الخوف وحالى شغل ، نروح الطاحونة ، نطرد  
الشياطين ، وتصلحها وتطحن الحبوب للناس .

العسكري : صح أهى دى شغلانة كريمة تنامبنى .. يروحولها  
منين الطاحونة دى ؟ .

قطاع الطريق : تمشى فى السكة دى لحد ما توصل للقنطرة  
الصغيرة ، اللي عليها شارة السلطان .  
\* من بعيد يسمع غناء فهلوانتش .

قطاع الطريق : استنى .. فيه زبون جاي .. اتدارى كده  
ما تعطليش .. اتدارى .

\* العسكري وقطاع الطريق يختبئان .  
\* فهلوانتش يدخل وفى يده ورقة عنوان ، وفى يده  
الأخرى عصا جميلة وهو يقنى .

فهلوانتش : على طول على طول على طول وخروج  
ودخول وطلوع ونزول ويمين وشمال وسهول  
وجبال ومسحاب ورمال وحشيش ملول عنوان  
مجهول فى طريق مقفول فى مكان معزول لا مش  
معقول مجهول مقفول معزول معقول ؟ .. ده  
ما هوش عبوان إنسان ولا غول عنوان الزاهد  
كراماتو .. آدى وصفاته آدى أماراته إمشى عليهم  
توصل على طول .

قنطرة وتعدى عليها وتمشى تلاقى هناك شجرة بلوط  
قنطرة عدينا عليها مشينا لقينا أهه شجرة بلوط  
ووراها شوية رمل أصغر باخضر بابيض باحمر  
مخلوط وف لمع البرق اتوجه شرق وقيس العرق  
ومد خطوط على بعد تمام ثلاثين خطوة من سكة

أزهار العجوة احسب مطبوط توصل مطبوط عنوان  
الزاهد كراماتو .

، يتأفف ، إيه العناوين الماويشى دى ؟ .. هو كى  
الملك سليمان يعنى ؟ .. يقدوا يحسبوا له  
الخطوات ؟ ده ماكاش زاهد رايعين نفسه ..

قطاع الطريق : فلوسك أو حياتك !  
فهلوانتش : لا ياشيخ ؟ خوفنى .. شانكامانكا .. بزر بجر ..  
حالا تكون حنة حجر .

\* قطاع الطريق يصبح قطعة من الحجر .

العسكري : هخرج من الشجرة ، دنيا ! .. كان قطاع طريق زى

الوحش ، بص لقى نفسه حنة دبش .

فهلوانتش : أقدر أعرف شخصية جنباك ؟ .

العسكري : قدور ثابت ... عسكري فى المعاش .

فهلوانتش : ورايح فين ؟ .

العسكري : طاحونة الشيطان .

فهلوانتش : مش بخاف من الشياطين ؟ ..

العسكري : لأ يا أفندم .

فهلوانتش : طيب على كدة ... ما نتفضل تيجى معايا .

العسكري : معاك ؟ .

فهلوانتش : طبعاً .. قال ليه على الحصر تنام ، وفيه سراير

ريش نعام ، ولزومه إيه أكل البصل ، وفيه زلابية

بالعسل .

العسكري : صبح ، ده مطبوع ..  
 فهلوانتش : اسمح لى أعزمك .. شرم برم ، يظهر طبق وفرخة  
 محمرة ، هاه .. كويسة دى ؟ .  
 العسكري : « بشمشم ، حلوة جدا .. آخر مرة شفت فيها فرخة  
 بالحلاوة دى .. كان يوم — لا مؤاخذه —  
 ماطاهرونى .. إلا قوللى من فضلك : الفرخة دى  
 محمرة فى أنهى مطبخ ؟ .  
 فهلوانتش : على نار جهنم .  
 العسكري : ياسلام ! .. بالنمة جهنم مش بطالة ، إذا كانوا  
 بيحمرروا الفراخ هایل كدة .. وهداك فيه بيرة ؟ .  
 فهلوانتش : زى ما أنت عايز .  
 العسكري : ماجننش معاك شوية ؟ .  
 فهلوانتش : البيرة ماتخرجش برة .. ح أدبك العنوان ، ده مش  
 بعيد .  
 العسكري : مرة ثانية أبقي أروح هناك .. دلوقت أنا رايح  
 طاحونة الشيطان ، بيقولوا فيها شغل .  
 فهلوانتش : وندك منين يا حاحا ؟ .. ولرومه إيه تلف من  
 الطاحونة ، مادام تقدر تروح دوغرى ! .  
 العسكري : فين ؟ .  
 فهلوانتش : هناك .. ح تكون هناك مبسوط جدا ، وفرحان ،  
 وسكران .. ودفيان .  
 العسكري : ياسلام ..

فهلوانتش : آمال بابيه ! .. اكتب إنت ورقة صغيرة بس وكل  
 حاجة تتم .  
 العسكري : متأسف .. ماباعرفش أكتب ولا أقرأ ، إلا يادوب  
 أقول :  
 أعوذ بالله من الـ .. .  
 فهلوانتش : « مقاطعا ، حاسب ! .. ده مش مناسب ! .  
 العسكري : طب أنا ح أروح الطاحونة .. بس ياخسارة ،  
 ما أعرفش السكة ، قطاع الطريق كان ح يقوللى ،  
 بس ياخسارة ، مالحقش .  
 فهلوانتش : ياسلام ؟ .. أساعدك أنا ، مادام ماقدرتش أخدمك  
 خدمة كبيرة ، أخدمك ولو خدمة صغيرة .. .  
 « يقترب من قطاع الطريق ،  
 فهلوانتش : شانكامانكا .. انكلمى ياراس .. .  
 قطاع الطريق : يحرك رأسه ، آخ .. آخ .. رقبتي منملة .  
 فهلوانتش : أوصف لنا السكة ، باختصار ، لطاحونة الشيطان .  
 قطاع الطريق : سكة ضيقة على طول على طول على طول .. .  
 فهلوانتش : باقول لك باختصار .. فين السكة .  
 قطاع الطريق : « بسرعة ، على طول لحد ما نحصل قنطرة عليها  
 شارة السلطان تحور ع اليمين نلاقى الطاحونة ..  
 هه ! .  
 العسكري : فكه يا أفندم .. ده قطاع طريق ابن حلال ، لا أذانى  
 ولا أذاك .. .

فهلوانتش

: عشان خاطرك يا جناب العسكري ، بكل سرور ..

شانكا مانكا ، أرجع زى ما كنت «قطاع الطريق

يتحرك» ، تانى مرة تبقى تفتح كويس .. قطاع

الطريق لازم يميز بين إنسان وإنسان .

قطاع الطريق : إنت إنسان إنت ؟ ده إنت تلميذ إبليس .

فهلوانتش : عليك نور .. أدبك جبت التايهة .

قطاع الطريق : خدروح جهنم وبئس المصير .

فهلوانتش : قديمة .. ماتجدوا بقى ، مافيش خيال ؟ ، للعسكري ،

أه يا جناب العسكري ، ح نفترق فى طريقنا ، لكن

أنعشم إنى أشوفك فى طاحونة الشيطان .

العسكري : يحصل لى الشرف . «يخرج من المسرح وهو يغنى

أغنية عسكرية» .

أول ما تلقى عسكري وتحت باطه النفير

لا بد تعرف إن ده ولد بروجى خطير

ولد بروجى فرقته .. الجيش يلتي زعقته

الموت يحاف من خلقته وشجاعته مالهش نظير

«يخرج»

قطاع الطريق : يا للهول .. يوم بطوله مفيش إلا عسكري كحيان ،

وحدة شيطان .. دى الظاهر شغلة الأغنيا بس . اللي

يقدروا يعملوا فيها .. دى شغلة الاغنيا .. أنا ماليش

فيها عيش .

« يخرج الورقة والقلم ويبدأ فى كتابة الشعر »

دى شغلة الأغنيا تكتك تكتك تك تكتك

مستفعن فاعلن أنا ماليش فيها عيش

الصبر أحسن نوا مستفعن فاعلن

للى جفاه الحبيب مستفعن فاعلن

تك تك تكتك تكتك تكتك حبيبتى فى صحكتك

مسكين وحالى عدم .... « الخ »

## المنظر الثاني

\* سكن الزاهد كراماتو .. أحجار وطوب .. كراماتو  
جالس على حجر يقرأ وقد وضع الكتاب على حجر آخر  
وسبحة كبيرة معلقة على الحيطان ببيكرات .  
: « رافعا رأسه عن الكتاب ، دستوور ، بكره تفرج ..  
يامهدهوب كله مكتوب .. أهه مكتوب » ، يقرأ ، على  
بعد تمام ثلاثين خطوة من سكة أزهار العجوة  
، لنفسه ، عديتهم عشر تلاف مرة ..

ال ياسيدي ، يشير بأصبعه في الكتاب ، كنز مطمور من  
عجوة ، على شكل بستان ، حصاوية لولى  
وحصاوية مرجان ، والأشجار ألماط ، وعلى كل  
شجرة بعبغان ، ريشة ياقوت وريشة كهربان  
والينابيع أشكال على ألوان ، ينبوع مية ذهب وينبوع  
عصير برتقان .. ، يصرخ ، دستوور ، يقرأ ، دفنه  
الملك سليمان وحط عليه عشر تلاف من الحراس ،  
وعشر تلاف باب نحاس من جوة باب نحاس  
، يصرخ ، دستور ، يقرأ ، وصاحب النصيب يعيش  
كما الزهاد ، يأكل الأعشاب والجراد ، ، لنفسه ، أدى  
الأعشاب ، وأدى الجراد ، يقرأ ، ويقم جنف الكنز

كراماتو

عشر تلاف ليل ونهار ، ، لنفسه ، النهاردة يقول  
٩٩٩٩ يوم ... ، يقرأ ، ويمتنع عن الحوم وتغيير  
الهدوم ، ، يهرش وينغلى ، ، بمسك بشيء من صدره  
ويرميه أو يأكله مافيش مانع ، ولا يلتفت للمغريات  
فراخ ولاسنات ، مايصلهمش ولا يسمع المزيكات ،  
ويفضل يقول ماهو آت : مهدهوب مهدهوب شمعون  
كلكعون عشر تلاف مرة كل يوم ، ، لنفسه ، بنقول ،  
، يقرأ ، يفتح له باب من بعد باب ، ، لنفسه ، النهارده  
يبقى انفتح عشر تلاف باب إلا باب وبص باب ..  
دستوور ، بكره تفرج . ، يقرأ ، ولكن ، لنفسه ،  
أخ خ من ، ولكن ، دى ! .. ولكن إيه ياسيدي ؟  
، يقرأ ، يبطل كل شيء بفعل الجن الأشرار ، اللي  
هم الشياطين ، اللي ميننا سليمان - دستور -  
غضبان عليهم ببشاغلوا ويخايلوا بحكاية المغريات  
حتى لا تتم المرات المطلوبة للدعوات . ويفسد كل  
شيء ، يصرخ ، فشر ! .. أدى دفنر الحسابات  
، بمسك السبحة ، مهدهوب مهدهوب شمعون كلكعون  
٩٩٩٨ ، مهدهوب مهدهوب شمعون كلكعون ٩٩٩٩  
مهدهوب مهدهوب شمعون كلكعون ، خمستلاف .  
، تسمع ساعة تدق اثنين من بعيد ، كويس مظبوط ،  
وقفت في حنة مناسبة . ساعة صديقي السلطان .  
دقت لى اثنين عشان أتغدا . ، بمسك طبق الجراد .



## فهلوانتش

: بيتصرف فى وقته كريس ، بيقرا ويكتب ويتتقف ..  
ويأكل إيه ده ؟ جراد ، جراد حاف ؟ مك ؟ ..  
لا صلصة ولا تفلية .. أكلة الزهاد التقليدية .. طيب  
التمرين الأول ، نحاول نقدم له حاجة أطعم ..  
« يرفع صوته ، إحم إحم .. »

## كراماتو

: مادام مولود ، أبقى موجود .

## فهلوانتش

: أقدر أجيبك ؟ .

## كراماتو

: إذا كنت جايب خير .

## فهلوانتش

: خير أهه .. طيب مليان ، سيدى باعتوهلك .

## كراماتو

: انت من الجن بتاع سليمان ؟ .

## فهلوانتش

: تقريبا .

## كراماتو

: « ينظر إلى الطبق ، إيه ده ؟ متبئالى دى تبقى فرخة .

## فهلوانتش

: براقو عليك .. فرخة محمرة .

## كراماتو

: « يشم الفرخة بتلذذ ثم يرميها ، اللعة دى مش عليا أنا ،  
أنا يقالى ٩٩٩٩ يوم عايش فى الجبل عيشة  
مستقيمة .

## فهلوانتش

: عارف عارف يامولانا .. جراد مشوى ، وأعشاب ،  
وحاجات كده .. دى أصناف مش ولا بد .

## كراماتو

: دى أرزاق بتبعتها لى السما ، ياحضرة .

## فهلوانتش

: يبقوا ضحكوا عليك .. الزهاد الثانيين بتجيلهم لحوم  
وفواكه ولين .. أمال إيه ! .. لازم تطلب .

## كراماتو

: « يتمثل ، حاشالله ، لنفسه ، فهمت ، ده بيمتحنى .

## فهلوانتش

: تحب الويسكى ؟ « يخرج زجاجة ويسكى جون هيج » .

## كراماتو

: أستغفر الله .. إبعدها إبعدها .. « فهلوانتش يضعها  
بعيدا ، بعيدا .. بعيد .. هناك بعيد .. »

## فهلوانتش

: تحب السمات ؟ .

## كراماتو

: آآ آه .. إيه ؟ .. السمات ؟ .. لأ . لأ . لأ .. .

## فهلوانتش

: أظن سمعتك بتقول آه .. .

## كراماتو

: إخرس ! .. أنا بتاع سمات أنا ؟ ! .

## فهلوانتش

: معقول برضه . بالغذا ده .... شوف ، إن كنت

عاوز ثواب ، لازم تكون قدامك حاجات كثير .

علشان ترفضها ، يعنى لازم تلعب بوكر ، وتعرف

سمات ، وترقص ، وتدخل كناريها ، تقوم ساعتها

تبقى زاهد مودرن .. مغريات يا أفندم مغريات .. .

## كراماتو

: « يتذكر ، مغريات ؟ « يصرخ ، عرفك ! .. الجن

الأشرار ! .. ياللا يا ابن الشياطين .

\* يسمح صوت البرنسية نامية .

## البرنسية

: يا سيدنا الزاهد ..

## فهلوانتش

: آخ .. ببجولك بنات ؟ ! .. آيبياه ! .. .

## كراماتو

: دى البرنسية نامية .

## البرنسية

: ياسيدنا الزاهد .. .

## فهلوانتش

: أما حنة صوت جميل !! .

## كراماتو

: بتجلى عشان أنصحها .. ياللا .

## فهلوانتش

: مش ماشى ، أنا كمان معجب بالبرنسية .

كراماتو

: باللا بقى ! ..

فهلوانتش

: خلاص .. مازقش .. ماشى ..

كراماتو

: مصايب إيه دى ؟ .. أعود بالله من الشيطان  
الرجيم .

فهلوانتش

: إحرس ! .. « تنفتح الأرض تحته ويختفى » .

كراماتو

: معجزة ! .. أنا عملت معجزة من غير ما أحس ..  
دستووور !

\* تظهر البرنسيمة لاسية ثوبا له ذيل طويل تحمل طرفه  
طفلة صغيرة تلازمها دائما فى صمت .

البرنسيمة

: آها آها آه .. ياسيدنا الزاهد .

كراماتو

: « يغطى يده بجزء من ملابسه ويصافحها ، أهلا ..  
مالك ؟ متضايقة من إيه ؟

\* يكلمها وهو ناظر إلى الأرض .

البرنسيمة

: الحقنى ياعم كراماتو .. عاوزين يجوزوني للقرود  
الأزعر ، لأبو حلمبو المبعجر ، للجعران المبقع  
المجنزر .

كراماتو

: إيه الحيوانات العجيبة دى كلها يابنتى ؟ .

البرنسيمة

: لو كنت عايش وسط الناس ، كنت تفهم بأن ده  
الوحش الللى خطبى النهاردة .

كراماتو

: مين هو ؟ ..

البرنسيمة

: التمساح الجريان الللى اسمه الأمير كشمير .

كراماتو

: « بقزع ، إزاي يابنتى تتجراى ، وتسمى حاكم بلاد  
نهر باد بالأسامى دى ؟ .

البرنسيمة

: وصيفتى بطه هى الللى مسمياه كده ! .

كراماتو

: بتتعلّمى الثقيمة من الخدامين ؟ . عيب ياناميسة .

البرنسيمة

: اطلب منهم يسبونى فى حالى وما يجوزونيش .

كراماتو

: الأمير كشمير يانفتى عريس كويس .

البرنسيمة

: ما يتجوزنيش مايتجوزنيش ، ما يتجوزنيش ..

\* تدبب برجلها على الأرض .

كراماتو

: ده واجب عليه ، علشان يحتفظ بسلالة أسرته .

البرنسيمة

: ودى حاجة يحتفظ بيها ؟ خدت بالك ودانه طول

إيه ؟ وفرعته ؟ لازم تساعننى ، إنت عارف إنى

ناحب بهير وحافصل أحبه للأبد .

كراماتو

: ودى حاجة حد يفضل يحبها للأبد ؟ .. بهير مش

أمير ، ده واد تلميذ خبيان .

البرنسيمة

: لكن جميل زى الملاك .

كراماتو

: مانتكعريش ، ده كلام بودى جهنم .

البرنسيمة

: جهنم أحسن من الدنيا الللى يتحورنى فيها إنسان عير

بهير .

كراماتو

: جهنم ؟ .. عشان عيل صغير ؟ .

البرنسيمة

: صغير وحلو ، زى مانا صغيرة وحلوة ، باصص فى

الأرض ليه ؟ بص لى .. شوف حلوة قد إيه ؟ .

كراماتو

: مفيش لزوم .

البرنسية

: حلوة ، عيونى زى النجوم ، خدودى زى الورد ،  
شفايفى زى القراولة عودى زى غصن البان .. بص  
لى ، تذهب اليه وترفع ذقنه ، .

كراماتو

: « يرفع بصره لأول مرة ويسقط على الأرض ، لأ ! ..  
» يغمى عليه .

فهلوانتش

: « طالعا من تحت الأرض ، إزيك ؟ ..  
» مين ؟ ..

البرنسية

فهلوانتش

: اسمحلى أقدم لك نفسى .. فهلوانتش ، علاقات  
عامّة ، ابن أخت الزاهد ده . ما تتعجبش لو عمل  
نفسه ما يعرفنش .. هو صحيح اتجنن شنوية لكن  
والدتي بقى دايما نقوللى : روح لخالك ، هو الوحيد  
من العيلة اللى لقاله شغلانة كويسة .

البرنسية

: مالك بتنكلم بسرعة كدة زى ما تكون ، كلاب بتجرى  
وراك .

فهلوانتش

: بسرعة ؟ .. زى ما يافكر ، بالطبط ، الكلمات  
بتجرى ورا الأفكار ، والأفكار بتجرى قدام  
الكلمات ، والكلاب بتجرى ورا دول ودول ، والعيلة  
كلها كدة .. مش مضبوط ياخالى ؟ .

كراماتو

: « بيق ، عليك اللعبة ..  
» البرنسية ، سامعاه بيشتمنى إزاي ؟ .. دايما كده

فهلوانتش

: الرجل ده ، « لكراماتو ، خالى .. من فضلك ده مش  
وقت الخلافات العائلية : أمال فين صينية الفراخ اللى

بالسمك والخنزير ؟ .. البرنسية ، أكلة عائلية ،  
احنا يادوب كنا سكرنا ، وفى نفس اللحظة  
سموك .....

كراماتو

: « صارخا » إزاي تقول كدة ياساقل ؟ .

فهلوانتش

: خالى ، البرنسية مش ح تقول لحد .

البرنسية

: طبعا ، ده أنا أتيسط حتى لما أعرف إن الصالحين  
كمان بيحبوا ياكلوا كويس ، دى حاجات تقربنا  
منهم .

فهلوانتش

: أما عحايب عليك ياخالى ، ح تفضل قفل كده لحد  
إمتى ؟! لازم تساعد البرنسية .. البرنسية ، ده  
حتى ما بيرضاش يتكلم مع ماما « لكراماتو ، آه آه  
منك ياخالى خلّيت رقتنا قد السمسة ..  
» للبرنسية ، أنا يا أفندم اللى ح أساعدك فى جواز  
بهير .

البرنسية

: دى تبقى معجزة .

كراماتو

: « يتذكر ، معجزة ؟ .. أعوذ بالله من الشيطان  
الرحيم .

فهلوانتش

: إخرس .. « تبعله الأرض » .

البرنسية

: إمتى ح تساعدنى بقى ؟ « تتلفت ، أمال فين الأستاذ  
فهلوانتش ؟ .

كراماتو

: مطرح مالازم يكون ، فى جهنم وبنس المصير .  
: إنت خال قاسى قوى .. ليه بتزعل ابن أختك ؟ .

البرنسية

كراماتو

: ماخاله غير إبليس .. دستووور .

\* كراماتو يتركها ويجلس في موضعه الذي يقرأ فيه ويبدا في مهيبوب .

البرنسية

: إنت طالم ما عندكش إنسانية ، وعجوز ملان أنانية ، روحك بقت زى الجراة المشوية . تخرج وتتادى ، فهلوانتش ، يا أستاذ فهلوانتش .

كراماتو

: باستار من الحر الأشرار .. يعطلونا عن فتح الكنوز ، ويخلوا المغريات بقولولنا باعجوز .. « يغنى » ياراجل يا عجوز .. مناخيرك قد الكوز .. وودانك ليها يوز .. زى ودان الأراجوز .. يقوم ويشرب من زجاجة الويسكى ، إيه ده ؟ ويمسكى ؟ .. جون هيج ؟ نسيت وشربت ! يشرب كمان جرعة كبيرة ، دستووور .. بكرة تفرح ! السبحة تتركل الحبايات ، حيس لاتعلمون .... ينظر للسبحة وهي تترك حياتها راجعة إلى الوراء ، اشتغلى اشتغلى .. أنا ح استريح شوية .. يرفد سكرانا ، دستور .. بكرة .. هق .. تفرج .. حيس هق .. لا تفرح ع ع ع ع ع .. هق ، ينام ..

بطة

## المنظر الثالث

\* قطرة صغيرة عليها شارة السلطان ، بطة جالمة تغنى .

: ياريت ياريت لو كان يعنى ..

بالصدفة ماشى ويسمعنى ..

عريس حمش س حبيب ..

يحببى .. ويدلغنى .

ياريت ييجبنى

هنا بلاعبى

ويقوللى كلمة تمتعنى .

ياريت ياريت .

، تنفتت ، مولاتى غابت قوى ، راحت دقيقة للزاهد ،

ودلوقتى فات نص ساعة .. ياعينى عليها ، بتحب

سى بهير ، والسلطان محرج عليها الحب ، وأنا إالى

ماحدث محرج عليا ، مش لاقية حد أحبه ، ياترى

ممكن ألاقى فى السراية واحد يكون مناسب ؟ .. قال

باجحا عد غنماتك .. الوزير المحنون اللى

بيعاكمنى ، والقموندان السكران .. خليلى أنا كده

أقابل جدع صغير ، بحبوح ، هليهنى ، شغال شوف

أنا إزاي ح احبه .. ح اهرب من السراية ، واروح  
معاه آخر بلاد البنى آمين ، إنشالله يكون صياد ،  
ملاحظ كلاب ملاحظ حصنة ، والا مساعد ملاحظ  
حصنة ، شيطان والا مساعد شيطان ..

فهلوانتش

: يظهر لها ، سعيدة .

بطة

: مين ده ؟ .

فهلوانتش

: طلبك .

بطة

: إيه ؟ .

فهلوانتش

: عريسك ! .

بطة

: ملاحظ حصنة ؟ .

فهلوانتش

: بعيدة .. عريسك ..

بطة

: ملاحظ كلاب ؟ .

فهلوانتش

: قرّبتى .. عريسك ..

بطة

: صياد ؟ .

فهلوانتش

: قرّبتى حالى .. عريسك ..

بطة

: شيطان ؟ .

فهلوانتش

: صح ! تحت أمرك .

بطة

: دى لعبة عيال صغيرين .. إنت صغير قوى .

فهلوانتش

: السن عندنا مالوش قيمة .

بطة

: أنا عايزه واحد أبقي مراته ، مش دانتته ؟ ! .

فهلوانتش

: بلاش .. لو أنا مش عاجبك ، عندنا عرسان كثير فى

المستودع ، أكوام تلافيهم هناك من كله ، أو شعر

إسود ، والأسقر والتخان والرفيعين ، والطوال ،  
والصلع ، والسكرانين ، واللى مايبشربوش قهوة  
ولا شاي ، واللى ييمشوا وهم نايمين ، كله ، كله ،  
رسمامين عطارين ، ناس فجعانين ، طبالين ، بتوع  
مطافى ، حرامية ..

بطة

: بس .. بس .. كل العرسان دول على عروسة

واحدة ؟ .. اسمع

: إنت شيطان بحق وحقيق ؟ .

فهلوانتش

: ليه لأ ؟ .. بضحك .

\* من بعيد يسمع صوت البرنسية تنادى يا أستاذ  
فهلوانتش .

بطة

: بنضحك ؟ .

البرنسية

: تنادى ، يا أستاذ فهلوانتش ..

بطة

: ده صوت مولاتى .. بس إيه فهلوانتش دى ! .. أنا

اسمى بطة .

فهلوانتش

: لا يابطة .. إنتى غلطانة ، ده مش صوت

البرنسية ، دى واحدة من صاحباتى بتندهللى ،

استخبى لحظة ، احسن بنزعل لما بتشوفنى مع حد

تانى .

بطة

: كل الرجالة زى بعض .. حتى الشياطين !

\* تختبئ بطة وتسمع البرنسية تنادى على فهلوانتش .

فهلوانتش

: إيه العمل دلوقتى ؟ .. لو البنّتين اتقابلوا ح يضيعوا

منى هم الاثنين ؟ ست واحدة تقدر تلعب بعشر  
شياطين فى نفس الوقت ، لكن يستحيل شيطان واحد  
يقدر على اثنين مرات فى لحظة واحدة .. يعنى  
أعمل إيه أنا دلوقتى ؟ يعنى أقطع نفسى نصين ؟  
ما قدرش ! « يلتفت ، مين قال إنى ما أقدرش ؟ ..  
أما أنا صحيح ماعنديش تقدير لمواهبى ..  
هوب !! .. « فهلوانتش ينقسم إلى اثنين فهلوانتش ،

فهلوانتش (١) : أمال إيه ؟ مش شيطان ؟

• يمشى الفهلوانتشان فيصطدمان . برفغان القبعات  
ينحنيان .

فهلوانتش (٢) : لا مؤاخذه .. ينحنى ،

فهلوانتش (١) : باردون .. ينحنى ..

فهلوانتش (٢) : انفصل .. يشير إليه ليمر ..

فهلوانتش (١) : انفصل .. يشير إليه ليمر ..

فهلوانتش (٢) : سعيدة ..

فهلوانتش (١) : إلى اللقاء ..

الفهلوانتشان • بصيحات معا ، يا آمنة .. يا آمنة ..

بطة والبرنسيمة : « معا ، يا أستاذ فهلوانتش ،

الفهلوانتشان : « معا ، آه .. أخيرا يا آنسى احنا لوحدينا ..

فهلوانتش (١) : إننى بتحبنى بهير وعاوزة تنجوزيه .. جميل جدا ،

أناح أساعدك « يخرج مع البرنسيمة ،

فهلوانتش (٢) : ماتلقيش يا حلوة ، أى عريس إنت عاوزاه ح نجيبك

• يخرج مع بطة .

• يسمع أغنية العسكرية ، ويظهر العسكري ..

العسكري : آدى القطرة الصغيرة ، وشارة السلطان .. تنقى

الطاحونة مش بعيد .. طيب ، ألاقى فين كوتشينة

جديدة لنج ؟ فين ، فين ؟؟ ما هو أنا لا يمكن ألاعبهم

إلا بالكوتشينة بناعتى .. أرجع البلد .

• يخرج ومعه أغنيته .

• تدخل البرنسيمة ومعه فهلوانتش .

البرنسيمة : آه يا أستاذ فهلوانتش ، على السنين والسنين اللى

فاتت من يوم ما طردوه من البلد .. يا حرام

يا ممكين .. اتجراً وطلب إيدى من السلطان وطردوه

من السراية ، وسلطوا عليه الكلاب السعرانة ... آه

يانا .. آه يا أستاذ فهلوانتش ، ياما أنا حزينه

وتعيسة ..

فهلوانتش (١) : بالعكس يا برنسيمة ، عمرك ما كنتى أقرب للسعادة

من البهارة ..

البرنسيمة : بيقولوا إنه مات من الحب .

فهلوانتش (١) : بس الأيامى ، حتى فى الروايات ما حدث بيموت

بالحكاية دى .. بهيريا ستى عايش .

البرنسيمة : آه يا أستاذ فهلوانتش ...

فهلوانتش (١) : أمال !! .. كلمة واحدة منك بس ، وبهير ح يكون

تحت رجلىكى .

البرنسيمة : وإيه الكلمة دى اللى لازم أقولها ؟ ..

فهلوانتش (١) : لازم تكتبيها .

البرنسيمة : بس مافيش قلم ولا حبر .

فهلوانتش (١) : مش حبر ياماما .. دم .. نقطة من دمك .

البرنسيمة : ياى ! .. دى توجع ! .

فهلوانتش (١) : أه منكم ياسنات .. ماعنكوش قدرة تستحملوا الألم

عشان حبيب القلب ، لأبرنسيمة .. ثبقي

ما بتحبيش بهير . أنا كنت عاير أساعدك من غير

مقابل ، لكن يظهر مساعنتى مش ضرورية ، أنا

أسف على الوقت اللى صاع مع سموك عن إذن

سموك .

البرنسيمة : استنى يامولاى ، استنى ... علشان بهير أنا أستحمل

أى ألم ... إذا كان صحيح مش مؤلم .

فهلوانتش (١) : نقطة دم واحدة ... ما عليكى إلا إنك تكتبى ورقة ،

إبك عاوزة تتحوزى بهير بس بالدم .. وبالظبط

الساعة ١٢ بالليل ، هاتى الورقة دى فى طاحونة

الشیطان .

البرنسيمة : يامامى .. إيه ده ؟ حاجة تخوف .

فهلوانتش : حد يامولاتى ، فى الزمان ده ، يعتقد فى الشياطين ؟

هاها ..

\* ينصرف فهلوانتش (١) والبرنسيمة إلى الغابة .

فهلوانتش (٢) : طب ياست بطة ، قلتى عاوزة إيه ؟ ياور

للسلطان ؟ .. والا بريس ؟ .. والا شماسرجى ؟

والا مهمندار ؟ ..

بطة

: أنا عايزة واحد يكون طيب ، يشرب خفيف ، يلعب

كوتشينة بسيط .

فهلوانتش (٢) : طبعا عايزاه جسمه كويس ، وشعره ثقيل ..

بطة

: أنا كنت باقول برضه ، أبو شعر ثقيل أحسن من

الأصلع ، لكن لو الأصلع مخلص عن أبو شعر

ثقيل ، زى بعصه ، أصلع أصلع .

فهلوانتش (٢) : البقاء للأصلع ! هاهما ..

بطة

: بتقول إيه ؟

فهلوانتش (٢) : بقول خلاص كله واضح ، بكرة الصبح يابطة ح

تكوى مخطوبة .

بطة

: اطلع يانمس ، أنت بتضحك عليا .

فهلوانتش (٢) : عيب أنا أضحك عليكى ؟ .. ياحلوة ياطعمة

يامربية إنتى ..

بطة

: طيب ، وانت بقى يا شيطان عاوز إيه ؟ .

فهلوانتش (٢) : لا ، أبدا ، ولا حاجة .. بس تكتبى ورقة صغيرة .

بطة

: بس ؟ .

فهلوانتش (٢) : بس .. وتكتبيها بالدم ، يعنى .

بطة

: غيره ، عايز حاجة كمان ؟ ..

فهلوانتش (٢) : أيوه يابطة تكتبيها بالدم ، وتجيبيها لى ١٢ بالليل تمام

فى الطاحونة القديمة .

بطة

: «تشهيق» يا مصيبتى ! .. ده أنا أقعد كده بنت بنوت ،  
لما يبقى عمري تسعين سنة .. ولا إنيش أعنت  
طاحونة الشيطان «تجربى» .

فهلوانتش (٢) : بس استنى أما أقولك .. دى مش حاجة قطيعة  
بالدرجة دى «يجربى خلفها» .

بطة

: مش كاتبة أنا ورق بالم ! .. «تجربى» .  
• تسمع أغنية العسكرية .

العسكرية

: مش عارف أوصل طاحونة الشيطان . أما استريحلى  
شوية فى حنة .  
«يخرج»

• يدخل الزاهد كراماتو ومعه جوال ويصطاد الجراد .

كراماتو

: تستوووور نكرة تعرج ، بس مالها معاكسة قرب  
الآخر ؟ .. الجراد يخلص النهارده بالذات ؟ .. طن  
ليه ؟ .. وأنا أشتغل بابه ؟ .. أدبى نصطاد لى كام  
جرادة يمدوا اليومين دول .. آدى واحدة .. يبقوا  
٧٨ جرادة ، يصطاد ويضع فى الجوال ، ٧٩ جرادة ..  
«يصطاد» ٨٠ جرادة ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ... .

قَطَاع الطريق

: «يخرج بالمسح» فوسك أو حياتك ! ..  
: «يرتعب» يا نهار أسود .. الحقونى .. خد .. خد ..  
حد كل حاجة «يعطيه الجوال ويجربى» .

قَطَاع الطريق

: «بزن الجوال» باين عليها صيدة عال .. يفتحه وينظر  
فيه «يبكى» جراد ؟ .. لا !!!!! هـ ، دى شعلة

الأغنية .. مستفعلن فاعلن .. أنا ما ليش فيها  
عيش .. مستفعلن فاعلن .. إهىء إهنهىء إهىء ..  
مستفعلن فاعلن .. «يبكى على الوزن» «يدخل  
العسكرى» .

العسكرية

: إيه يا صاحى ؟ .. لسه برضة بنسرق ؟ .. .

قَطَاع الطريق : يوم بطوله مفيش إلا عسكرى كحيان ، وحنة شيطان  
و .. و .. حشرا !! «يبكى» أنا ح أمو م الجوع  
يا عسكرى «يبكى على كتف العسكرية» .

العسكرية

: «يطبطب عليه» تعالى معايا أحسن ، ورنى باللا  
طاحونة الشيطان .

قَطَاع الطريق : باللا بينا «يخرجان» ح أوريها لك

• «من طرفى المسرح يدخل فهلوانتش (١) ومعه البرنسية  
وفهلوانتش (٢) ومعه بطة . وهم لا يرون بعضهم .

الفهلوانتشان : «معا» اتفقنا .. تمام فى نص الليل .

بطة والبرنسية : «معا» تمام فى نص الليل .

الفهلوانتشان : «معا» فى الطاحونة إياها .

بطة والبرنسية : «معا» فى الطاحونة إياها .

الفهلوانتشان : «معا» عال .. بس أوعى تقولى لحد .. هس !  
«يخرجان» بطة والبرنسية تسيران بظهريهما نحو

بعضهما البعض وتتلاقيان .

البرنسية : بطة ؟

بطة : البرنسية .



البرنسية

: كنتى فين بابطة ؟ .

بطة

: كنت قاعدة هنا طول الوقت .

البرنسية

: كدابة ؟ .

بطة

: وانتى مافلتيش بالحق .

البرنسية

: أنا صليت عند الزاهد كراماتو ، وشفت انتين من كراماته .

بطة

: وأنا نمت تحت الشجرة وجالى هاتف ، لابس أبيض فى أبيض قاللى أروح بالليل أولع شمعة ، حتى كمان قاللى إن جنتى عيانة .. اسمحلى بامولاتى أروح الليلة .

البرنسية

: طبعاً ، روى . أنا مش محتاجاكى النهاردة . أنا ناوية أصلى طول الليل عند الزاهد كراماتو

تخرجان ،

\* يظهر الفهلوانتشان من جانبي للمسرح يقتربان من بعضهما ، يتحنيان لبعضهما ثم يتمجان شخصاً واحداً .

فهلوانتش

: عشرة على عشرة ، برفكت ، ولو إنى متصايق من الغلطة اللي غلطتها دى تنقصنى ربع نمرة . ما كانش يصح إنى أدى البننتين نفس المعاد فى الطاحونة ماكانش يصح ، يضرب نفسه قماً ، بس أنا ذنبي إيه ؟ نصى اليمين مش عارف اللي عمله نصى الشمال . طيب والعمل ؟ إيه الحل ساعة التنفيذ ؟

الحل إنى ما انقسمش ، بهبط الظلام ، وتظهر الكواكب

والهلال . فهلوانتش يشعل سيجارة ويخن ، أعمل إيه ؟<sup>٩</sup>

أستنى الليل ، يجلس على القنطرة ويلقى شعراً ،

بخصوص نميسة ومصيرها الأليم

بعثوا الليلاى مذكرة من الجحيم

أقراها .. وأعلن فى مكنون الليل

أن البشر ح يشوفوا لمسه الويل

وبرضه بخصوص بطة فيه كلمتين

أكلك منين يابطة أكلك منين ؟ .

هم الاثنين اتعتوا من بعض .. وإيه اللي جابك هنا  
يامولاتي ؟ ..

البرنسيمة : أنا .. أنا صلبت شوية ، وبعدين جالى صداع ! ..  
خرجت أشم الهوا .

بطة : وبعد الشر مال صناعك ؟ .

البرنسيمة : ماله ؟ .

بطة : رباطه ليه بمنديل ؟ .

البرنسيمة : هين ؟ .

بطة : أهه ! .

البرنسيمة : أنا خلعت عمرى ما أتجوز ، ورباطة عقدة علشان  
ما أتساش .. وانتى ؟ .. ليه رباطة .. كوعك ؟ .

بطة : أصلى أنا .. على غيلة كدة ، عضيت كوعى .

البرنسيمة : انتى بتكذبى يابطة ! .. عيني فى عينك .

بطة : أهه ، تهلق فى عينها .

البرنسيمة : انتى كتبتى الورقة .

بطة : أنهى ورقة ؟ ..

البرنسيمة : اللي علشان العريس .

بطة : وانتى كمان برصه .

البرنسيمة : فى الطاحونة القديمة ؟ .

بطة : نص الليل .

البرنسيمة : والله بينا سوا .

## المنظر الرابع

\* ليل ، الطريق إلى الطاحونة ، بطه وفى يدها فانوس .

بطة : الدنيا ضلّمة كحل ، الواحدة ماتأمّش على نفسها فى

الساعة دى ! ، تجفل ، الله ؟ مين اللي جاي ده ؟

\* تظهر البرنسيمة وفى يدها فانوس .

البرنسيمة : ياى .. يامامى .. باين فيه حاجة م اللي بتخوف .

أنا .. أنا مش ح اخاف ، أنا مش خايفة ..

بطة : البرنسيمة ؟ .

البرنسيمة : تصرخ مفزوعة ، ياى يى يى ! ..

يامامى يى يى ! .

بطة : ماتخافيش .. ده أنا بطه .

البرنسيمة : «أمامرة» بطه ! .. إنتى علشان إيه هنا ؟ ..

بتجسمسى عليا ؟ .

بطة : أنا ، كنت عند جدى .. أصله عيان .

البرنسيمة : جدك كمان عيان ؟ مش قلتى إنها جنتك .

بطة : هم الاثنين عيانين .. جنتى الأول عيت ، وبعدين

جدى كمان عيبى اتعتت منه .. إيه .. اتعدا منها ..

بطة

: يالله بينا .. سموك اتفصلى قدامى ، وانطمنى .. أنا وراكى .

البرنسيمة

: لا .. أنا وراكى .

بطة

: ما يصحش ، إزاي ؟ .

البرنسيمة

: أنا برنسيمة .

بطة

: عشان كده ، سموك نمثنى قدام .

، تلتفتان فجأة ،

البرنسيمة

: إيه ده ؟ . شيطان .. .

بطة

: ده باين حدع شجرة ! .. .

البرنسيمة

: مصيبة .. لو طلع لنا فحاة حرامى ! .

بطة

: إذا كنا رايعين برجلينا للشياطين .. ح نخاف م

الحرامية .

البرنسيمة

: ياى يى يى .. ياى يى يى .. تجرى فتصطم

بالعسكرى ، .

بطة

: مين إنت قول .. لا أخبطك بالفانوس .

العسكرى

: للبرنسيمة ، مالك بتصوصوى كده .. مش شايقة

أنتى بنى آدم مسالم ، هادى ، ما معايش سلاح إلا

بيبة كحيانة ونغير ؟ ، لبطة .

وانتى باشجاعة انتى .. أنا مبسوط منك .

بطة

: للبرنسيمة ، ده لازم منهم .. صاحب فهلوانتش .

البرنسيمة

: آمال فين صاحبك ! .. .

العسكرى

: صاحبنى ؟ ماليش أصحاب النواحيدى .

بطة

: العايق .. أبو جزمه نمتع أجلاسيه .

العسكرى

: إتنى بتتورى عليه بقى ؟ .

بطة

: ده مستنينا فى طاحونة الشيطان .

البرنسيمة

: عشان يأخذ مننا الورق .

بطة

: على الجواز يعنى . ، تخجل ،

العسكرى

: آه .. أيوه .. طب أشوف أنا اللي عاوزه صاحبنى ،

ورونى كده كتبوا مطبوط ؟ .

البرنسيمة

: أنا كتبت انى باحب بهير .

بطة

: وأنا كتبت أنى ضرورى ح احب .. به .

العسكرى

: ورينى باشاطرة ؟ .

بطة

: صح ، معيش علط .

العسكرى

: ، بفحص الورق ، كده ؟ . وليه كاتبين بالأحمر ؟ ..

مفيش حبر أزرق ؟ .. .

بطة

: ده مش حبر ! .. .

البرنسيمة

: ده .. د م م م م م ! .

العسكرى

: ما شاء الله ما شاء الله ! .. ده اتو عملتوا حاجات

كثير .... ، لبطة ، نوريلي باشابة .. ، بقرا ، جدع

صغير ، بحوح ، شعال . الوصيعة بطه .

بطة

: ده أنا .. .

العسكرى

: ، بقرا ، . وهنا ، بهير ، حبيبي .

بطة

: دى البرنسيمة ناميسة .

البرنسيمة

: هس يابطة ده سر ... .

العسكري : عارف كل حاجة .. مفيش أمرار .. أنا عندى أمر  
 آخذ منكم الورق ده ...  
 البرنسية : مين اللى أمرك ؟  
 العسكري : أى واحد .  
 بطه : يعنى إنت كمان شيطان ؟  
 العسكري : طبعا ، يأخذ الورق ،  
 بطه : ماكنتش أحسب أن فيه شياطين حلوين كده ! ..  
 فهلوانتش : يظهر ، قششك يانصاب ! ..  
 العسكري : قششك سماوى ! .. للبنات ، روحوا انتو يا بنات ع  
 البيت .. اجروا يا لله ! .. وماتبصوش وراكم .. ح  
 تتحوزوا .  
 البرنسية : أنا شاكره جدا ..  
 بطه : إيدك أبوسها يامسيد الشياطين .  
 العسكري : العفو العفو .. تنصرفان ، أما صحيح كناكيت لكن  
 عفاريت .. طالعنلى م البيضة ، وطيران ع الجو ..  
 بس حظكم بمب ، وقعتوا مع عسكري مش مع  
 محبر ؟!  
 فهلوانتش : مساء الخير ، جناب العسكري .  
 العسكري : آه .. صاحبى القديم ؟ ، .. رايح برضه  
 ع الطاحونة ؟  
 فهلوانتش : أبدا ، يا جناب العسكري ، مش رايح أى حته .. أنا  
 مستنى .  
 العسكري : مين ؟

فهلوانتش : ورق .  
 العسكري : ورق إيه ؟  
 فهلوانتش : نفس الورق اللى جنابك خدته من البنات .. علشان  
 تنديهولى طبعاً .  
 العسكري : جناب الشيطان .. مانضيعش وقتك ، روح شوف  
 شعلك .  
 فهلوانتش : والورق ؟  
 العسكري : لا .. مابعطلكش .  
 فهلوانتش : عاوز تتخاقق مع شيطان ، يا جناب العسكري ؟  
 العسكري : لأ .. يا جناب الشيطان .  
 فهلوانتش : طب يا إبنى ليه تنذى نفسك ؟ مش عارف إنك  
 بالطريقة دى ، دماغك تطير ؟ ..  
 العسكري : على ما أتذكر .. الكلمة دى اتقالت لى جملة مرات ،  
 وأنيك شايف دماغى قاعدة زى ماهى ، وفوقها كمان  
 طافية .  
 فهلوانتش : آه .. طب لماح نفقدها ، ح تتنكرنى أنا ، يا جناب  
 العسكري .  
 العسكري : صحيح ؟ ..  
 فهلوانتش : عن إنك ..  
 العسكري : عحايب ! إيش أنحل الشيطان فى دماغ  
 العسكري ؟!  
 فهلوانتش : « ينتحى جاتها ويتلو سحرا » .. شاكنا بانكا ، طيرى  
 يادماغ من فوق الجسم .

العسكري : « وحده ، ح اخبى الورق فى الطاقية ، أحسن

حاجة ، عشان ماباخدوش .

فهلوانتش : ماطارتش ؟ .. شانكا مانكا ، ياجسم طير من تحت  
الدماغ .

العسكري : « يخبى الورق ، كويس كده قوى .

فهلوانتش : بلاوى إيه دى ؟ ماجرالوش حاجة ! .. طب ، شانكا  
مانكا بزر بحر حالا تكون حنة ححر . « يظل  
يكررها ..

العسكري : بس ! .. جه وقت الطاحونة .. « يخرج وهو يفتنى . .  
العسكري : « يلحن أول ماتلقى عسكرى . .

إلى الامام باعسكرى

إلى الامام باسمكرى

بامصلحاتى يافنجرى

صلح كثير كثير كثير

بخطوة عسكرية نوس ....

وسط الطلام من غير فانوس

ومادام مفيش قولة فلوس

من إيه بقى يخاف الفقير

فهلوانتش : مشى ؟ .. والسحر ماحوقش فيه ؟ ده الظاهر تقبل

قوى ! .. ده مشكلة ! .. أعمل إيه ؟ أعمل إيه ؟

أعمل إيه ؟ .. بمرعة على الطاحونة ، لازم أكون

هناك قبل العسكرى .

## المنظر الخامس

• طاحونة قديمة مهجورة شيطانان قرويان نانمان

يشخران

فهلوانتش : يدخل ويتفحص الطاحونة « بقى ده فرع من جهنم

ده ؟ .. مستوقد على خرابة على مزبلة ؟ ..

والأنتك ما فيش حد خالص .. « ينادى ، ابيبيه ..

ياللى هنا ! .. « يسمع الشخير « برافو برافو ..

اصحوا يابلالوى ! .. تكونوش فاكربين ده فرع من

الجنة ؟ .. انتو ياعرة الشياطين ! .

برابند : « يستيقظ ، مى .. مى .. مى .. مى .. مى ..

كركر : « يستيقظ ، مين ؟ .

فهلوانتش : اصحوا ! . .

برابند : فا .. فا .. فا .. فا ..

كركر : فاضل لسه كثير على الساعة اتناشر .

فهلوانتش : مانيش فاهم بنقولو إيه ؟ .

برابند : سى .. سى .. سى .. سى .. سى ..

كركر : سيبيا فى راحتنا .. شغلنا يندى اتناشر .

فهلوانتش : فز قوم إنت وهو .. اصحوا .. لا يتحركان ،

بالأمر ! ..

برایند

: صول .. صون .. صول .. صول ..

کرکر

: سلطنتک إيه إنت ؟ ..

فهلوانتش

: أنا من المركز الرئيسى .

برایند

: بيه ! .. دو .. دو .. دو .. دو ..

فهلوانتش

: هو إيه هو ده ؟ .. السلم الموسيقى ؟ ..

برایند

: لا لا لا .. دودو .. دو .. دو .. دو .. یزودها

: حبتین .

فهلوانتش

: لکرکر ، انطق بقى ف عرض إيليس ! ..

کرکر

: دول هرونا مفتشین یاعالم ! ..

فهلوانتش

: أنا مش مفتش .. أنا فهلوانتش ، شيطان من الدرجة

الأولى .. لسه متخرج من أكاديمية جهنم بتقدير :

انتش آى طان .. وبلحضر ماجستير بعنوان شراء

الأرواح بالأوراق المكتوبة بالدم ، وإفساد أحد الزهاد

بطريق النغم والشم والحلم .. ودى مستوحاة من قصة

فاوست ومفيسٲوفوليس ، اللتى ..

برایند

: مى .. مى .. مى .. مى ..

فهلوانتش

: تانى ؟ .. السلم ؟ ..

برایند

: مى .. مى ..

کرکر

: مش فاهمین یعنى .

فهلوانتش

: سوبید انتم .. حمیر انتم .. معفلین أنتم ..

انکناموس !

برایند

: هه .... « يتطلعان إلیه بغباء » .

فهلوانتش

: یعنى .. انکنتموا یا أعیبا ، یاللى ما بنفهموش حاجة .

کرکر

: « يتنهد » عدم المواخدة یاسیننا اللیه ، على أيامنا

ماکاش حدانا البتاعة الکانومیا دى .. رمونا ع

الأرض وخلاص ، وأدیحنا بنفسد فیها والسلامو

علیکو علیکو السلام ، آدى اللتى يعرفه .. أهلاً إتش

آى طان بیه درجة أولى ، شحواک ؟ .

فهلوانتش

: افهموا .. أنا مش مفتش أنا - ح افهمها لکم إزای

دى ؟ - خدوا بالکم معایا .. أنا زى ماتقولوا کدة ..

برایند

: خا .. خا .. خا .. خا ..

فهلوانتش

: خا ، مش فى السلم الموسيقى یاجاهل .

کرکر

: عایز یقول ، خطوة عزیزة .

برایند

: لا لا .. خا .. خا .. خا ..

فهلوانتش

: إيه بقى ؟ !! .. خلصنا ! ..

برایند

: آهى هى هی هیادی ! .. خلصنا .

فهلوانتش

: انت بتتکلم إزای انت ؟ !

برایند

: یاتهنه .

کرکر

: لم لسانک الطویل ده یاواد یا برایند . « لفهلوانتش »

یعنى طلبات سعادنتک . ؟ یلزم خدمة یعنى ؟ .

فهلوانتش

: مع انکم حثالة الأبالسة .. اسمعوا ، فیه عسكرى

ح ییجى هنا .. لازم تاخذوا منه ورقتين ، ح يتسببوا

فى اننا ناخذ أرواح بننین .

کرکر

: حريم ؟ .. لأ .. احنا هنا للرجال فأط ! .

فهلوانتش

: إيه ؟ ..

برابند

: أفهمك .. هنا بس نه .. نه .. نه ..

کرکر

: نخوف الرجاله .. ونلاعهم كوشينة .. وبأخذ  
لا مؤاخذه روحهم .

فهلوانتش

: عال خالص .. ولعبتو على كام روح ؟ ..

برابند

: يا انا .. يشير بيده يعني ياما .. مع .. سه .. سه .. سه ..

فهلوانتش

: سبعمية ؟ ..

برابند

: لا .. سه .. سه .. سه .. سه ..

فهلوانتش

: ستمية ؟ ..

برابند

: لألا .. سه .. سه ..

کرکر

: مع سرماتي لا مؤاخذه .. سرماتي ده لعبنا مع نص  
روحه ، والنص الثاني وقع في رجليه ، ماعرفناش  
بجيبه .

برابند

: معا ، بس كده .

کرکر

: ..

فهلوانتش

: لأ .. عظيم .. أنا ح أقول للدكتور خنزور على  
الشطار اللي قاعدين في القرع ده .

برابند

: تشد .. تشد .. تشد .. تشد ..

کرکر

: تشكر .. يهتف ، فليعيش البيه ! ..

برابند

: قد .. قد .. قد .. قد ..

فهلوانتش

: هس يامخلول انت وهو .. بلوقت ح ييجي هنا واحد  
عسكري ، واحد إيه ؟ ..

برابند

: عسعسع ..

کرکر

: كرى ..

فهلوانتش

: ومعا ورق خاص بينات .. لازم تلاعبوه على  
الورق ده ، وتسلبوه منه ، وتسلبوا روحه كمان ،  
فاهمين ؟ وانا اللي ح اطلب ترفيتكم بنفسى .

کرکر

: على عيوبنا وقرونا .

برابند

: طب .. بق .. بق .. بق .. بق ..

فهلوانتش

: إيه ؟ !! ..

برابند

: بق .. بق .. بقشيش ..

فهلوانتش

: معدين .. ولو هو اللي عنكم ؟ ..

برابند

: فا .. فا .. فا ..

کرکر

: قشر ..

فهلوانتش

: طيب خلاص .. يدبر لهما ظهره ويتجول في  
الطاحونة ، ينظر في الساعة .

برابند

: آى .. آى .. آى .. آى .. آى ..

کرکر

: إيه ؟ ..

برابند

: آى .. آى .. آى .. آى .. آى ..

کرکر

: هيه يا مسهل ! ..

برابند

: آى .. آى .. آى .. آى .. آى ..

کرکر

: انطق فلقنا ..

برابند

: ماتصبر يا أخى ، العجلة م الشيطان ، دهدي ! ..  
أى .. أى .. أى .. أى .. أى ..

كركر

: أقول بدالك آنى ؟ .. خلى عنك .

برابند

: لا ياسيدى ماتقولش بدالى .. هو إيه ياخويا ده ؟!

آنى اللى حقول .. وشرفك انت ماحد قابل إلا آنى ..  
آى .. آى ..

كركر

: شد حيلك ..

برابند

: آى .. آى ..

كركر

: خلاص طالعة آهه .

برابند

: أصل .. أصل حاكم احنا عندنا كوتشينه  
معشوشة ! .. قلنها .

كركر

: ياسلام .. هى دى ؟ .. طب ما البيه عارف .. يعنى  
البيه مش عارف .. ما هو عارف ..

فهلوانتش

: هو هو ! .. هس ! .. اتقوه عليكم .. تسمع أغنية  
العسكرى ، أهه .. سامعينه ؟ .. حضروا نفسكم ..

ارعبوه ، أغلبوه ، اكسبوه ، انهبوه ، يفتبى ، وانا  
ح استخنى هنا .

كركر

: هات عدة التخويف .

العسكرى

: « يخل » هى دى بقى الطاحونة ! .. عايزه شغل  
كثير ، لكن معلش ، نصلح أروها .. والشياطين  
دول ينطردوا إزاي ؟ .. نشوف .

\* تظهر الشياطين لاهسين جرادل ، وقرع مجوف من الذى  
يستعمل فى النعوم ، ويصنعون ضجة كبيرة لإخافة  
العسكرى الذى يجلس هادنا يتفرج عليهم إلى أن يتعبوا  
ويكفوا عن العفرتة .

برابند

: عامعم .. عامعم .. عامعم .. عم هامهم .. هامهم ..

هامهم .. هم .

وكركر

: عامعم .. عم .. هامهم .. هم .. عاوعو ..

عاوعو .. عاوزين دم

بحبح .. بخبخ .. ببحوخاه .. آنى .. أبو رجل مسلوحاه

بالله .. خاف .. يالله ياعم .. مش ببحاف؟ .. طب عمعم ..

خوف .. خوف .. حووفه .. آنى شعري زى اللوقاه

بالله حاف .. يالله ياعم .. مش ح تحاف؟ .. طب عمعم

دريك .. دريك دربوكاه .. ديرجم .. ديرى ديرى .. حتم

تونكل .. تونكل .. لينل اصطار آنى عينا تطق

شرار بح .. بح .. بح .. يالله حاف .. بح .. بخ ..

.. همهم هم ..

العسكرى

: إيه ؟ .. بعنم ؟ ..

برابند

: ط .. ط .. ط ..

كركر

: طبعا نعبا .

برابند

: مح .. مح .. مح ..

كركر

: ما حياش حديد ..

برابند

: لكركر آليه .. ليه ؟ .. مش حايف مننا زى

المعتاد ؟ .. للعسكرى .. يالله .. يالله حاف مننا ..

عاعاعام م م م ..

العسكرى

: بس بلا لعب عيال .. مش خفاف بأى حال من

الأحوال .

برابند

: لكركر ، يا كركر .. ده ده ده .. يشير إلى

العسكرى بيأس .



كركر : حذاك الورق ؟  
العسكري : ورق إيه ؟  
كركر : ورق البنات .  
العسكري : وانتو إيه شغلوكوا ؟  
برابند : يالله بل .. نل .. نل ..  
كركر : يالله نلعب عليه كوتشينة . إحنا بنلعب وحش .  
العسكري : ما بالعش قمار على حاجات كبيرة .  
برابند : «لفهوانتش» مش عاو .. عاو .. مش عاوز يلعب .  
فهوانتش : طب لاعبوه على روحه .  
برابند : «للعسكري» طب .. طب نلعب على روحك .  
كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة !  
العسكري : روحى ، أنا عاوزها ، العسكري من غير روح يبقى جلد مش عسكري .  
برابند : «لفهوانتش» بر .. بر .. برضمه مش عاوز يلعب .  
فهوانتش : لاعبوه على فلوس ، حليّه يمحن فى اللعب .  
برابند : «للعسكري» نلعب على فلوس ، عشان نحليك تسخن فى اللعب .  
كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة ! ..  
العسكري : مامعايش فلوس .  
برابند : «لفهوانتش» مام .. مام .. مامعاوش فلوس .  
فهوانتش : سلقوه فلوس .

برابند : عا .. عالحماب ؟  
فهوانتش : على أى حاجة .  
برابند : ح نديك ع الحماب يا عسكري .  
كركر : ح نملفك اتنين جيبه .. إيه رأيك ؟  
العسكري : «يقبل» فكرة !  
برابند : «بدون تهتهه» يالله بقى يلعب ، افعد هنا يا عسكري «العسكري يقعد» وكركر يقعد هنا ، وأنا هنا . واللى حداه ورقه أكبر يستفتح اللعب .  
العسكري : حرى إيه يا حراميه ؟ .. إيه ده اللي ع الورق .  
برابند : فين ؟  
العسكري : أهه !  
برابند : معليهشى .. ده بس الورق دايب .  
العسكري : «بضربه بالورق» طب خذ ورقك الدايب ده ورق متعلم يا غحر مش ممكن اللعب بيه .. اتفضلوا ، أدى الكوتشينة بتاعى ، جديدة لنج ، لسه بورقتها .  
كركر : مش لاعبين .. إحنا ما نعرفش فى الكوتشينة دى .  
برابند : مش لاعبين .. دى لسه بورقتها .  
العسكري : بلاش .  
برابند : بلاشين .  
فهوانتش : «بضرب برابند» إيه اللي بتقوله ده ؟ .. يا غنى .  
برابند : موافقين يا عسكري .. كوتشينتك كويسة ، ولسه جديدة ، وموافقين «يفرق الورق» .

العسكري

: جالك إيه ؟

برابند

: سعة بسطونى .

العسكري

: نص جبيه .

كركر

: أوكيه .

العسكري

: أهه .. كسبتكم ، الفلوس ليّه .

فهلوانتش

: إيه اللى بتهبوه ده ؟ ، يجرى إلى التليفون ، جامادوية

كابرافويه .. جهنم ؟ يا جهنم ادنى الدكتور

حنزور ..

عاملة التليفون : مش على مكتبه .

فهلوانتش

: دورى عليه .

عاملة التليفون : اصرب له كمان ساعة .

فهلوانتش

: ولعه .. ولا ليع .. عيى عاا .. احص عليكى ..

أحبك ..

عاملة التليفون : يوه .. طيب ، برقة ، باندور عليه .

العسكري

: جالك إيه ؟

برابند

: سعة بسطونى .

كركر

: اللعب ..

فهلوانتش

: دكتور خنزور .. أنا فهلوانتش ..

خنزور

: فهلوانتش مين ؟

فهلوانتش

: نمرة ١٣ على ألف ومية ثلاثة وثلاثين .. فيه ورق

حاص بينتين موحود مع العسكري قنور ثابت

والشياطين بتوعنا بلاعوه كوتشينة ، وببخسروا .

ضرورى من حضورك .

حنزور

: شوية هتوه أعصاب ، وحدوا بالكم فى اللعب ..

ولو عورتونى اصربولى تانى .

العسكري

: « للشياطين » أنت بتخبي الولد فين ؟ .. حطه ع

الطرابيزة ، أحسن أخليها لكر ضلعة .

برابند

: عيب يا أهندي ما تعطيش حسك .. أدى الولد بتاعك .

العسكري

: كسبتكم يا حضرات .. هات خمسين قرش ، وانت

هات مئ قرش .. باين عليكم ما بتعرفوش تحسبوا

كوبس .

برابند

: وأنت باين عليك بتعرف تلعب لعب ؟!

كركر

: ده بيلعب لعب ؟!

فهلوانتش

: جرابيع ، يجرى للتليفون ، ... جاما دوية كابرافويه ،

يادى الداهية ، مشغولة ...

العسكري

: نكمل اللعب .

برابند

: ماعناش فلوس فوق عن كده .

العسكري

: العبوع الطاحونة .

برابند

: كركر !

كركر

: إيه يا بربر ؟

برابند

: مش بتاعتنا .

كركر

: ياعم زيج ، العيا مر .. تلعب عليها .

برابند

: اللعبة حميت يا وله .

فهلوانتش

: فى التليفون ، جاما دوية كابرافويه .. دكتور

خنزور ، الشيطانين خسروا كل فلسهم ، ودلوقت  
بيلعبوا على الطاحونة .

خنزور

: جاى حالا .

برابند

: ما تندلقش يا كركر .. على مهلك .

العسكرى

: واحد .. اثنين .. ثلاثة .. هوب ! الطاحونة  
كسبتها .

برابند

: أنا كنت عارف ! .. ، يلطم . .

فهلوانتش

: البنك فلّس .

• رعد وبرق ، وطرقعات ، ونيران - يخرج الدكتور خنزور  
من تحت الأرض على موتور سكل . ينزل مرتديا رداء أحمر  
وقبعة عالية ومعه سوط .

فهلوانتش

: متتهدا ، أخيرا الدكتور خنزور ! .. ! الخنزور ،  
دكتور ! .. الحقى !! أنا وقعت مع شوية مهابيل .

خنزور

: انت اللي شبح المهابيل .. انت ليه هنا ؟ ..

فهلوانتش

: مستنى أخذ ورق البننتين ، وروح العسكرى .

خنزور

: كان واجب عليك تحلّص عملية الزاهد كراماتو .

فهلوانتش

: أصله ملا بطلنه جراد ، قام نام ، وأنا عشان  
ما اصبعش الوقت ..

خنزور

: ، يضربه بالكامية ، ما تخسرش النظام .. روح  
للزاهد وما تسيبوش دقيقة واحدة .

فهلوانتش

: ، يجرى ويهرطم ، هو إيه ده ؟ .. راجل متعلم ..  
وينضرب كمان ؟ ...

برابند وكركر : معاً ، ناظر الكادوميا .. يضرب تلميذ الكادوميا .  
، يضحكان .

خنزور

: ، يضرب الشيطانين ، امشوا انجروا من هنا  
، يجران . .

العسكرى

: تسمح لى يا جناب الدكتور ، أعرف انت بتضربهم  
ليه ؟

خنزور

: لأ .. لأ .. ما تدافعش عنهم يا جناب العسكرى .  
: أنا مش بادافع عنهم .

خنزور

: أنا آسف جدا ، لأنك صيغت وقتك ، مع الأوياش  
دول ، ما تتصورش أنا متصايق لك قد إيه ؟

العسكرى

: شياطين زى باقى الشياطين .. هم الحقيقة ابتدوا  
الأول يسرقوا فى اللعب ، لكن أنا بسرعة عثلتهم .

خنزور

: أنا مندهش لصبرك ، ومعجب بيك ، تلاعب مخابيل  
زى دول .. اتعشم إبك ما ترفضش تلعب دور  
معايا .

العسكرى

: اتفضل .

خنزور

: اتفضل اقعد ، بشير بيده فتظهر مائدة عليها شموع  
وأوراق لعب وكرسين فوتيل . .

العسكرى

: إيه ده .. أَلعب ليه ؟ .. أنا كسبت الطاحونة ومش  
عاوز أَلعب تانى .

خنزور

: إيه الطاحونة دى ؟! دى خربانة .  
: ح أصلها ، أنا بأحب الشغل .

العسكرى

العسكري : واحدة ليا ، ووحدة ليك ..  
 خنزور : اتنين كارت كمان .  
 العسكري : اتفضل .  
 خنزور : خد لنفسك .  
 العسكري : « يقلب الورقتين » عشرة .. عشرة .. وخمسة .  
 خنزور : خمسة وعشرين .  
 العسكري : خمسة وعشرين ؟ .. ح أخذ كمان « يأخذ » ثلاثين !  
 خنزور : واحد وثلاثين !  
 العسكري : تكسب .  
 \* خنزور يتناول الطاوية ، يخرج منها ورق البنات ، يأخذهم لنفسه ، ويرمي الطاوية للعسكري .  
 خنزور : خد القرعة بفاعتك يا دهل ، الورق أهه ، ألف شكر ، بنتين حداد النهاردة ح يشرفوا جهنم ! .. مع تحياتي .  
 العسكري : الورق ! .. هات الورق ! .. أنا لعبت على الطاوية مش على الورق ! .. ده مش شرف ! ...  
 خنزور : بتقول إيه ؟ مش شرف ؟ ضحككتني يا عسكري .  
 العسكري : حد كل العلوس اللي كستها ، ورجع الورق .  
 خنزور : فلوس إيه ؟  
 العسكري : دى ! ، ينظر فيجدها فخار مكسر ، شقف ؟ .. كله غش فى عش .

خنزور : ممكن ألعبك على سرماية العائلة .  
 العسكري : أنا مش محتاج سرماية .  
 خنزور : على كيفك .. طيب نلعب على أن اللي يكسب ، يطلب من الثاني اللي عاوزه .  
 العسكري : انت مش عايز منى حاجة ، وأنا مش عايز منك حاجة .  
 خنزور : ده انت صعب قوى .. خلاص ، نلعب إذن بحاجة سيطرة كده ، لمجرد التكرى بناعة الليلا دى .  
 العسكري : فعلا مش كل ليلة الشياطين بيلعبوا كونشيه .  
 خنزور : إيه رأيك .. أنا أعب على البرنيطة ، وانت على الطاوية .  
 العسكري : كويس برضه .. لنفسه ، أنا عمرى مالمست برنيطة ! ...  
 خنزور : بوكر وإلا ٣١ .  
 العسكري : ٣١ .  
 خنزور : مين ح يفرق ؟  
 العسكري : اللي ورقه أكثر .  
 خنزور : ولد .  
 العسكري : كوى  
 خنزور : انت اللي تفرق .  
 العسكري : أقسم .  
 خنزور : اتفضل .

: على كل حال تقدر نحوش وتلعب معنا مرة ثانية ..

بس لازم تحيلنا جهنم ، إذا ماكنتش تخاف ..  
انفضل ، أدى الكارت فيزيت بتاعى ، ترميه على  
الأرض وتقول : جامانوية كابرافوية ، تنفتح  
الأرض فوراً ، وبيان قدامك الطريق لجهنم وخليتك  
بعافية .. هاهاهاهاه .

\* رعد ، نار ، يختفى خنزور فى قلب الأرض .

: إيه اللى أنا عملته ده ؟ .. اتخيمت فى الشياطين  
ولاعتهم قمار ؟! ... بنتين يا عسكرى حيروحو  
جهنم بسببك ! .. اخص عليك !!

آه الشياطين الحرامية الملاعين .. ده أنا أموت ،  
وأخلص البنات من ضوافرهم .. وأصحى بحياتى ،  
ولا إنهم يلمسوا شعرة من شعورهم ! ..

## المنظر السادس

\* بيكور المنظر الأول - قاطع الطريق جالس على جذع  
شجرة مقطوعة بعزف على آلة وترية .

قطاع الطريق : « يفتنى »

أنا باغنى غنوتى لنور عيباً حلوتى  
وطظ فى العالم بقا البحر هوا والرمال  
الغابة هى والجبال منهنش مطريقة  
أنا باغنى غنوتى

\*\*\*

م الحب آه .. م الحب آه تاعبنى طول عمرى وراه  
يلاعبنى طول مانا فى الحياة وقد إيه لعبه خشن  
وقد إيه لعبه فطيع شنيع شنيع .. مربع مربع  
يا حسرة ده أنا قبل الربيع يمكن ح اموت وح اندفن  
وأنا باغنى غنوتى

\* يسمع وقع حوافر حصان ، وليس القناع على وجهه ،  
بمسك حبل ويربط طريقه فى الشجرة وفى الجذع  
المقطوع ، ثم يخنس .

\* يظهر صبانون ، يمر أحدهم راكبا حصانا من أمام  
الشجرة وهذه ، بينما ينظر الآخرون من خلفها ، يتشر  
حصانه فى الحبل ، فيقع الصباد ويهرب الحصان .

جودة : استنوا .. استنوا .. افقوا .. بطلوا جرى .. تعالولي  
 حالا ، لا اقطع رقبتيكم .. أنتم عارفينى ، الهزار  
 معايا وحش .

قطّاع الطريق : يهدده بالمسدس ، فلوسك أو حياتك !

جودة : يرتعد ، إيه إيه إيه ؟

قطّاع الطريق : فلوسك أو حياتك .

جودة : آه .. ، يغمى عليه .

قطّاع الطريق : يحرب عقلى . أنا باين خوفته قوى ، يصب عليه  
 ماء ..

جودة : يستغيث ، إيه ده ؟ ، أنا فين ؟

قطّاع الطريق : هدى نفسك .. هدى نفسك ، يكلمه بلطف ، فلوسك ..  
 أو حياتك .

جودة : فلوسى ؟ .. فلوسى طبعاً تأخذ زى ما انت عايز ..  
 بس تسيبنى بسرعة أرجوك .. أحسن قبل الغروب ،  
 لازم نجيب لمطبخ الملك ٢٠٠ غزالة وألف ودين  
 أرنب ، وعشر تلاف ديك برى .

قطّاع الطريق : وليه ده كله ؟ .. حد مات ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قطّاع الطريق : حد أتولد ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قطّاع الطريق : حرب ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قطّاع الطريق : فرح ؟ ..

جودة : البرنسية ناميسة ووصيفتها نطة ح يتجوزوا .

قطّاع الطريق : آه .. ، يغمى عليه .

جودة : دهده دهده دهده .. ، ينفخ بوق الصيد فى أنفه .

قطّاع الطريق : يقيق .. أنا فين ؟ ..

جودة : فقت ؟ .. الفلوس أهه .. خد فلوسى خلىنى أمشى .

قطّاع الطريق : أنهى فلوس ؟ ..

جودة : فلوسى .. أو حياتى .. ، يقدم له النقود .

قطّاع الطريق : لأ .. مش عايز .. ح تتجوز مين ناميسة ؟ .

جودة : أمر .

قطّاع الطريق : آه .. ، يغمى عليه .

جودة : أما قطّاع طريق مش طبعى أبداً .. ، ينفخ فى البوق ،  
 يقوم قاطع الطريق .

قطّاع الطريق : أنت تنكبت !

جودة : لأ .. ده صحيح . الصبح ضربوا مزكية ، وقالوا جه  
 عريس جديد اسمه الأمير بنزهير ، والبرنسية مش  
 عايزة تنص فى وشه .. لكن أول ما شافنه قالت له .  
 نعال لى يا حبيبي ، هو أنت .. والملك شاف  
 ٣٣ حصان محملين ذهب ورا الأمير ، قام عيط  
 بالدموع .. ووافق .

قطّاع الطريق : بيكى .

جودة : وأنت بتعيط ليه ؟ .. خايف لا يشنوك ؟ ..

ما تخافش الملك سامح كل اللي خارجين ع القانون ،  
عشان المناسبة السعيدة .. أبقي تعالى لى الفرع ح  
يكون فيه لصوص كثير ! .. مش ح تأخذ  
الفلوس ؟ ..

قطّاع الطريق : مش عايز أنا فلوس .  
جودة : راجل مثالى .. يحضر بالى الصيادين فيصرخ فيهم :  
أنا ح أوريكو .. يالله دلوقتي ع الصيد .. فكوا  
الكلاب .

ينصرفون :  
قطّاع الطريق : كفاية .. كل شىء له نهاية .. فين الحل ؟ .. آدى  
الحبل .. وفين الشجرة ؟ .. آدى الشجرة .. وفي  
الفرع ؟ .. آدى الفرع .. حاجة شاعرية جدا ..  
« صمت » .. أن الواحد يتشوق .. « صمت » .. على  
شجرة البلوط ، تعجبه .. مستغلغل فعلن ..  
\* يصنع خية ، يلف الحبل على فرع الشجرة ،  
ويتسلقها ، ويدخل رأسه فى الخية ، ويمسك بقية الحبل  
ويبدأ فى إلقاء الشعر .

على شجرة البلوط ..  
قطّاع طريق مربوط ..  
يحبل كتال جديد ..  
عشق ..  
طهق ..

مات شهيد ! ..

يدخل العسكري :

العسكري : « ينادى » يا قطّاع الطريق .. أنت فين ؟  
قطّاع الطريق : هنا .

العسكري : بتعمل إيه ؟ ..

قطّاع الطريق : باشنق نفسى .

العسكري : طب اسمعلى أعطلك شوية عن عملك .. أنا عايز  
أعرف عنوان الزاهد كراماتو .

قطّاع الطريق : عشان إيه ؟ ..

العسكري : عشان أنفذ اثنين بنات .. وإلا ح يروحوا جهنم .

قطّاع الطريق : فى مكانهم الطبيعى ! ..

العسكري : لأ ، البنى آدمين مكانهم الطبيعى مش جهنم ،  
خصوصا البنات اللى زى بطة وناميسة .

قطّاع الطريق : ناميسة ؟ .. انت بتهجص ، بتقول إيه يا عسكري ؟

دى ح تتجوز أمير ؟ ..

العسكري : لأ .. دى هى قالت إنها عاوزة تتجوز الطالب

المسكين بهير ..

قطّاع الطريق : يقفز من على الشجرة ويكاد يهتق فينفذه العسكري ،

أنا ؟ ..

العسكري : أنت ؟ ..

قطّاع الطريق : أنا ! .. أنا الطالب المسكين العليل ، المطرود

المنهزأ المنهان ، أنا اشتعلت قطّاع طريق ، وقاسيت

زيادة 'عن ما أطيق ، كتبت الشعر بأقلام من  
صلوعى ، وشايف البحيرة دى ! ، بشير بيده .

العسكرى : فين ؟ ينظر إلى حيث أشار .

قطّاع الطريق : اللي هناك دى . بشير بعيدا .

العسكرى : يتطلع آه .. مالها ؟

قطّاع الطريق : أهى دى نموعى .

العسكرى : خد بالك الشيطان جاي لها على صورتك ، وهى  
فاهمة أنها حتتجوزك أنت .

قطّاع الطريق : يعنى بنحبنى ؟ .

العسكرى : بنهجة مسرحية ، حتى الموت ! .. يكمل طبيعى ، أنا  
سمعت بنفسى .

قطّاع الطريق : يصيح ، أنا ح اقتل الشيطان ده .. يطلق مسدسه  
مرتين فى الهواء .

العسكرى : حيلك ، الشياطين ما تخافش من ضرب الرصاص ،  
ياللا بيبا على الزاهد وهو يساعنا .

قطّاع الطريق : طب يالله بسرعة .. أحسن ما نلحقش نخلص البنت  
من الشيطان قبل الزفة .. لازم نروح من هنا على  
الزاهد بسرعة زى .. زى .. الرصاصة .

\* يطلق المسدس بنفسه مستغلن فعن .

بام بام بام بام بام بام

الزاهد الطيب

من ربنا قريب

وايده ميروكة  
ولا عمرها نخيب !

العسكرى : تمام .

قطّاع الطريق : طيب يالله بسرعة .. بسرعة .. ما نعطلناش ..  
بسرعة ..



## المنظر السابع

\* نفس بكون المنظر الثانی ، فهلوانتش جالس على حجر عال ينتظر ، ينظر في الساعة ..

فهلوانتش : أدبى موجود أه ، وبسلامته مش موجود .. سرح على هين ده ؟ .. يمكن اقتنع بكلامى امبارح وراح له كباريه .. بس هو مش نبيه بالدرجة دى ؟

يخل كراماتو ، دون أن يدري فهلوانتش ،

كراماتو : دستور بكرة تفرح ، هانت وأحرتها بادت ، قول يا مهبوب ، يحصر المطلوب ...  
\* يذهب ليقرا مهبوب

فهلوانتش : بتقول إيه ده ؟

كراماتو : مهبوب مهبوب شمعون كلكون ..

فهلوانتش : أنا عمرى ما سمعت كلام بالشكل ده ..

كراماتو : بعد مرات التعزيمه على سبحة فيها عشر تلاف حبة وهى موضوعة بشكل يلف حول المكان . ويسبح فيها فيجنب فى كل مرة حبة ، مهبوب مهبوب شمعون كلكون ..  
\* يهتز يمينا وشمالا .

فهلوانتش : أما فرجة صحيح !! . أنا امبارح جيت له ساعة الغدا مالحقتش المشهد « يعيل ويهتز مع كراماتو يمينا وشمالا ، حلو .. انتلع .. شوية مزيجة كمان ..

يعزف على الكمنجة ، .

كراماتو : الفرح باين عليه ابتدا .. المزيجة أه جايه من سراية

السلطان أنا مارضيتش اتعزم ، يرقص ، التيت ..

التيت .. يتوقف ، يا ودانى ما تسمعيش المزيجة

، يرقص غصب عنه .. الله ، الله ! ..

ما تسمعيش .. ما تسمعيش .. طب إزاي ؟ ..

إزاي ؟ ، يتوقف ، أعلى صوتى أقوم ما اسمعش

، يرفع صوته ويستأنف ، مهبوب مهبوب شمعون

كلكون ..

فهلوانتش : يرفع صوت الكمنجة ، .

كراماتو : يرفع صوته أكثر ، .

فهلوانتش : بشير بقوس الكمنجة فيبدأ أوركسترا جاز ، ما اجتمع

رجل وشيطان إلا وكانت المرأة ثالثهما .. ياللا ..

مارلين مونرو .

مارلين : تظهر وتغنى بالأمريكاني ، Some like it hot

Some like it cold,

Come an' gettit ! .

This one is hot,

And this is cold,

BOY ! run for it ! .

كراماتو : ببلاهة ، مش فاهم .. بتقول إيه دى ؟!

فهلوانتش : بنفس اللحن :

فيه يحبوا السخن وفيه يحبوا البارد  
كام أن جيت نت «نفسه» دى ما تترجمش !  
أديهوا السخن وأديهوا البارد

: «ترقص» مارلين

BOY! run for it !.. UMPA, UMPA, UMPA..

Come an' gettit !.. UMPA, UMPA, UMPA..

: «ناهلا» إيه ؟ .. تهيؤات ..

: «يغنى» أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا ..  
أومبا .. أومبا ..

قوم وبلاش كهن يا حناب الزاهد  
أدى عندك سخن وأدى عندك بارد ..

: «صارخا» تهيؤات .. بس جديدة ! .. «مارلين» تتلغ ،  
لأ .. دى مغريات !

: «ساخرا» ياه ! .. تو ما عرفت ؟

: «صارخا» مغريات .. نمتوور .. يا ميهوب ..  
«يهشها» هش .. هش .. «نفسه» ما بتنهش ..  
طيب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. «تختلى» ..

: «احص» «يختلى» ..

: «معجزة» ! .. «للجمهور» أنا اللي عملتها ، مش  
برصه جذعة ؟ .. مغريات مش بطالة مغريات  
بشعر أصفر «بتماسك» لآكن ياميهوب .. هات  
المطلوب ! «يصبح» ..

فهلوانتش

: «خارجا» غلطة منى .. فى تقدير مستوى الدوق عند  
الأشكال دى «يراقب» كراماتو جالسا بهمهم ويتمايل  
بحركات مثل الرقص البلدى «عرفت» اللى بيعع له ..  
نمرة ١٦ الراقصة اللولبية لولا مهلبية ... «تظهر»  
أرست حقيرة جدا ترقص وتغنى ..

نولاً

: كدهه أنا غاوية الرجالة ودى غية ماهياش بطله  
أحسن من شغل الكروشيه والأبصر إيه مدرك إيه  
الرجالة الرجالة هم وبس .. وكله زبالة  
ليه إيه ؟ كدهه  
كده إيه ؟ كدهه

كدهه .. كدهه .. كدهه ..

أنا غاوية

مهما ياروحى يكونوا كسالى دول رجالة  
أوحتى جد وشغالة دول رجالة  
مهما يعاكسونى .. برزالة دول رجالة  
وإلا يحولى .. بهيالة دول رجالة  
وانشالله يكونم بريالة وانشالله ملاحيس بغزالة  
دول رجالة .. دول رجالة هم وبس وكله زبالة  
ليه إيه ؟ كدهه !  
كده إيه ؟ كدهه !  
كدهه .. كدهه .. كدهه ..  
أنا غاوية

مندا علادا .. أنا وياهم الفقرا .. والناس إياهم

أنا غاويهم

المديون زى الديان النكتور زى العيان

أنا غاويهم

الجاهل والمتعلم المبسوط واللى مبلم

أنا غاويهم

وانشالله يكونوا تعابين وانشالله يكونوا شياطين

دول رجالة .. دول رجالة هم وبس وكله ربالة

ليه ليه ؟ كدهه !

كده ليه ؟ كدهه !

كدهه .. كدهه .. كدهه ..

أنا عاوية

كراماتو

: لولاً .. هو انتى ؟

لولاً

: أبوه أنا يا قطقوطى ، عرفتنى إزاي ؟

كراماتو

: ( يغنى ) كدهه .. كدهه .. كدهه ..

أنا غاوى

لولاً

: طب والله على طول بقى قوللى

وما تقعدشى كده مذهوللى

قوللى .. قوللى .. قوللى

كراماتو

: إيه بس ؟

لولاً

: أنا يعنى كده يعنى عجبك

قوللى وأنا انتشعلق فى رقبك

كدهه ..

فهلوانتش

: غمزت .. ح أشدها !

كراماتو

: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ( تخفى ) .

فهلوانتش

: اخص .. ( يغطس فى الأرض ) .

كراماتو

: يعنى جبكت دلوقتى ؟ فات الكثير ما بقى إلا القليل ،

( ينظر فى السبحة الطويلة ) فاصل نص باب ..

مستور بكرة تفرج .

فهلوانتش

: ( يخرج من الأرض ) معلش بكرة تفرج برضه

درجناه شوية ، كل يوم من ده ! ( يخفى ) .

كراماتو

: ( وحده ) يا مهبوب اسعفى بالمطلوب ، كدهه ،

كدهه ، كدهه ( يرقص ) ..

\* بسمع صوت العسكري وقاطع الطريق .

العسكري

: يا سيننا الزاهد .

قطاع الطريق

: يا سيننا الزاهد .

كراماتو

: وإيه دول كمان اللي جوى ، فى نشوئى يزعجونى ؟

« يدخلان »

العسكري

: لا مؤاخذه باعم ، قطعنا عليك .. حلوتك .

كراماتو

: تهيؤات ثانى ؟ .. هش .. هش .

العسكري

: مالك ؟ .. احنا بنى آمين .

كراماتو

: لأ .. تهيؤات .

العسكري

: لأ ياسيننا الزاهد .. أنا قدور ثابت ، عسكري

سابقا .. وده بهير قطاع طريق سابقا . وطالب

سابقا .. ومعرفش إيه كمان سابقا .

كراماتو : يعنى مش نهيوأت ؟ .

العسكرى : لأ .

كراماتو : طب بتز عجونى ليه ؟

العسكرى : الرئيسة ناميسة ح تتجوز .

كراماتو : ما أنا عارف .. ح تتجوز واحد أمير .

العسكرى : مش واحد أمير ، واحد شيطان .. لو اسلنت جزمته

تشوف جوافره .. ولو طارت برنيطته .. تلاقيله  
قرون .

كراماتو : كيد السا كيد .. من كيده عنت هارب

يتحزموا بالحش .. ويتعصوا بالمقارب

« نستور »

قطاع الطريق : أيا سيدنا الزاهد .

كراماتو : داهية تلعنهم .

العسكرى : حاسب شوية فى اللعنات يا عمنا ، دول بنات على

نياتهم ، وقموا فى النار ، والصبايا زى الحليف ،

لو غفلت عنه فار .. لازم تراعيهم .

قطاع الطريق : اعمل معاهم كرامة من كراماتك ..

كراماتو : عمل يعاملهم ويكثر دمايلهم .. هم اللى أنتوا ، أنا

ما يهمونيش .

العسكرى : إراى ده ؟ .. أنا راجل مش طيب ولا حاجة لكن

يهمونى الناس .. وأنت الراجل الطيب مش واجب

عليك تساعد الناس ؟ .

كراماتو : عشر تلاف يوم وأنا أكل جراد ، وهم ياكلوا لحمه ..

وأنا أشرب ماء قراح ، وهم يشربوا عصير تفاح .

ويناموا على ريش نعام ويلخدوا كل يوم حمام ،

وعايزهم كمان ما يروحوش جهنم ؟! ياخى دده !

العسكرى : ( معا ) يا سيدنا الزاهد .

وقطاع الطريق

كراماتو : بس .. بلا تمحك ! .. محروقين أنتم والبنات

بتوعكم .. دده

• بخل الصومعة ويقل على نفسه .

العسكرى

قطاع الطريق : يا سيدنا الزاهد ..

كراماتو : ( يطل من الطاقة ) داهية تلعنكم ، وتلعن اللى يعكر

عليها خلوتى ... دده ..

• تصل أصوات وزغاريد وموسيقى الفرح

قطاع الطريق : سامع ؟ .. الفرح ابتدا وصاع كل شىء .

العسكرى : طول ما الننى آدم ماشى على رجله ، مش ممكن

حاجة تضيع .. باللابينا ياقطاع الطريق .

قطاع الطريق : على فين ؟

العسكرى : ابت تروح الفرح ، وأنا أروح جهنم .

قطاع الطريق : تروح فين ؟ ...

العسكرى : جهنم . عشان أحيب الورق من الشيطان . جاما دوية

كابراقوية ( يقع فى باطن الأرض ) .

## المنظر الثامن

\* جهنم .. إبليس جالس على منضدة عليها تلفون ، وآلة حاسبة ، وأجهزة أخرى ، ومن خلفه مروحة أو جهاز تكييف هواء : (إبليس جالس في استرخاء يقرأ في مجلة تائم .

- إبليس : ( يصفق لعامل البوفيه ) واحد قهوة ..  
عامل البوفيه : مطبوط ؟  
إبليس : هنا كل حاجة لازم مطبوط .. انت عارف .  
عامل البوفيه : والقهوة ؟  
إبليس : ولد ! .. انت بتتلائم على مين دلوقت ؟!  
عامل البوفيه : يعني مطبوط ؟  
إبليس : أيوه .  
عامل البوفيه : زى بناعة الصبح ؟  
إبليس : بناعة الصبح ماكانتش قهوة مطبوط ..  
عامل البوفيه : ليه بس ؟ .. أنا مش جببت الشاي لسعادتك .. قلت لى .. ده مش شاي ، دى قهوة مطبوط ؟  
إبليس : طب هات واحد شاي .  
عامل البوفيه : حاصر يا أفندم فهمت .  
إبليس : ( للجمهور ) أخ من بتوع البوفيه دول ! . حطيت

صباغى فى الشق منهم . غلبت منهم ! . طهقت منهم .. أعوذ بالله من بتوع البوفيه ( يدق الجرس للساعى ) .

- الساعى : أفندم .  
إبليس : أنا مين ؟ .. ( يمسأله بإنهيار ) .  
الساعى : سعادتك إبليس ..  
إبليس : ( يتماسك بقلادة ) .. طب انده لى السكرتير اللى معاه الكشف .  
الساعى : حاضر يا أفندم .. ( لهب ويخان يظهر منهم السكرتير ) .  
إبليس : عندك كام من صحاايا ؟ .. ( يزداد قلاطة ) .  
السكرتير : ( يقرأ ) من المنحليين حلقيا .. ثلاثة .  
إبليس : كويس .  
المسكرتير : مزورين .. ثمانية .  
إبليس : كويس ..  
السكرتير : مرتشين .. نص مليون ...  
إبليس : ياه ! .. كل دول ؟ ..  
السكرتير : قاتلين مراتاتهم .. مية واتنين .  
إبليس : مش بطلال .  
السكرتير : وأربعين واحد غرروا بالبنات .  
إبليس : غيرة .. ( طول الوقت بعد فى الآلة الحاسبة ) .  
السكرتير : رزلا وتلاقيح ورغايين .. واحد بس .  
إبليس : قليل .

المسكرتير : بنات اتفرر بيهم .. مافيش ؟ .  
 إبليس : طب إزى دى ؟ اندهولى معاون جهنم .  
 \* يختفى المسكرتير فى اللهب ويظهر شيطان آخر .  
 إبليس : كام شيطان راحوا العالم النهارده ؟  
 المعاون : ( يقرأ ) توجه إلى العالم اليوم ، الشياطين الآتى  
 ذكرهم :  
 - على شكل أطفال أبرياء ... عشرة ...  
 - على شكل مطربين ... ستة ...  
 - على شكل شحاتين مرمعين .. حذاشر ...  
 - على شكل أصدقاء مخلصين .. ستاشر ...  
 تمرجية وصحفيين ، ومحامين ، ومندوبين ..  
 تأمين ، ومواطنين صالحين ١٦٥٧ شيطان .  
 إبليس : كام ؟  
 المعاون : ١٦٥٧ .  
 إبليس : قليل جدا .. اندهولى الدكتور خنزور .  
 المعاون : حاضر ( يختفى فى اللهب ويظهر الدكتور خنزور ) .  
 إبليس : أخيرا وصلت ؟ .. أنا بأزعجك كثير .. عملت إيه  
 فى موضوع البنات ؟ ..  
 خنزور : ( يضع مظلوما على المكتب ) اتفضل يا اكسلانس .  
 إبليس : عظيم .. أنت شيطان عبقري .. كانت عملية  
 صعبة ؟ ...

خنزور : ( ينظر فى الورق ) عال .. بنت بنتين .. تشرب ..  
 قهوة ؟ ..  
 خنزور : لأ ميرسيه .. كولا .. ده الورق بس ، ومع صباح  
 الديك الثالث ، البرتسيصة ناميمه وبطة ، ح يشرفوا  
 هنا .  
 إبليس : آه .. من حق .. كان فرحك النهارده .. أقدر أقول  
 ميروك ؟ ..  
 خنزور : لأ ، للأسف يا سيد إبليس . الفرحة ماتمش .  
 إبليس : مش فاهم يا دكتور ، إيه اللي حصل ؟  
 خنزور : يادوب خارج مع العروسة من السراية ، إلا وطب  
 بهير .  
 إبليس : حيلك حيلك ، ما أنت كنت بهير .  
 خنزور : أنا كنت بس شكل بهير ، إنما هو كان بهير شحصيا .  
 إبليس : شحصيا ؟ .  
 خنزور : راح شاييل الشعر العيرة والناس كلها شافت ..  
 إبليس : قرونك ؟  
 خنزور : أيوه يا سيدى .. واضطريت احنفى ..  
 إبليس : نزلت تحت الأرض ؟ .  
 خنزور : أعمل إيه !  
 إبليس : يادى المصيبة .  
 خنزور : مصيبة .. إنما فى المستقبل لازم نعمل حسابنا ..  
 قروننا تمللى بيفضحونا .. لازم نقطعهم .

إبليس : إزاي نقطعهم ؟ .. القرون حلوين .  
خنزور : حلوين حلوين . لكن بيقصحونا .. بيطفشوا منا  
الرباين .. الناس لما بيشفوا القرون والدليل ،  
بيحاسبوا معنا .  
إبليس : شيطان إزاي من غير ديل ؟ .. الديول دى الشعار  
بتاعا .  
خنزور : لازم نتخلص من الديول .. تعرف إن الديل  
بيضايقنى لما بآجى أتقلب بى آدم .. يلحمى طول  
الوقت ، بابقى محتاس فيه ، أخنيه فير ، ما انا  
عارف أرفعه لوق وإلا ألعه حوالين رقبتى .. ده  
غير الألم اللي فى العملية نفسها .  
إبليس : طب والعمل ..  
خنزور : الديول لازم تستأصل .  
إبليس : (مستكرا) مش عارف يا خنزور .. انت طالب  
مسألة خطيرة ، إحنا على أى حال مش معيز .  
خنزور : لازم نواجه الحقائق .. احنا بسبب القرون والديول ،  
بقينا موضوعة قديمة ، حاجة أتيكة .. وكمان لازم نعيد  
النظر فى كل نظام جهنم .  
إبليس : أنت تقترح إيه ؟  
خنزور : قبل كل شيء .. لازم نغير الياقطة ، ما بصحش  
نسمى جهنم جهنم .. كل جهنم بقت غير محبوبة .  
إبليس : آمال نسميها إيه ؟

خنزور : الجنة .  
إبليس : إيه ؟  
خنزور : الـ .. جنـ .. نة !  
إبليس : أنت نقيت ... شيطان !  
خنزور : مش قوى .. والشياطين لازم نسميهم ملايكة .  
إبليس : لكن دى مسخرة ..  
خنزور : هو ده الصبح .. الشيطان فى صورة ملاك  
هو الشيطان الحديث ..  
تحياتى .  
إبليس : مفكرا ، اقتراح جرىء جدا .  
، يسمع صوت بطة ،  
بطة : جرى إيه ؟ استنوا ! ..  
إبليس : إيه ده ؟ مين ؟  
خنزور : من صوتها .. دى تبقى بطة ، صاحبة ناميسة  
البرنسميسة .  
إبليس : آه ، هى وصلت ؟  
يدخل برابند وكركر ، فى ملابس التבלاء ، ومعهم بطة .  
برابند : الـ .. الـ .. الـ ..  
كركر : الست ؟ .. العروسة ؟  
برابند : لا .. الـ .. الحقونى .  
بطة : اتوا واخديننى على فين ؟ .. جرى إيه فى الفرح ؟  
انت يا عريس انت ؟

برابند : اسمعى .. أنا مش عا .. عا .. عا .. عا ..  
 كركر : مش عايز دوشة !  
 برابند : لأ .. أنا مش عريس أنا عا .. عا .. عا ..  
 كركر : عايز دوشة ؟  
 برابند : لأ .. أنا عفريت ، قول لها ..  
 إبليس : هو عفريت يا شاطرة .. هم الاتنين كده ،  
 شياطين .. روحوا ع المطبخ حلّهم يغرفوا لكم  
 طبقين جهنمية .. ياللا ع المطبخ .  
 برابند : أنا عا .. عا .. عا ..  
 كركر : عايز ؟ عايز إيه تانى ...  
 برابند : لا مش عايز حاجة ، ددى ، هو أنا عايز حاجة ؟  
 أنت كل حاجة تقاطعنى تقاطعنى ، أنا عا ..  
 عا .. عا .. عاجز عن الشكر .. يخرجان ..  
 بطّة : تتأمل ما حولها ، أنا قين ؟ ..  
 إبليس : فى جهنم يا شاطرة .  
 بطّة : فى جهنم بحق وحقيق ؟  
 إبليس : فى جهنم بحق وحقيق -  
 بطّة : وأنا إيه يقعدنى هنا ؟ .. مش قاعده .. فين باب  
 الخروج ؟ ..  
 إبليس : الناس مالهمش باب خروج من هنا ، باب دخول  
 بس !  
 بطّة : « تبكى » يا وقعتك يا بطّة ، يانابيتك يا بطّة ،

ضحكوا عليكم .. جوزوكى شيطان .. إيه العمل  
 دلوقت ؟  
 « تسمع أغنية العسكرية »  
 العسكرية : « بنفس نحن أغنيته »  
 أنا عسكري معرفش أخاف  
 لو كنتو ملايين مش آلاف  
 عارفكو يا شياطين ضعاف  
 وح ادوسكو زى الصراصير  
 يالله يا ضلعة اتفهقرى  
 أنا ح أغلبك أنا عسكري  
 ما باشقكش بخجبرى  
 أنا باشقك بالتغير  
 إبليس : وده إيه ده كمان ؟  
 خنزور : ده عسكري جاى جهنم .. إنما أكبر مسائل .  
 « يدخل العسكري »  
 العسكرية : لى الشرف يا افتندم .. يرى بطّة ، بطّة ؟ !  
 إبليس : انت عايز أى شيطان هنا ؟  
 العسكرية : الباشميطان ! .. وانت مين ؟ .. بتشتعل إيه هنا ؟  
 إبليس : أن إبليس .. أمير الطلمات ! ..  
 العسكرية : أهلا وسهلا .. وأنا قنور ثابت ، عسكري فى  
 المعاش .  
 بطّة : قوللى هنا .. يعنى انت مش شيطان ؟



العسكري : حرى لك إيه ؟ .. إنيمان .  
 إبليس : وجاى لنا يا عسكري ، فى أى مأمرية ؟  
 العسكري : عشان ورق الببات ، اللي مرقه منى الدكتور  
 خنزور ، ما تأخدش فى دى الكلمة .. إنما ده كان  
 ولا أجدع نشال .  
 خنزور : « إبليس » يا اكسلاص ... أنا كسبت الورق ده فى  
 لعب الكوتشينة .  
 العسكري : أنا لاعبته على الطاقية مش ع الورق .  
 بطاقة : إيه يا عسكري اللت والعص ده ؟ .. الهفه قلمين  
 وخذ منه الورق .  
 إبليس : انتى ما تدش أوامر هنا ! .. ورق مش ح نديله .  
 العسكري : طيب أشتره منكم .  
 خنزور : وأنت حيلتك إيه ! .. ده انت شحات .  
 العسكري : أديلكم روحى بدل روح البنين .  
 بطاقة : هو إيه ده يا قدور !  
 إبليس : وإحنا إيه يخلينا نبذل روحين ، بروح واحدة ؟  
 خنزور : « إبليس » ممكن يا اكسلاص نبادل .. دى مش روح  
 عادية .. روح زى الفولاذ لا تعرف لاحوف  
 ولا فزع .. وافق سماعتك .  
 إبليس : عندك حق ، روح العسكري عالية .. أنا موافق ،  
 أكتب ورقة .  
 العسكري : هات الورقة .

إبليس : أديله ورقة ، وقلم .  
 بطاقة : ح تعمل إيه يا قدور .. أنا وناميسة خلاص .. المهم  
 انت ، الحق روحك واهرب من هنا .  
 العسكري : اسكتى يا بطاقة .  
 خنزور : يعطيه ورقة وقلم ، مع تحياتى .  
 العسكري : ادبنى صهرك يا دكتور .  
 خنزور : ضهرى ليه ؟ ..  
 العسكري : آمال ح استند على إيه ؟ ..  
 إبليس : زى ما هو عايز .. زى ما هو عايز .. كويس كده  
 يا عسكري ؟  
 العسكري : أيوه .  
 إبليس : اكتب .. أنا قدور ثابت ، عسكري فى المعاش ...  
 العسكري : « بكتب » ..  
 بطاقة : قدور ! ..  
 إبليس : كتبت ؟ ..  
 العسكري : هاه ...  
 إبليس : أعطبك روحى ..  
 بطاقة : يا حول الله !  
 إبليس : كنت ؟ ..  
 العسكري : هاه .. وبعدين ؟ ..  
 إبليس : بدل روح البنين ..  
 العسكري : الـ .. بن .. تين .. نه مربوطة ؟

إيليس : أيوه .. وامضى ..  
العسكري : خلاص .  
إيليس : خذ يا خنزور منه الورقة .  
خنزور : هات .  
العسكري : هات أنت الأول .. أنا عارفكم يا شياطين .  
خنزور : لأ .. أنا عارفك يا عسكري .. هات أنت الأول .  
العسكري : طيب اديني واديلك .. فى نفس واحد .  
خنزور : اتفضل .  
بطة : قدور ! ..  
العسكري : يمزق ورق البنات ، ويلوقت بطه وناميسة أحرار ..  
بطه ، اخرجى من هنا .  
بطة : أنا مش منقولة .. مش ح اخرج من غيرك ..  
خنزور : يابن اللدنية ؟ .. هى دى الورقة ؟ .. إيه اللي انت  
رسمه ده ؟ .. لإيليس ، شوف سعادتك راسم  
إيه ؟ .  
إيليس : إيه اللعب ده ؟ إيه اللي أنت راسمه ده ؟ يا بن ستين  
فى سبعين ، راسم حمار ؟ ..  
العسكري : إيه ؟ مش عاجبك ؟ ..  
إيليس : طيب أنا ح أوريك .. وفى الزيت المغلى ح ألقيك ..  
وح أفرمك زى الكفنة واشويك ..  
العسكري : كيك كيك كيك ! .. يضحك ، زعلان عشان مش

طالع شبيهك ؟ .. أنا مش رسام محترف ..  
أهو زيك ! .  
عامل البوقيه : داخلا بالقهوة ، مطبوظ ..  
إيليس : يضرب القهوة فيقلبها ، سافل ! .. يقصد العسكري ..  
خنزور : أكتر سافل .. يقصد العسكري ..  
عامل البوقيه : وحياة راس سعادتك .. دى مطبوظ .  
إيليس : بتتلع ؟ ! .. لخنزور ، اسمع يا خنزور .. اصلح  
جلده ، عامل البوقيه يتقهقر مذعورا معتقدا أن الكلام  
عليه .. واحشيه قش وعلقه على الباب ...  
خنزور : سمعا وطاعة ، يهرب عامل البوقيه ..  
إيليس : مشيرا إلى بطه ، هو وهى ! ...  
العسكري : إزاي بقى ناويين تحشونا قش ؟ .. وح تعملوا إيه فى  
روحنا ؟ .  
خنزور : بهدوء ، ح نطبخها فى القزان اللي ع النار ..  
ح نعملها جهنمية .  
العسكري : استو حدقين قوى .. إما أنا أصدق منكم .. أنا  
ما أدبتكوش ورقة بروحى .. وورق البنات  
قطعته .. أنا عارف القانون ...  
إيليس : أنت ح تعلمنا قانون جهنم على آخر الزمن ؟ ..  
القانون فى جهنم إن مفيش قانون .. يدق الجرس  
فيه راح الشياطين ويحيطون ببطه والعسكري ..

إيليس : أيوه .. وامضى ..  
العسكري : خلاص .  
إيليس : خذ يا خنزور منه الورقة .  
خنزور : هات .  
العسكري : هات أنت الأول .. أنا عارفكم يا شياطين .  
خنزور : لأ .. أنا عارفك يا عسكري .. هات أنت الأول .  
العسكري : طيب اديني واديلك .. فى نفس واحد .  
خنزور : اتفضل .  
بطة : قدور ! ..  
العسكري : يمزق ورق البنات ، ويلوقت بطه وناميسة أحرار ..  
بطه ، اخرجى من هنا .  
بطة : أنا مش منقولة .. مش ح اخرج من غيرك ..  
خنزور : يابن اللدنية ؟ .. هى دى الورقة ؟ .. إيه اللي انت  
رسمه ده ؟ .. لإيليس ، شوف سعادتك راسم  
إيه ؟ .  
إيليس : إيه اللعب ده ؟ إيه اللي أنت راسمه ده ؟ يا بن ستين  
فى سبعين ، راسم حمار ؟ ..  
العسكري : إيه ؟ مش عاجبك ؟ ..  
إيليس : طيب أنا ح أوريك .. وفى الزيت المغلى ح ألقيك ..  
وح أفرمك زى الكفنة واشويك ..  
العسكري : كيك كيك كيك ! .. يضحك ، زعلان عشان مش

الشياطين : \* أغنية التخويف التى سبق أن غناها هراوند وكركر فى الطاحونة .

(بليس) : \* بشكل رهيب ، كونوا جهنمية ! ..

العسكري : \* وشك فى الحيط وقفائك ليه .. أنا ح انده لكل أصحابى بالفير .. وح يادبوكم كويس .. ينفع .

بطة : \* انفع .. انفع ..

\* ترد عليه آلاف النفاير ، بألحان ثورية من جميع البلاد .

\* الشياطين يتظاهرون من شدة النفخ .

## المنظر التاسع

\* بيكور المنظر الثانى والرابع ، كراماتو بصيح بالسبحه الطويلة ،

كراماتو : \* يشد آخر حبة ، مهدهوب مهدهوب شمعون كلكعون ..  
عشر تلاف ، \* يرمى بالسبحه ويتنطط ، هيه ! ..  
والنهاردة اليوم العشر تلاف .. هيه .. دستوور ..  
بكره نف .. يتوقف ، لأ .. دلوقت حالا تفرج ..  
افتح يا مهدهوب .. ينتظر ، مهدهوب ؟  
ينتظر شمعون ؟ ينتظر ، كلكعون ؟ .. ينتظر ،  
افتح بقى خليك ظريف .. أنا عملت اللى عليا ..  
اعمل انت اللى عليك .. هه ؟ ينصت ، هه ؟  
يسمع صوت أقدام ، أهم .. الدوابين جايين يفتحوا ..  
يسمع صوت قطاع الطريق ،

قطاع الطريق : يا سيدنا الزاهد .

كراماتو : \* يزمجر لنفسه ، أنا مش هنا ! .. يحاول الاختفاء ، .. لأ .. والكنز ؟ .. يغف ، ماحدش مهوب ناحية هنا .. دى حاجة ما فيهاش هزار دلوقت .

\* يدخل قطاع الطريق يحمل نامية البرنيسية مغمى

عليها .

قطاع الطريق : الحمد لله اللى لقيتك .. ساعدنى .. ده معمى عليها

من ساعة ما خطفناها من الشيطان .. ساعدنى  
يا عم ..

كراماتو : عسى الذئب .. يدفعه بعيدا فتسقط ناميسة ، ابعده عني  
ما نحيش هنا .. مالكش حاجة هنا .. محدش له  
حاجة هنا ! ..

قطاع الطريق : « ينحني على البرنسيمة ، آه يا حبيبتى .

البرنسيمة : « تصحو ، مين ده ؟ »

قطاع الطريق : أنا بهير ..

البرنسيمة : آه يا ملعون ..

قطاع الطريق : خلاص يعنى نميتى صوتى ؟ .. ده أنا بهير .. بهير  
الحقيقى .. بهورة ، بهورة حبيبك .

فهلوانتش : سامعين ؟ .. ودعوا بعض .

قطاع الطريق : أنا مش مديها لك ! .. هه ! .. يا نسيينا إحنا الاثنين  
يا تاحدنا إحنا الاثنين .

فهلوانتش : بس كده ؟ .. تنقى ريادة الخير حيرين ، والأرض  
مفتوحة لانتين ! جامادية .. تفتتح الأرض ويظهر  
لهب وتخرج بطة والعسكرى .

كراماتو : مش ح بخلص الليلة دى إحنا .. كل شوية ناس ..  
ناس ..

العسكرى : صباح الخير .

البرنسيمة : بطة ؟ ..

بطة : البرنسيمة ، تتعانقان .

فهلوانتش : تانى .. العسكرى ؟ ..

قطاع الطريق : قدور .. قدور .. إحنا وقعنا .. وآهو جه ياخذ  
ناميسة ، وأنا كمان رايح معاها هناك .. وح نتعذب

مع بعض إلى الأبد .

كراماتو : حق .. هناك طريقكم .. أوعوا بقى من طريقى ..

فهلوانتش : حق ..

كراماتو : اكشحو كلكم .

فهلوانتش : حق .. الزاهد بيلعنكم .. يالله على جهنم .

كراماتو : حق .

بطة : مالهم كده بيتكلموا زى بعض ؟ زى ما يكونوا

بافخين فى قلب بعض .

فهلوانتش : حق ! ..

العسكرى : اخرس ! ضربة فى خُك ! .. دول حرين ، وآدى  
ورقهم ، اتفضل ، يلقى بالورق الممزق من الطاقية .

قطاع الطريق : جبنهم إزاي ؟ ..

العسكرى : من إبليس يا شيطان جهنم .. أصل اللى ما يخافش  
من الشياطين تخاف منه .

كراماتو : « بصرخ » امشوا من هنا .. ابعدوا من هنا ..  
يا غجر يا بلاوى يا تلاقيح ، لنفسه ، يمكن عارفين

ومستنين مخصوص ، بصرخ ، محدش له حاجة هنا ..  
بهير بحق وحقيقى ؟ ! بهورة ؟ ..

قطاع الطريق : عرفتنى يا حبيبتى ؟ ..

البرنسيمة : عرفتك يا حبيبتى ! ..

قطاع الطريق : خلاص اتقابلنا ؟

البرنسيمة : ومحدش ح يقدر من دلوقت يفرقا !

• فهلوانتش يظهر من طقاطيق الأرض .

فهلوانتش : اتأخرتى يا عروسة الشيطان .. حسب ما انتى كاتبه  
فى الورقة لازم تكونى فى جهنم عند صياح الديك

النالت .. صياح بك ١١ ..

البرنسية : لأ .. لأ .. لأ .. تصرخ ، لأ ..

قطاع الطريق : مش ح تاخذها يا شيطان .. ارقها يا سيدنا الزاهد ،  
رفوتك تأخذ بيدها ..

البرنسية : حد بلیدی یاعم کراماتو ..

کراماتو : إبليس یاخذك ..

فهلوانتش : حق ..

کراماتو : لقطاع الطريق ، وابت حك ستين إبليس یلهفوك ...

فهلوانتش : حق .

کراماتو : فلهلوانتش ، وابت جاك تسعين داهية تشيلك من

خلقتی ، غوروا من هنا .. ماحنش له حاجة هنا .

فهلوانتش : حق .. یالله بقی ، ده راجل طاهر ، ومالوش دعوة

بينا ..

کراماتو : أبوه أنا راجل طاهر ومالوش دعوة بأى حد .

فهلوانتش : وله أجر عظیم عظیم عظیم .

کراماتو : غصص عنكم .

فهلوانتش : ما تزعجوهوش .. ده وراه حاجات خطيرة

ما تفهموهاش .

کراماتو : حق .. عنده ألف حق ، صياح بك ٢ ..

فهلوانتش : أرجع جهنم إزای دلوقت ، بلیدیا فاضیین ؟ دول

یرفدونی .

العسكري : هاسما لفهلوانتش ، بسیطة .. ما تاخذ سيدنا الزاهد

معاك .

کراماتو : بیتوشوشوا علیا .. اسمعوا ، ما حدش له فی الكنز

ده حاجة .. فاهمین .. ده بتاعی أنا بس ..

الجميع : کنز إيه ؟

کراماتو : أبوه اعملوا تفسکو مش فاهمین .. لكن أنا فاهمکم ..

بقالکم یومین رایحین جاینین علیا علشان عارفین إنه

ح ینفتح دلوقت .. لكن ده بعدکم .. ده لیا أنا ..

الجميع : هو إيه ده ؟

کراماتو : الكنز .. کنز الملك سليمان .. أنا اللي قعدت جنبه

عشر تلاف يوم .. أكل الجراد ، وأقول مهبوب

مهبوب .. یجری ، وأنا اللي ح أخذه .. یدق علی

الصخور ، افتح یا مهبوب ، یلتفت لهم ، امشوا من

هنا .. یدق ، یا مهبوب یا مهبوب .

العسكري : مهبوب للصبح ما حدش ح یفتح لك .

فهلوانتش : رائع .. ده حفة بمودج عشان الماجستير .. یذهب

إلى کراماتو ، اخص عليك یا خالی مش كنت تقول لی

من زمان إن أنت عایز كده ؟ .. تسمح لی

أساعدك ؟

کراماتو : ابعدوا عنی کلکم .. ابعد .. اختعی هش .. هش

أعوذ بالله من الشیطان الرجیم .. یدق ، افتح ...

فهلوانتش : مفیش فایدة مش ح انتحرك ..

کراماتو : باقول لك أعوذ بالله من الشیطان الرجیم .

فهلوانتش : یقترب منه ، مفیش فایدة .. عن إنك .. یدق علی

الصخر ، یا مهبوب ..

كراماتو : يدفعه ، ابعد ، يدفع العسكرى وبطة وقطاع الطريق  
وناميسة بعيدا ، ابعدا يا حرامية ...

فهلو انتش : أبوه يا مبهوب .. أنا فهلو انتش .. مش عيب عليكم  
خالى كراماتو يخطط وما تفتحوش .. أنا زعلان  
خالص .. افتحوا ..

بهمس ، جامادوية كابر افوية ، يفتح الكنز ، انفضل  
يا خالى ! .. يدخل كراماتو إلى الكنز مذهولا - تعزف  
الموسيقى نغمة السلام الملكى القديم ببطة .

فهلو انتش : يقنى ،

عن إننكم .. عندى عمل .. ما تشاغلونيش  
عمل دقيق .. عمل جرى .. ما تخالونيش  
ماتعابتونيش .. ما نحاسبونيش .. ما تضايقونيش  
عندى عمل ما تاخذونيش

يدخل الكنز فتخرج منه نيران ثم يقلل ،

بطة : للعسكرى ، تمام يا أفندم ...  
العسكرى : أفندم ؟ .. ده انتى اللى أفندم ! كله تمام يا قمورة  
مانتى شايقة .

بطة : حتى مع فهلو انتش .. كله برضه جه تمام ...  
\* بهير يقترب من البرنسياسة ويهم بتكبلها .. يرى الطفلة  
التي تحمل طرف ثوبها .. فيتوقف .

بهير : للطفلة ، يا الله انتى يا شاطرة .. لا تتحرك ، يا الله على  
بيتكم .

البرنسياسة : للطفلة ، خلاص مش عاجز اكي يا .... اسمك إيه ؟

لا تتحرك ، تخلع لها حرملتها وتتركها وتسير مع بهير  
بغير حملة الإمارة ، ولا عاجزه دى كمان .. الطفلة  
تصرف وهى مازالت ممسكة بالحرملة .

بهير : أخيرا ، يقبل البرنسياسة ، .. نعوسة ..

البرنسياسة : بهورة .

بهير : للعسكرى ، اسمع يا عسكرى .. أنا مش ح أفارقك  
أبدا .

البرنسياسة : لقطاع الطريق ، وأنا معاك .

بطة : للعسكرى ، وأنا معاك .

البرنسياسة : بس ح نعيش فين ؟

العسكرى : فى الطاحونة القديمة .. ح نطرد الشياطين ، ونصلح  
الطاحونة ، ونعيش هناك احنا الأربعة .

، يكلم الجمهور ،

يا الله يا ناس يا طيبين

نعالولنا نطحن حبكو

\*\*\*

الجميع : ، يغنون :

احنا أربعة ح نعيش سوا

مع بعض يجمعنا الهوى

أربع قلوب يتشبكوا

ونمان إيين يتحركوا

بقى طاحونة الهوا  
يدعونهم ينادون الطاحونة :

بقى طاحونة  
والناس يجونا  
وبجزيونا ..  
ويعرفوا .

الجمهور :  
ولو النهاردة حبيتونا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا  
تعالولنا تاني شرفوا

## من مطبوعات مركز الأهرام للترجمة والنشر

- الأغاني
- رباعيات
- أزجال صحفية
- أشعار العامية المصرية
- المجموعة الكاملة
- عرابي زعيم الفلاحين
- قصيدة لا
- قراءة في شعر التمرد والخروج
- أشجار الأسمنت
- الأيام - في مجلد واحد
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- فاروق جويدة
- عبد الرحمن الشرقاوي
- أحمد عبد المعطي حجازي
- أحمد عبد المعطي حجازي
- طه حسين

- كانت صعبة ومغرورة
- فوق الحلال والحرام
- وكر الوطاويط
- لمن أترك كل هذا ؟
- العتب على النظر
- قصص قصيرة
- المجانين لا يركبون القطار
- نذب في قرص الشمس
- أرجوك .. افهمني
- نوبة حراسة وقصص أخرى
- عشاء في مطعم المشتاقين للأهل
- عيد ميلاد جديد
- محبوبة
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- د . يوسف إدريس
- لطفي الخولي
- لطفي الخولي
- محمد عبد المنعم
- سعاد حلمي
- ترجمة: د. نهاد صليحة
- ترجمة: د. أمين العيوطي
- ترجمة: د. محمد عناني
- ترجمة: د. أمين العيوطي



## الليلة الكبيرة وخمس مسرحيات

صلاح جاهين ، أديب وفنان موسوعي ، من أبرز شعراء العامية ، أسهم بإبداعه في مجالات كثيرة ، فطاقاته المتعددة كانت تدفعا ، كما قال عنه الأديب الراحل احسان عبدالقدوس ، لممارسة كثير من الفنون . فقد رسم الكاريكاتير وابتكر فيه عددا من الشخصيات الكاريكاتيرية التي حظيت بشعبية هائلة ، وأثار برسومه معارك سياسية وفكرية كبيرة . كما ألف أجمل الأغاني الوطنية والعاطفية ، وكتب مسرحيات واستعراضات مرموقة ، ووضع سيناريوهات وحوارات لعدد من الأفلام المتميزة ، بل وضع الحانا موسيقية وقام بالتمثيل .

وفي الكتابة لمسرح العرائس ، كان من الرواد العظام الذين أرسوا دعائم هذا الفن في الوطن العربي ، كما تشهد بذلك المجموعة الفريدة التي يحويها هذا الكتاب ، والتي تضاف لأربعة دواوين سبق لمركز الأهرام للترجمة والنشر إصدارها له : رباعيات ، الأغاني ، أزجال صحفية ، أشعار العامية المصرية ، نيوفر للقارئ العربي كوكبة من إبداعات هذا الفنان المبدع .

الناشر



مركز الأهرام للترجمة والنشر

مؤسس

التوزيع في الداخل والخارج

ش الجلاء

طابع الأهرام التجارية - القاهرة - مصر